الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 21 ذو القعدة 1417هـ ـ 1997/3/30م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6697
London - Sunday - 30 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6697

الخرطوم: المواجهات العسكرية الراهنة معركة فاصلة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني المعارك التي تدور حاليا مع قوات المعارضة بانها «معركة فاصلة» وقال «ان النصر الكبير آت».

من جانب آخر عقد مجلس الامن والدفاع الوطني السوداني اجتماعا امس برئاسة الرئيس الفريق عمر البشير لبحث الوضع العسكري. وقال العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام: ان المجلس اشاد بالعمل الجبار الذي قامت به القوات المسلحة في تحطيم الهجمات التي قامت بها القوات الاوغندية الداعمة لفلول التمرد في منطقة لانيا، وما تقوم به القوات المسلحة بصد الاعتداء الاريتري على منطقة قرورة. واضاف الوزير خير «ان المجلس بعد قراءة تقييم الموقف الامني والدفاعي على كل الجبهات اجاز مجموعة من التدابير الامنية والدفاعية، واحتياجات المعالجات المترتبة عليها بصورة تمكن القوات المسلحة من تنفيذ مهامها الوطنية على كل الجبهات بذات الجسارة والاقتدار التي ظلت تؤدي بها ادوارها مثل ما فعلت في احتواء اعتداء التقراي على الكرمك وقيسان وانتقالها الى الهجوم المضاد، وطرد المعتدين من مجموعة من المناطق مثل البونج وودالياس في جبهة النيل الازرق».

واضاف «ان المجلس امن على ضرورية استمرار التعبئة والاستنفار خاصة ان ملفات الاستهداف الآن تبلغ ذروتها لتتحطم على صخرة الصمود والثبات الذي اذهل به السودان العالم».

وقال علي عثمان محمد طه ان المعارك التي تدور حاليا هي «معركة فاصلة». واضاف وهو يتحدث للمصلين عقب صلاة الجمعة بمسجد القصر الجمهوري «نقول للناس دائما لولا غزوة الاحزاب ما فتحت مكة فابشروا ان غزوة الاحزاب هذه يتلوها فتح مكة باذن الله، فابشروا بان هذا الحشد انما هو ارهاص بالنصر الكبير الذي هو آت». وذكر الوزير طه في حديثه «ان السودان وجد النصرة حتى في غرب افريقيا التي عدنا منها قبل ايام.. والتقينا بقيادات تترك الحق حتى لو كانت على غير دين الاسلام، وقيادات تعلم التعبير الذي يدبر ولو كانت تنأى بها الديار، ولكنها تعرف حقيقة ما يجري عندكم وتقف معكم بالعون والمساندة».

من جهة ثانية وجه حسين خوجلي رئيس تحرير صحيفة «الوان» ـ الذي تصفه قيادات المعارضة بانه الاقرب لافكار الدكتور حسن الترابي ـ رسالة للفريق البشير طالبه فيها بنبذ الاعتدال. وقال حسين خوجلي في افتتاحية

التتمة .... ص 4

يتضمن 5 نقاط ويعرض على الجامعة العربية اليوم

مشروع خليجي لمواجهة الاستيطان وإنقاذ السلام



شرطي فلسطيني في بيت لحم يرد قنبلة مسيلة للدموع قذفها الجنود الاسرائيليون ابان المواجهات مع الفلسطينيين امس (رويتر)

الرياض: من حاسن البنيان
القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية الدورة العادية السابعة بعد المائة لمجلس جامعة الدول العربية. وتأتي هذه الدورة التي تستغرق يومين وسط اجواء تخيم عليها مظاهر التوتر والغضب العربي المتصاعد في ظل جهود وتحركات عربية ودولية تسابق الزمن لوقف مخططات حكومة الليكود الاسرائيلية الاستيطانية الرامية لافشال عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت مصادر خليجية لـ «الشرق الأوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيتقدمون الى الاجتماع بمشروع مشترك لمجابهة التوجه السياسي المعلن للحكومة الاسرائيلية بانشاء مستوطنة يهودية جديدة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية على اعتبار ان اصرارها على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والابقاء على ضم القدس الشرقية يمثل مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف مما قد يؤدي لانهيار العملية السلمية برمتها.

واشارت المصادر الى ان المشروع الخليجي لمواجهة الاستيطان وانقاذ السلام يتناول 5 نقاط اساسية هي:

● مطالبة الحكومة الاسرائيلية باتخاذ قرار فوري بالغاء مشروع مخططها الاستيطاني الجديد

التتمة .... ص 4
مقالات .... ص الرأي

طائرة حجاج ليبية تنتهك الحظر الجوي

القاهرة: من سوسن ابو حسين
جدة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

بينما تأكد امس هبوط طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية تقل حجاجا ليبيين مساء اول من امس في مطار جدة بالسعودية منتهكة بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا اكدت مصادر ليبية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان الرحلة تمت «بناء على رغبة الحجاج الليبيين» وان السلطات الليبية «لا تستطيع مخالفة هذه الرغبة».

واكد دبلوماسي ليبي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «طائرة الخطوط الجوية الليبية وصلت مساء الجمعة وهي تقل اول مجموعة من الحجاج الليبيين». واضاف ان «الطائرة جاءت من طرابلس وكانت تقل 105 حجاج من بينهم اعضاء بعثة الحج الليبية الرسمية» وانها «عادت الى ليبيا في ساعة مبكرة من صباح اليوم (امس) السبت».

واوضحت مصادر ليبية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» في معرض تبريرها للرحلة «ان بعض الحجاج الليبيين ابدوا رغبتهم في الوصول الى الاراضي المقدسة في

التتمة .... ص 4

طهران: البعثات الإيرانية صدت اتصالات الصايغ

«حزب الله»: لا صلة لنا بالمتهم السعودي

لندن: من علي نوري زاده
بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى «حزب الله» اللبناني اي صلة له بالمواطن السعودي المعتقل في كندا، هاني عبد السلام حسين الصايغ، كما نفى ان يكون قد انشأ تنظيما في كندا يتلقى اوامره من بيروت. وفي الاتجاه ذاته اكدت مصادر ايرانية ان الصايغ اتصل فعلا بالبعثة الدبلوماسية الايرانية في كل من اوتاوا ودمشق لكنه ووجه بالصد في الحالتين.

فقد اصدر «حزب الله اللبناني» بيانا امس في بيروت تعليقا على بيان المحكمة الفيدرالية الكندية جاء فيه: «ان حزب الله ينفي الادعاءات التي تتحدث عن اقامة تنظيم في كندا يتلقى التوجيهات من قيادة الحزب في لبنان، كما ينفي اي علاقة للحزب بانفجار الخبر او اي اعمال اخرى ذات صلة من دعم وتدريب». واعتبر الحزب «ان كل ما نشر في هذا الاطار عار من الصحة جملة وتفصيلا». ونفى «حزب الله» اية صلة له بالمواطن السعودي هاني الصايغ.

من جانب آخر اكد مصدر ايراني وثيق الصلة برئاسة الجمهورية في طهران اتصال الصايغ بالبعثة الدبلوماسية الايرانية في اوتاوا ومن قبلها في دمشق عدة مرات. وقال ان السفارة الايرانية في اوتاوا رفضت استقباله، كما رفضت القنصلية الايرانية في دمشق منحه تأشيرة لزيارة ايران. وكان المصدر الايراني يتحدث في مكالمة هاتفية من طهران مع «الشرق الأوسط» في لندن. واشار المصدر الى ان الصايغ كان من اتباع حسين الرازي الذي شكل في الثمانينات

التتمة .... ص 4

المستقلون يشكلون أغلبية المرشحين في انتخابات اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت اللجنة العليا للانتخابات اليمنية في تمام الساعة الخامسة من مساء امس عن اغلاق باب الترشيح لعضوية مجلس النواب والذي سيجري انتخابه في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

ويتجاوز عدد المرشحين 800 يغلب عليهم الترشيح المستقل مقارنة بأكثر من 4 آلاف مرشح في الانتخابات النيابية الماضية والتي جرت في 27 ابريل (نيسان) 93.

التتمة .... ص 4

في جلسة تشدد على الإرهاب والعلاقات مع اليونان

مجلس الأمن التركي يبحث تعليم القرآن واللغة العربية

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

يعقد مجلس الأمن القومي التركي اليوم جلسته الاعتيادية الشهرية وسط انباء متضاربة عن موضوعات البحث المنتظرة. فمن ناحية، اكدت مصادر تركية موثوقة لـ «الشرق الأوسط» ان المداولات ستتركز اساسا ـ هذه المرة ـ على قضايا الخطر الداخلي والارهاب بالدرجة الاولى وقضايا الاهتمام الخارجي مثل المواقف من قبرص واليونان والاتحاد الاوروبي.

ومن ناحية ثانية، الارجح ان تفرض اوضاع التناحر بين جناحي الائتلاف الحاكم نفسها على جدول اعمال المجلس، تلك القضايا التي تتعلق في جانب منها باقتراحات تعديل المناهج والمراحل التعليمية خاصة ما يتعلق بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية.

وكان موضوع التعليم مدار بحث قبل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

نهاية فصل شغل الشارع عاما

أحكام بالسجن على 22 آخرين في تنظيم «حزب الله ـ البحرين»

المنامة: من هناء بوحجي

في المجموعة الثانية والأخيرة من قضايا الانتماء الى «الجناح العسكري لحزب الله ـ البحرين» قضت محكمة امن الدولة البحرينية امس بالسجن على 22 متهما وبرأت 11. وبذلك يسدل الستار على فصل شغل الشارع البحريني نحو عام بخصوص القضايا التي بلغ فيها مجموع المتهمين الذين حوكموا حضوريا 59، قضي بالسجن على 36 منهم وبرئ 23 من تهم تأسيس او الانضمام الى تنظيمات غير مشروعة (حزب الله ـ البحرين) والتخابر والتآمر لقلب نظام الحكم وحيازة اسلحة دون ترخيص.

وتراوحت احكام السجن الصادرة امس بين 3 و7 اعوام. فقد حكمت المحكمة بالسجن سبعة اعوام على كل من المتهمين عباس يوسف ابراهيم محمد علي سباع، وحسين يوسف ابراهيم محمد علي سباع، وعيسى عبد النبي عيسى كاظم، وغازي عبد الحسن ابراهيم خليل، وحبيب عبد العزيز اسماعيل علي، وانور عبد الله علي احد الطشاني.

وقضت المحكمة بالسجن خمسة اعوام على كل من المتهمين محمود عبد الرسول علي احمد الحلال، وعبد الكريم حبيب منصور محمد، وحسين علي حسن مهدي خلف، وجعفر حسن منصور

التتمة .... ص 4

مؤتمر في لندن يخصص لأبحاث خدمة المعمرين ومرضى السكر والمفاصل

لندن: من اسامة نعمان

ثلاث حالات صحية يتعرض لها السكان الكهول والشيوخ في بريطانيا ستكون موضع اهتمام علماء وباحثين في مؤتمر «التكنولوجيا والعناية الصحية للسكان ذوي الاعمار الكبيرة» الذي تنظمه الاكاديمية الهندسية البريطانية في مقر الجمعية الملكية للطب بلندن في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

وحسب رأي العلماء فإن هذه الحالات تتمثل في اعراض مرض السكر ومعالجة الانسجة والجروح، وفي تصميم البدائل الجديدة للمفاصل البشرية.

وتتمحور التقارير التي سيقدمها كبار الباحثين والمصممين على تطوير تقنيات لعلاج الخلايا والانسجة البشرية وزراعة الاعضاء والبدائل المصنعة لمئات الآلاف من السكان في بريطانيا الذين تتقدم اعمارهم وتطول حياتهم مع ازدياد مستويات العناية الصحية.

وتعتبر التكنولوجيا الهندسية الطبية وتطبيقاتها احد الميادين الرئيسية التي يتوجه نحوها الاطباء لمساعدتهم في

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *Hungary FT3.95 *India RP23 *Italy 2500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

على خلفية التناحر بين جناحي الائتلاف الحاكم

مجلس الأمن القومي التركي يشدد اليوم على قضايا الإرهاب والعلاقات الخارجية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

يعقد مجلس الامن القومي التركي اليوم جلسته الاعتيادية الشهرية وسط انباء متضاربة عن احتمالات فسخ الائتلاف الحاكم بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» وذلك في ضوء التصريحات المتشددة من اركان الحزبين. لكن مصادر تركية موثوقة اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس لن يشدد في جلسة اليوم على الموقف من حكومة اربكان بقدر ما سيهتم بقضايا «الخطر الداخلي والخارجي» على صعد اخرى مثل الارهاب والقضية القبرصية والعلاقات مع اليونان والموقف من اوروبا وتاتي بعد ذلك قضايا التعليم الديني وتدريس القرآن الكريم واللغة العربية.

واكد اوغوز هان اصيل تورك، السكرتير العام لحزب «الرفاه» ان القرارات الـ 18 الصادرة عن مجلس الامن القومي يوم 28 فبراير (شباط) الماضي لا تلزم غير الموقعين عليها ولما كان رئيس الحكومة نجم الدين اربكان قد صادق عليها اجرائيا فهي لا تلزمنا (في حزب الرفاه) حتى مع ان اربكان زعيم الحزب.

وبالمقابل قالت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» ان حكومة اربكان ستنفذ كافة تلك القرارات الصادرة عن مؤسسة دستورية في البلاد.

ومن جهة اخرى ابدى الرئيس سليمان ديميريل الذي يزور بنغلاديش، قلقه من تطور الاوضاع الداخلية ودعا الجميع الى التحلي بالصبر وعدم التوجه نحو اثارة الاطراف المعنية رغبة في الوصول الى الحل المطلوب الذي يرضي الجميع.

في حين دعا زعماء المعارضة اربكان مرة اخرى الى التخلي عن الحكم بعد ان انكر اربكان وضع توقيعه بالموافقة على القرارات المذكورة، بل ان مسعود يلماز، زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام» اكد ان هذه الحكومة لن تستمر حتى عيد الاضحى المبارك، لا سيما بعد ان هدد ياليم اراز وزير الصناعة والمعادن من «الطريق القويم» بأن حزبه سوف ينسحب من الائتلاف الحاكم في حالة عدم تنفيذ حكومة اربكان لكافة قرارات مجلس الامن القومي.

كما ان الصحافة المعارضة للحكومة تؤكد من جانبها ان مجلس الامن القومي سيحاسب الحكومة حول اجراءاتها خلال فترة الشهر التي انقضت على انعقاد دورة المجلس السابقة، غير ان المعلومات التي استقتها «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة تؤكد ان مجلس الامن القومي في جلسته الشهرية اليوم لن يبحث مصير تلك القرارات المتخذة في الشهر الماضي، وانما سيبحث الاخطار الداخلية والخارجية التي تواجه تركيا كالارهاب وقضية قبرص والعلاقات مع اليونان ومع المجلس الاوروبي بعد مبادرة حسن النية التي اظهرتها تركيا مع اليونان، وذلك عندما حضر الجنرال اسماعيل حقي قارادايي رئيس الاركان العامة ولاول مرة منذ عام 1980 احتفال السفارة اليونانية في انقرة بالعيد الوطني، وادلى بتصريحات في الحفل حول ضرورة توثيق العلاقات بين البلدين الجارين كرد ايجابي على مطالبة اليونان بضرورة قبول تركيا عضواً اصيلاً في المجلس الاوروبي، وهي المبادرة التي جاءت بعد رفض المانيا ذلك في بداية الشهر والازمة السياسية التي كانت تعصف بالعلاقات التركية - الالمانية عندما اكدت الصحف المعارضة للحكومة ان اربكان قد ذكر بان المانيا ستخجل من هذا القرار وان وزير الخارجية الالمانية كلاوس كنيكل عندما ياتي الى انقرة فانه سوف يطاطئ الراس من هذا القرار.

وقد ادت هذه التطورات الايجابية بين تركيا واليونان الى توقف الطلعات الجوية العسكرية اليومية للبلدين على بحر ايجه ولاول مرة منذ اكثر من ثلاثين عاماً كدليل على الثقة بين الجانبين ورغبتهما في حل القضايا المعلقة بينهما من خلال الحوار الايجابي في رأي المتابعين.

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان تشيلر تحاول التوفيق بين طلبات مجلس الامن القومي، لا سيما في موضوع جعل الدراسة الابتدائية والمتوسطة معاً ولمدة ثمانية اعوام متواصلة اجبارياً، ورغبة حزب الرفاه في الموافقة على هذه الفترة ولكن من خلال تجزئتها الى فترتي الدراسة الابتدائية (5 سنوات) والدراسة المتوسطة (3 سنوات) لكي لا تلغى المرحلة المتوسطة لمدارس الائمة والخطباء التي تدرس القرآن الكريم واللغة العربية بالاضافة الى الدروس الرسمية الاعتيادية.

وكانت تشيلر قد اجتمعت قبل ايام مع رئيس اركان الجيش لمدة ساعتين، ثم عقدت اجتماعاً لمدة ساعة ونصف الساعة مع رئيس الوزراء اربكان مباشرة وبحضور وزير التربية والتعليم، محمد صاغلام. ويسود الاعتقاد بانه قد تم التوصل الى حل وسط يرضي الجميع في هذا الموضوع، وهو جعل فترة الدراسة الاجبارية لمدة ثمانية اعوام متواصلة مع جعل درسي القرآن الكريم واللغة العربية اختياريين في فترة الدراسة المتوسطة حفاظاً على حقوق الطلبة في مدارس الأئمة والخطباء واستمرارهم في الدراسة الثانوية مستقبلاً.

كما ان ثمة اتجاه آخر في حزب «الرفاه» بعد ان استطاع الحزب اسكات اصوات المتشددين فيه امثال النائبين حسن حسين جيلان وشوقي بيلماز، بدفع تشيلر الى طرح الموضوع للمناقشة في البرلمان، وبذلك تتخلص تشيلر من الاحراج امام القوات المسلحة كما ان اربكان ينفذ رغبته في الابقاء على متوسطات مدارس الائمة والخطباء، لأن الاكثرية البرلمانية سوف تقوم بالتصويت بالموافقة على تشريع قانون خاص بالتعليم الاجباري المجاني، لا سيما ان الكثيرين من نواب حزب «الوطن الام» المعارض من ذوي الميول المحافظة والدينية سيقترعون لصالح هذا القانون.

ويرى المتابعون ان القاء كرة الخلافات في القضايا التي تثير الحساسية الى البرلمان من شانه ان ينقذ حكومة الائتلاف من الانفصام والسقوط من جهة، وان يرضي القوات المسلحة التي ترغب في وضع حد للنشاط «الرجعي» (المعادي للعلمانية) في البلاد من جهة اخرى، باعتبار ان سلطة البرلمان فوق جميع السلطات في البلاد.

موجز

إحصاء عام للسكان في العراق

● اصدر عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، رئيس اللجنة العليا للتعداد العام للسكان (الاحصاء) في العراق لعام 1997 بياناً حدد بموجبه واجبات لجان التعداد وذكرت وكالة الانباء العراقية ان البيان حدد مهمات مديري الوحدات الادارية، وطالب بضرورة الدقة بتسجيل المعلومات. ولم يعلن العراق حتى الآن الموعد المحدد بالضبط لبدء بعملية تعداد المواطنين.

الرئيس العراقي يفتتح قصرا جديدا لمناسبة عيد ميلاده

● قال عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان امس ان الرئيس العراقي صدام حسين سيفتتح «قصر السلام» الرئاسي الجديد في الكرخ ببغداد الشهر المقبل. وذكرت مصادر عراقية لـ «الشرق الأوسط» ان صدام سيفتتح القصر لمناسبة ذكرى ميلاده الذي يصادف 28 ابريل (نيسان) المقبل. وسوف يستقبل المهنئين بهذه المناسبة في قصره الجديد.

حمادي يستقبل سفير الجزائر

● استقبل حامد يوسف حمادي، وزير الثقافة والاعلام العراقي في بغداد، الطيب سعدي سفير الجزائر. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللقاء تناول العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها.

من جهة اخرى تسلم محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي نسخة من اوراق اعتماد سفير اندونيسيا الجديد الحاج جمبر اشاه الذي اكد على رغبة بلاده في تعزيز التعاون مع بغداد.

الاعتصام العراقي «مستمر» في لندن

● نظمت «لجنة الاعتصام المستمر» العراقية في لندن امس الاعتصام الـ13 في ساحة «ترافالجار» مطالبة بتقديم الرئيس العراقي، صدام حسين للمحاكمة الدولية.

وقالت اللجنة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الاعتصام سيستمر كل يوم سبت «حتى سقوط النظام العراقي».

العراق يهاجم تصريحات أولبرايت ويعتبرها تدخلا في شؤونه الداخلية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

في رد وظفته لأغراض تحرك أوسع يستهدف انهاء الحصار الدولي، حملت بغداد بشدة امس على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بسبب تصريحاتها الاخيرة ضد العراق واتهمتها بـ«الوقاحة» و«الحمق» وباختيار طريق المجابهة مع العراق والتدخل في الشؤون العراقية الداخلية بدل الحوار، لكنها اعتبرت هذه «الوقاحة» دليل فشل وعجز من شانهما ان يساعدا في تسريع الالتفاف العربي والدولي حول «قضية العراق العادلة».

وكانت اولبرايت قد هددت بوقف التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) ما لم يلتزم العراق بجميع الشروط المتفق عليها. والاهم ان وزيرة الخارجية الاميركية لمحت الى تاكيد واشنطن على الربط بين بقاء الرئيس العراقي، صدام حسين وبقاء العقوبات.

يضاف الى ذلك ان الحملة العراقية على أولبرايت تصب في اطار حملة أوسع بدأتها بغداد قبل ايام واستهدفت بها الأمم المتحدة ذاتها معتبرة انها ماضية في حملة تشويه للسجل العراقي. وترافق مع الحملة تحرك دبلوماسي عراقي عربي ودولي بغرض المطالبة بالتعجيل في رفع الحصار عن العراق.

ففي رده على أولبرايت، قال وزير الثقافة والاعلام العراقي، حامد يوسف حمادي في افتتاحية نشرتها صحيفة «القادسية» امس ان «لغة هذه التصريحات كانت وقحة ولا تحترم اعضاء مجلس الامن الدولي، ولكن الصحيح ايضا ان لغة الوقاحة دليل الفشل والعجز والنرفزة» وقال حمادي «لقد اختارت الادارة الاميركية بتاثير من المؤسسة الصهيونية طريق المجابهة بدلا من طريق الحوار مع العراق وهو الطريق الحضاري لحل المشكلات بين الدول» محذرا الادارة الاميركية من «ان هذا المنهج لن يؤدي بها الا الى مزيد من الاخفاقات».

واضاف «نعتقد ان هذا المنهج الصهيوني العاجز سيدفع الادارة الاميركية الى ارتكاب حماقات جديدة او الى عرقلة رفع الحصار عن العراق على اقل تقدير وهذا الذي سيزيد من عزلة الادارة الاميركية ومن التفاف العرب وشعوب العالم الثالث حول قضية العراق العادلة».

من جهتها قالت صحيفة «الجمهورية» في افتتاحيتها امس ايضا ان «تصريحات اولبرايت تؤكد مرة اخرى انها لا تملك الحد الادنى من رصانة وحكمة وادراك من يتحمل مسؤولية سياسية في بلد كالولايات المتحدة». واضافت ان هذه التصريحات تقدم دليلا اخر على «ان الولايات المتحدة تستخدم الامم المتحدة وقراراتها كغطاء يخدم مصالحها الاستعمارية وهي بالتاكيد مصالح غير مشروعة ويحق لكل الشعوب النضال بكافة الاشكال ضدها».

ووصفت «الجمهورية» تصريحات اولبرايت بانها «وقحة وحمقاء» مضيفة ان وزيرة الخارجية الاميركية «مجرد خبيرة تستخدمها مافيا تحكم دولة عظمى». واعتبرت الصحيفة ان اولبرايت باشتراطها تغيير النظام في العراق لفتح ابواب الحوار «تتدخل في الشان العراقي الداخلي بفظاظة لا يملكها الا رجال المافيات في اميركا».

وكانت أولبرايت قد صرحت الخميس الماضي ان الولايات المتحدة «مستعدة لفتح حوار» مع النظام العراقي الذي سيخلف نظام صدام حسين لكنها لا تدعو العراقيين الى قلب نظام الحكم الحالي كما اكدت ان الولايات المتحدة ستواصل معارضتها رفع العقوبات المفروضة على العراق ومساندة المعارضة العراقية وهددت باعادة النظر في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء اذا «لم تحترم بغداد وعودها المتعلقة بتنفيذه». واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مجددا في حينه ثبات السياسة الاميركية تجاه العراق وحذرت من ان برنامج الامم المتحدة للنفط مقابل الغذاء يمكن ان يتوقف اذا لم تف بغداد بوعودها. وكانت اولبرايت تتحدث في كلمة بجامعة جورجتاون لمحت الى ان اصرار الولايات المتحدة على العقوبات الصارمة والعقوبات الاخرى ضد العراق لن تتغير ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة.

وقبل تصريحات أولبرايت كانت بغداد قد دعت يوم الاثنين الماضي الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الى وضع حد «لحملات الكذب التي يمارسها ممثلو الامم المتحدة ضد العراق» بهدف اطالة امد الحظر. وقالت انه «يجب على الامين العام ان يضع حدا لهذه الالعاب الاجرامية والعنصرية ضد العراق، التي يمارسها ممثلو الامم المتحدة بتاثير وبدفع من الادارة الاميركية لتشويه سمعة العراق دوليا وبالتالي اطالة امد الحصار الدولي».



موظفون في مطار انقرة الدولي ينقلون امس من طائرة مدنية نعوش ستة مواطنين اتراك (خمسة منهم اطفال من اسرة واحدة) لاقوا حتفهم في حريق شب في احد مباني مدينة لاهاي في هولندا الاربعاء الماضي (أ.ب)

جبهة «العمل الإسلامي» الأردنية تنتقد حكومة المجالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب حمزة منصور رئيس كتلة جبهة العمل الاسلامية في البرلمان الاردني ان اقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي كانت مفاجئة بالفعل لانه كان من المتوقع ان يعهد للكباريتي نفسه باعادة تشكيل الحكومة. وقال ان الحكومة الجديدة برئاسة عبد السلام المجالي ستتولى تنفيذ الاتفاقيات مع اسرائيل لانها تضم رموز المفاوضات معها. وقال النائب منصور في تصريح لـ «الشرق الأوسط» تعقيباً على التغيير الوزاري في الاردن، ان هناك اسبابا خارجية واخرى داخلية عجلت برحيل حكومة الكباريتي.

واضاف ان تشكيل حكومة الدكتور عبد السلام المجالي تم على عجل دون ان تجرى مشاورات مع القوى الشعبية والنيابية، وكان واضحا فيها ان هناك رسالة الى الكيان الاسرائيلي تدل على ان الحكومة مصممة على المضي في العملية السلمية، وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين الاردن واسرائيل. وجاء تكليف عدد من رموز العملية التفاوضية بتولي حقائب وزارية مؤثرة في الحكومة الاردنية الجديدة دليلا على ذلك التوجه للحكومة الجديدة.

وسط توجهات للالتزام بالثوابت الرئيسية محليا وخارجيا

حكومة الإمارات الجديدة تؤدي اليوم اليمين القانونية أمام الشيخ زايد

أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

تؤدي الحكومة الاماراتية الجديدة اليوم اليمين القانونية امام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وسيرأس الشيخ زايد عقب اداء اليمين اول اجتماع للحكومة الجديدة التي يرأسها الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي وينتظر ان يحدد الشيخ زايد خلال الاجتماع الخطوط العريضة للعمل الوطني خلال المرحلة المقبلة والاولويات التي يتعين على الحكومة الاهتمام بها على صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الجديدة تضم 22 عضوا من بينهم 8 وزراء يدخلون الوزارة لاول مرة، كان قد أعلن عن تشكيلها يوم الثلاثاء الماضي وذلك بعد عشرة ايام على استقالة الحكومة السابقة التي كان يراسها كذلك الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم.

وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد سيركز في توجيهاته على الثوابت الرئيسية لسياسة الإمارات على الصعيدين المحلي والخارجي فعلى الصعيد المحلي ستركز التوجيهات على ضرورة العمل من اجل تحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، باعتبار ان المواطن هو محور التنمية الاجتماعية والاقتصادية وغايتها كما ستؤكد التوجيهات على ضرورة مساهمة القطاع الخاص في عملية التنمية بعد ان تحقق لهذا القطاع كافة الامكانيات المادية التي تؤهله للمشاركة والمساهمة في تلك العملية وتتناول توجيهات الشيخ زايد ايضا اهمية الاهتمام بامن الوطن والمواطن وتعزيز وتطوير الاجهزة الامنية بما يكفل استمرار الاستقرار والطمانينة التي تتمتع بها دولة الامارات.

وعلى الصعيد الخارجي تتناول توجيهات رئيس دولة الإمارات اهمية المحافظة على سياسة التوازن في العلاقات الخارجية التي اعطت لدولة الامارات مكانتها على المستويين الاقليمي والعربي.

محام كويتي يدعو لتشكيل هيئة دفاع عربية عن جندي الباقورة

الكويت: من فادية الزعبي

دعا المحامي الكويتي محمد مساعد الصالح نقابة المحامين الاردنيين الى تبني تشكيل هيئة دفاع عن الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة مكونة من محامين من جميع الدول العربية «بحيث تشكل مظاهرة قومية سياسية مطلوبة في هذه الظروف».

وقال المحامي الصالح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مساعدة هذا الجندي الاردني الذي اطلق النار على الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية «واجب قومي قبل ان يكون واجبا انسانيا خاصة وانه كان يؤدي واجبه الوطني ويدافع عن عقيدته الاسلامية التي تعرضت للاستفزاز». واضاف ان اسرائيل هي البادئة بالعنف «ولا يولد العنف إلا عنفاً مثله» مشيراً «الى جرائم اسرائيل في قانا اللبنانية، وغيرها من مسلسلات العنف الاسرائيلي ضد العرب. وما تقوم به من بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية». واشاد بمساهمة المواطن الكويتي عبد الحميد منصور المزيدي الذي تبرع بمبلغ 10 الاف دولار لزوجة الجندي الاردني بعد ان اوقفت الحكومة الاردنية صرف راتبه لعائلته.

من جهته اعتبر عبد الحميد المزيدي الشعب الاسرائيلي كله مسؤولا عن تصرفات حكومته وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الشعب الاسرائيلي قد انتخب مرشحي الحزب وهو يعلم مسبقاً ببرنامجهم المتعصب «وما دام آباء الطالبات الاسرائيليات السبع اللواتي قتلن برصاصات الجندي الاردني قد اختاروا حكومة حرب فعليهم تحمل نتائج اختيارهم». واشار المزيدي الى حوار دار بين مذيعة محطة «سي ان ان» كارولين بروكنامستر ومراسل المحطة في تل ابيب وولتر روجرز بعد حادثة اطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات فقال ان المراسل اكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اقدم على بناء المستوطنات مع استعداده لتحمل المسؤولية. فردت المذيعة «اذا كان نتنياهو مستعداً لتحمل المسؤولية فهل الشعب الاسرائيلي مستعد ايضا لتحمل المسؤولية».

وقال عبد الحميد المزيدي ان تبرعه المتواضع لعائلة الجندي الاردني احمد الدقامسة جاء لإلفات ترحيبا وتشجيعا شعبيا في الكويت، وانه قد استعان بمحام كويتي هو صلاح الهاشم لايصال المبلغ لعائلة الجندي عن طريق نقابة المحامين. ووصف تصرف الجندي بانه «ردة فعل لا ارادية لموقف استفزازي. وانه ليس مجرماً او ارهابياً». وقال ان قضية القدس وفلسطين ليست قضية محصور فرايها بين اسرائيل واميركا، وانما هي قضية عربية اسلامية شاملة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-1772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

إسرائيل تدين قرارات لجنة القدس

● ادانت اسرائيل امس القرارات التي اتخذتها لجنة القدس في الرباط وحثت فيها الدول الاسلامية على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل. واعتبر المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان هذا القرار «يسيء الى عملية السلام في المنطقة». واضاف ان «التطبيع بين اسرائيل والدول العربية يجب ان يكون هدفا مشتركا ولا يمكن استخدامه سلاحا، في كل مرة يبرز فيها خلاف بين الجانبين. وكانت لجنة القدس قد اجتمعت في الرباط الاسبوع الماضي لبحث سبل مواجهة الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية بعد البدء باعمال بناء حي يهودي جديد في القطاع العربي من المدينة المقدسة.

المحامون العرب يبحثون الاستيطان الإسرائيلي في القدس

● قال اتحاد المحامين العرب امس ان التحديات التي تواجه الشعوب العربية وفي مقدمتها سياسات الاستيطان الاسرائيلي ستكون موضع مناقشات مؤتمره السنوي المقبل في تونس. واضاف اتحاد المحامين العرب في بيان نقلته وكالة رويتر، ان اكثر من ثلاثة الاف محام ونحو 40 منظمة دولية وعربية سيحضرون المؤتمر التاسع عشر الذي سيعقد باسم «دورة القدس» في مدينة سوسة التونسية بين 27 و31 مايو (ايار) المقبل. وتابع الاتحاد الذي يتخذ القاهرة مقرا «يأتي المؤتمر في ظل تحديات ومخاطر جمة تحيط بالامة العربية وفي مقدمتها استمرار السياسات الاستيطانية لسلطات الاحتلال الاسرائيلية».

حاكم الشارقة يتبرع بمليون دولار لمؤسسات فلسطينية بالضفة

● اعلن في الشارقة ان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات وحاكم الشارقة تبرع بمبلغ مليون دولار لدعم مؤسسات اجتماعية وصحية بالضفة الغربية. ويأتي هذا التبرع حسب معلومات «الشرق الأوسط» بعد يومين فقط من قرار للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالتبرع بمبلغ 3 ملايين دولار على شكل مواد غذائية لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة حيث سيتم شراء هذه المواد من السوق المحلية الفلسطينية.

وسيخصص التبرع الجديد المقدم من حاكم الشارقة لبناء دار لرعاية الايتام واعداد جناح خاص بالمستشفى الاهلي في مدينة الخليل.

سلطات الاحتلال أرسلت تعزيزات كبيرة شملت الدبابات

الفلسطينيون والإسرائيليون يستعدون ليوم الأرض وتصاعد التوتر يثير مخاوف من مواجهات عنيفة

تل أبيب: من نظير مجلي

اثر الفشل الذي منيت به مهمة المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، في المنطقة، نهاية الاسبوع، تجري استعدادات قصوى في الجانبين، الاسرائيلي والفلسطيني، لمواجهة خطر وقوع صدامات دامية، اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية الواحدة والعشرين ليوم الارض. وثمة مخاوف من الجانبين من انفلات الوضع الامني.

وعلى الرغم من محاولة التهدئة التي اطلقها الجانبان، بالاعلان عن محاولة تجنب المواجهة، الا ان التوتر يبدو اكبر من امكانية اخماده بالتصريحات. اذ ان «يوم الارض»، عموما، هو يوم احتجاج شعبي للشعب الفلسطيني، واسرائيل قامت بحشودات كبرى في المناطق الفلسطينية، تشمل الدبابات والمدرعات والمجنزرات.

وحتى فرق القناصة الذين يحملون اوامر صريحة باطلاق الرصاص الحي على رجال الشرطة الفلسطينية «الذين يشاركون في موجة العنف ضد الجيش الاسرائيلي». والتوتر نبع اساسا من الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، ومن الجمود في العملية السلمية. وزاد لهيبها بالتهديدات الاسرائيلية وبالفيتو الاميركي الذي استخدم مرتين في غضون اسبوع في مجلس الأمن الدولي للحيلولة دون ادانة السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس المحتلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قوات الأمن الاسرائيلية اجرت مناورات خاصة، في هذا الشهر، حول سبل قمع انفجار مظاهرات وصدامات شاملة في يوم الارض، قد تقع في ان واحد في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وربما ايضا داخل اسرائيل نفسها من جانب «عرب 48». والمعروف ان «عرب 48»، وهم صانعو «يوم الارض» يحيون الذكرى الـ 21 هذه السنة، باعلان الاضراب العام عن العمل والتعليم وبعدة مسيرات ومهرجانات جماهيرية في مراكز اساسية. وهم يقومون بزيارات شعبية لأضرحة شهداء «يوم الارض» والنصب التذكارية التي اقيمت تخليدا لذكراهم.

وسيقام مهرجانان لافتان للنظر، احدهما في يافا التي اصبحت ذات غالبية يهودية وضمت الى تل أبيب (عدد العرب فيها اليوم 25 الف نسمة واليهود حوالي نصف مليون نسمة)، والثاني في اطلال قرية الغابسية، وهي احدى القرى الفلسطينية في الجليل، التي هدمت عام 1948، وشرد اهلها ولم يبق منها سوى مسجد، يؤمه اهل القرية الباقون في الوطن. وفي الشهر الماضي اغلق المسجد في وجوههم بامر من السلطات الاسرائيلية.

وبالاضافة الى القضايا الاساسية التي تهم عرب 48 في حياتهم اليومية (المساواة التامة مع اليهود ووقف سياسة مصادرة الارض)، يضعون في رأس اهتماماتهم هذه السنة رفض تهويد القدس ووقف الاستيطان عموما، وفي ابو غنيم خصوصا، واعادة الحياة الى المسيرة السلمية.

وكما في كل سنة، خرجت الشرطة الاسرائيلية ومسؤولون حكوميون آخرون، بتصريحات تهدد «عرب 48» من «القيام بأعمال غير قانونية» في يوم الأرض. وحاولوا منع عرب يافا من القيام بمهرجانهم.

وحذروا من «الانجراف وراء اجواء التوتر في الاراضي الفلسطينية». وردت القيادات العربية على ذلك برفض التهديد وبالتأكيد على تنفيذ برنامج «يوم الارض»

كما هو، بالاضراب العام والشامل وبالمسيرات والمهرجانات المقررة. وطالبت الشرطة بعدم الدخول الى البلدات العربية، لأن ذلك يشكل استفزازا للمواطنين، من شأنه ان يتفاقم الى مواجهات.

وفي الاراضي الفلسطينية ايضا، أكدت السلطة الوطنية ان الاجراءات الاحتجاجية ستسير كالمعتاد في «يوم الارض»، وقالت انها لن تكون عنيفة، الا اذا قامت اسرائيل بالاستفزازات، واعلن وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني، ياسر عبد ربه، ان السلطة الوطنية تقوم باتصالات مع جميع العناصر والفصائل الفلسطينية بهدف العمل معا على مكافحة العمليات الانتحارية.

وعلى الصعيد السياسي، اكدت اوساط اسرائيلية وفلسطينية على ان مهمة روس فشلت، ووجه كل منهما اللوم للآخر. الفلسطينيون قالوا ان اسرائيل مصرة على مواصلة سياسة الاستيطان، وتريد التنكر لاتفاقيات اوسلو. واسرائيل تتهم الفلسطينيين بعدم العمل الكافي لمكافحة الارهاب. وخلال اللقاءات الداخلية يتحدث الفلسطينيون بصراحة عن تبني الادارة الاميركية للمزيد من المواقف الاسرائيلية خصوصا في موضوع الارهاب.



فلسطينيان يتعاونان في استخدام مقلاع لرشق جنود اسرائيليين بالحجارة عند نقطة التماس في مدينة بيت لحم التي شهدت امس مواجهات عنيفة (آ ب)

تطور فكرة «يوم الأرض»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«يوم الأرض» اعلن في 30 مارس (اذار) سنة 1976 احتجاجا على سياسة مصادرة الاراضي التي انتهجتها حكومة اسرائيل آنذاك بحق عرب 1948.

في حينه لم يكن متبعا ان يعلن «عرب 48» الاضراب العام. وكانت قوتهم السياسية محدودة. لكن قرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة الراحل اسحق رابين آنذاك، مصادرة كمية كبيرة من اراضيهم جعلتهم يشعرون ان وجودهم في وطنهم بات في خطر. وهم الذين كانوا قد تشبثوا بالارض وبالوطن، سنة 1948 في اقسى الظروف. فكيف يسكتون على هذا الخطر بعد ربع قرن من صمودهم.

لذلك قرروا اعلان الاضراب العام عن العمل والتعليم ورأت الحكومة الاسرائيلية من جهتها في هذا القرار نوعا من التمرد، الذي ان لم تقتله في المهد، سيتحول الى تمرد شامل وستتحول معه هذه الفئة من العرب «طابورا خامسا» ضد الدولة العبرية. فقررت قمعه بكل السبل. وعليه راحت تهدد علنا بتصفية الاحتجاج. وفعّلت رجالاتها من «عرب 48» الاعضاء في الاحزاب الصهيونية (كانوا يشكلون غالبية بين اعضاء الكنيست وغالبية اكبر بين رؤساء المجالس البلدية والقروية وفي النقابات)، ليثيروا جوا من الخوف والرعب بين الناس. وقام عدد منهم بمحاولة اعتداء جسدية على رئيس بلدية الناصرة الشاعر والمناضل المعروف، المرحوم توفيق زياد. وعندما فشلت محاولات السلطة هذه، انزلت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية الى البلدات العربية، بقيادة رفائيل ايتان (وزير الزراعة الحالي، الذي كان انذاك قائد منطقة الشمال العسكرية). وجرت مواجهات اسفرت عن قتل 6 شباب في سخنين 3 وعرابة 1 وكفركنا 1 والطيبة (الشهيد الذي سقط هنا هو من سكان مخيم نور شمس في الضفة الغربية. لكنه كان صدفة في الطيبة، خلال الاحداث). ووقع مئات الجرحى. وكان مركز المواجهات في موقعين اساسيين، قرى البطوف والناصرة (جرى اعتداء على بيت توفيق زياد وافراد عائلته مع انه كان يتمتع بالحصانة البرلمانية).

وفي اليوم نفسه، اعلن الفلسطينيون في الضفة والقطاع الاضراب تضامنا مع اشقائهم عرب 48. ومن بعدها، اصبح الفلسطينيون في كل مكان يحيون ذكرى يوم الارض في الـ 30 من مارس (آذار) من كل عام كيوم نضالي شامل ضد الاستيطان وكل اشكال نهب الارض. وفي اسرائيل يتضامن معهم بعض انصار السلام اليهود. وفي العالم العربي، يشارك في نشاطات يوم الارض الكثير من المثقفين والسياسيين والجمهور الواسع.

فكرة

مصطفى امين

عاتبني قائلا: لماذا لم تدافع عني !؟ تركتهم يصوبون السهام الى ظهري حتى سقطت على الأرض مضرجا بالدماء؟

قلت : أنت قوي وأنا أدافع عن الضعفاء. وأنت كبير وأنا أقف بجانب المسحوقين.

أنت يا صاحبي لا تحتاج الي . انني رجل لا سلطة لي ولا سلطان. لا أضر ولا أنفع، لست قادرا على أن أرفع الجاهل الى مرتبة العلماء، ولا أن أخفض العبقري الى درجة المعتوه، ولا أن أعيد الموظف الكبير الى منصبه الخطير !

قال لي : لقد ظلموني !

قلت له : وهل أنت أنصفت أحدا عندما كنت قادرا على العدل ؟!

قال : لقد تركوا خصومي ينهشونني ؟

قلت : وهل أنت سمحت لمن اختلف معك في الرأي بأن يفتح فمه ويدافع عن نفسه ؟ أنت كنت توقع بامضائك على رفت موظف من موظفيك وكأنك تطفيء عقب سيجارة في طقطوقة السجائر! كنت تبطش بمن لا تحبهم من الذين يعملون معك. كنت تظن أنك خالد في منصبك الى الأبد، لن يحاسبك أحد ولن يعاقبك أحد. ولن يحيلك أحد الى المعاش !

أتذكر يوما قلت لك فيه ترفق بمن يعملون معك، قد تحتاج في يوم من الأيام الى أضعف واحد فيهم ليسندك. قد يكون أقلهم شأنا هو الطوبة التي توضع أمام عجلة السيارة فلا تتدحرج من قمة الجبل . لاتبطش بالضعفاء، فقد يجيء من هو أقوى منك ويبطش بك. يومها نظرت إلي بتعال وكبرياء ساخرا وقلت لي : لن يستطيع أحد أن يمسني بسوء ! أنا أقوى كثيرا مما تتصور!

وهاهي ذي الأيام قد أثبتت أنك أضعف كثيرا مما أتصور. هأنتذا تجلس وحدك في بيتك . تليفونك لا يدق لا أحد يطرق باب شقتك الا اذا أخطأ في العنوان . كل مريديك والمعجبين بك والمنافقين لك اختفوا، وكأنهم لم يعرفوك.

قال متحسرا: ان قرار احالتي الى المعاش هو حكم بالاعدام.. ألا أستحق رحمة من الله.

قلت له : ان التقاليد جرت على أن الذين ينفذ فيهم حكم الاعدام تمنع اقامة جنازات لهم.. ويدفنون سرا!

عرفات يؤكد أن أميركا ضد تهويد القدس

السلطة الفلسطينية ترفض الشروط الإسرائيلية لاستئناف المفاوضات

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
غزة: وكالات الانباء

رفضت السلطة الفلسطينية امس الشروط الاسرائيلية لاستئناف محادثات السلام. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس ان هناك حاجة الى تنفيذ الاتفاقات والعودة الى طاولة المفاوضات دون قيد او شرط. واضاف ان الشروط الاسرائيلية الجديدة غير مقبولة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قال عقب اجتماعه مع مبعوث السلام الاميركي دنيس روس اول من امس ان انقاذ عملية السلام رهن بان يقوم الفلسطينيون بحملة مستمرة ضد «الارهاب» وليس مجرد التعهد بمحاربة المتشددين. وطلب نتنياهو من عرفات اعتقال المتشددين والقضاء على الجماعات المتشددة وتعزيز التعاون بين قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينية. ونفى نتنياهو ان يكون روس طلب منه لفتة في المقابل.

ولدى عودته الى غزة قادما من مصر بعد جولة استمرت اسبوعا وزار خلالها دولا اسلامية وعربية، قال الرئيس عرفات ان الولايات المتحدة تعارض تهويد القدس.

وردا على سؤال ان كان المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس طلب منه تهدئة التوترات في مناطق السلطة الفلسطينية المتاخمة لمواقع الجيش الاسرائيلي حيث تقع اشتباكات منذ ان بدأت اسرائيل الاعمال التمهيدية لاقامة مستوطنة يهودية جديدة فقال «نعم هم ضد العنف وخاصة عنف المستوطنات وتهويد القدس».

وقال عرفات ان اوامر نتنياهو وقراراته تؤدي الى تصاعد الموقف في المنطقة كلها.

وتصر السلطة الفلسطينية على ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة هو ان تأمر اسرائيل الجرافات بالتوقف عن تمهيد تل في القدس الشرقية العربية لبناء المستوطنة اليهودية الجديدة.

وعاد عرفات بينما استمرت حالة التأهب بين آلاف من رجال الشرطة الاسرائيليين الذين تدعمهم الدبابات وطائرات الهليكوبتر في الضفة الغربية عقب تحذيرات من اشتباكات محتملة اليوم.

في غضون ذلك استمرت المصادمات في المدن الفلسطينية ضد الجيش الاسرائيلي لليوم السادس على التوالي. ففي مدينتي رام الله والبيرة، ومباشرة بعد انتهاء الدوام المدرسي في جميع مدارس المحافظة، اندفعت جموع الطلبة في مسيرة موحدة باتجاه حاجز المعلوفية جنوبي رام الله وهي تهتف ضد الاستيطان وضد الاحتلال الاسرائيلي. ورجم الشبان المتظاهرون قوات الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما رد الجيش الاسرائيلي عليهم باطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وقال احد جنود الاحتلال الموجود عند جبل كفر عقب المطل على حاجز المعلوفية «لقد مللت من هذا المنظر اليومي. فيوميا ياتي الشبان الفلسطينيون للتظاهر ونحن نقوم بدورنا باطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع ضدهم وتارة هم يهربون ونحن نتقدم، وتارة اخرى هم يتقدمون ونحن نهرب».

واضاف الجندي الاسرائيلي «انني في الخدمة الاجبارية الآن وبعد شهرين ساستطيع العودة الى حياتي الطبيعية ولن اعيش هذه التجربة التي اراها بانها مثل لعبة القط والفار».

اما في مدينة بيت لحم فقد استمرت امس المواجهات ضد الجيش الاسرائيلي في محيط مسجد بلال بن رباح والذي تسميه اسرائيل بقبر راحيل. واحرق المتظاهرون دمية، وهتفوا بشعارات تدعو الى الوحدة الوطنية والى مقاومة الاستيطان.

واندفعت حشود المتظاهرين الى منطقة الحاجز الفاصل بين مدينتي بيت لحم ومدينة القدس المحتلة وتخطت قوات الامن الوطني الفلسطيني التي حاولت السيطرة على الوضع من خلال اقامة حاجز بشري امام المتظاهرين. من ناحيتها قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع.

واسفرت مظاهرات بيت لحم والتي تميزت يوم امس بانضمام طالبات المدارس، عن اصابة العشرات من الشبان والشابات بحالات اختناق نتيجة اطلاق الغاز المسيل للدموع. وتميزت ايضا بانطلاق مسيرة موازية لها انطلقت من مدينة بيت ساحور وتوجهت باتجاه الحاجز العسكري الاسرائيلي المقام على مداخل جبل ابو غنيم.

واكدت اللجان الوطنية والاسلامية ان اليوم الاحد، سيشهد مهرجانا مركزيا في ساحة المهد ضد الاستيطان الاسرائيلي. واشارت لجان منطقة بيت لحم ان مسيرة شعبية ستتوجه الى اراضي جبل ابو غنيم مباشرة بعد المهرجان المركزي.

اما في مدينة الخليل التي شهدت يوم امس صدامات ضد جيش الاحتلال، فلا يزال حظر التجول العسكري مفروضا على كل من قرية صورين وبيت امر لليوم التاسع على التوالي.

وافادت الانباء الواردة من القريتين ان عشرات من المواطنين خرجوا الليلة قبل الماضية من منازلهم في تحد واضح لجنود الاحتلال الذين قاموا باطلاق الرصاص بشكل عشوائي في شوارع واحياء البلدتين.

اما في مدينة طولكرم، فقد نظمت القوى الوطنية والاسلامية والفعاليات الوطنية امس اعتصاما شعبيا في مقر الصليب الاحمر في المدينة. وتم خلال هذا الاعتصام الذي شارك فيه قادة المؤسسات والقوى الوطنية اضافة الى اعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني القاء كلمات تندد بالاستيطان وسياسة اسرائيل في خرق الاتفاقيات وعدم تنفيذها.

ومن المتوقع ان ينفذ اليوم الاحد في مدينة طولكرم اعتصاما على اراضي وادي التين ضد سياسة اسرائيل الاستيطانية ونواياها نقل الكسارات الضارة بالبيئة الى اراضي وادي التين المصادرة.

قيادي خارج من السجون ينتخب نقيبا

«حماس» تحقق الفوز في انتخابات نقابة المهندسين بغزة

غزة: من علاء المشهراوي

حققت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس الفوز في انتخابات نقابة المهندسين الفلسطينيين في قطاع غزة بعد منافسة شديدة مع حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وحصلت «حماس» على 8 مقاعد من اصل 11 مقعدا في مجلس النقابة في حين حصلت فتح على مقعدين فقط وحصل مستقل على المقعد الثالث.

وتمكن اسماعيل ابو شنب احد ابرز قياديي «حماس» في غزة الذي افرج عنه قريبا من السجون الاسرائيلية من الحاق الهزيمة بمنافسه النقيب السابق للاتحاد سعد الدين خرما من حركة فتح بحصوله على 749 صوتا (اعلى الاصوات) مقابل 567 صوتا لخرما. وتضم النقابة 1785 مهندسا اقترع حوالي 80 في المائة منهم اي 1435 صوتا.

وتعليقا على ذلك قال ابو شنب لـ «الشرق الأوسط» «لقد عادت الجماهير الى حماس لانها اثبتت صدق مقولتها بان اتفاق اوسلو لن يحقق شيئا.. وها هو فعلا الكل يلمس فشل الحل السياسي».

ويتابع ابو شنب موضحا «ان مقارنة بسيطة بالنسبة للوضع الاقتصادي قبل اوسلو وبعده يؤكد تراجعا كبيرا في مستوى المعيشة بالاضافة لانخفاض عدد العمال الفلسطينيين العاملين لدى اسرائيل وهو مصدر دخل رئيسي لا يمكن ان يتم الاستغناء عنه».

ويعتبر ابو شنب قضية المعتقلين الفلسطينيين الذين ما زالوا في سجون الاحتلال هو اكبر المعضلات التي واجهت مصداقية اتفاق اوسلو واثبتت عدم قدرته على تحقيق الحرية لهؤلاء علما بان ابو شنب كان لوقت قريب يقضي حكما بالسجن ثمانية سنوات في سجن المجدل».

ويعزو البعض فوز ابو شنب كونه شخصية قيادية وذات نضال واسع بالاضافة لما يتمتع به من علاقات جيدة مع باقي الفصائل والتنظيمات، ويؤكد ذلك تعليقه المقتضب والعميق بعد اعلان فوزه فجر امس «اهدي فوزي بمنصب نقيب المهندسين لاخواني الذين لم يحالفهم الحظ في الفوز لنؤسس معا بنيانا صلبا للوحدة الوطنية».

وكما هو متوقع وصف مسؤولون بارزون في حركة فتح بان نتيجة الانتخابات لا تعكس ابعادا اخرى فهي تقتصر على الجانب النقابي البحت في حين كان تعليق الدكتور زكريا الاغا عضو اللجنة التنفيذية «نحن نرحب بالديمقراطية بيننا». ويربط ابو شنب بين اليأس والاحباط الذي اصاب الناس نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية المماطلة والمتنكرة للاتفاقات وبين عوق الجماهير التي انحسرت على الحركة في اوائل مرحلة اعادة الانتشار حيث لم تكن الدلائل تشير الى هذه النتائج بينما كان طرح «حماس» بفشل اتفاق اوسلو يعد غير واقعي.

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن السلطة الفلسطينية لا تملك حق السيادة على الأرض حسب الاتفاقات

قدومي: مطلوب خروج عرفات وقيادات المنظمة إلى الخارج لأن إسرائيل تتنصت على اجتماعاتهم

القاهرة: من سوسن ابو حسين

حدد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الاجراءات التي يمكن من خلالها مواجهة السياسات الاسرائيلية، التي تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو الاستيطانية، ورفضه للسلام، وفرضه للامر الواقع.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» «علينا ان نضع الشجب والادانة خلف ظهورنا، لنشرح اجراءات عزل اسرائيل سياسيا، وتجميد عضويتها في الامم المتحدة، وفرض عقوبات اقتصادية عليها». وطالب بضرورة عقد قمة عربية، يحضرها العراق والكويت، لصيانة الامن القومي العربي.

وأوضح ان «خروج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية من مناطق الحكم الذاتي افضل بكثير، خاصة ان اسرائيل تتنصت على تفاصيل اجتماعاتهم». وقال ان «اي حديث عن تسوية سياسية لا بد ان يتضمن كلمة انسحاب، لان اعادة الانتشار تعطي الحق لاسرائيل لغزوها مرة اخرى، وقد ظهر هذا الموقف جليا في تصريحات وزير العدل الاسرائيلي اخيرا». وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترون قرارات قمة المؤتمر الاسلامي التي انعقدت في باكستان اخيرا؟

- قرارات قمة المؤتمر الاسلامي صدرت وفقا لمطالبنا، ونحن نعتبرها مجرد بداية للتعبئة الضرورية بالنسبة للقضية الفلسطينية والقدس، ووقفة امام سياسة الاستيطان الاسرائيلية، ومحاولة لعزل اسرائيل سياسيا، ووضع الولايات المتحدة الاميركية في دائرة الاحراج، باعتبار ان اميركا الراعي الاول لهذه التسوية، وهي القادرة على ردع اسرائيل.

● من الملاحظ ان اميركا اكتفت بارسال المنسق العام للسلام دنيس روس لاحتواء الموقف، هل هذا كاف؟

- على اميركا ان تمارس الضغط بشكل واضح، وان تتخذ مواقف صريحة، وتعارض الاستيطان، وتوقف ما تقوم به اسرائيل حاليا، لان ما تمارسه حكومة بنيامين نتنياهو يحطم كل الآمال التي كانت معلقة على نجاح عملية السلام.

● لكن اميركا تستخدم حق الفيتو على الدوام؟

- نعم، ولكن سنستمر حتى يصدر عن العالم كله قرار عملي ضد اسرائيل، حتى تلتزم بالسلام العادل والشامل.

● ما هو الاجراء الذي يمكن ان يساعد على انجاح عملية السلام، والخروج من المأزق الراهن؟

- اول الاجراءات هو العزل السياسي لاسرائيل، بعد ذلك نطالب بتجميد عضويتها في الامم المتحدة، ثم فرض عقوبات اقتصادية، كما حدث مع جنوب افريقيا في السابق.

وبالتالي اذا كانت اميركا جادة في السلام الحقيقي والاستقرار السياسي فلا بد ان تتخذ الاجراءات الضرورية لوقف اسرائيل عند حدها، وبغير ذلك سيعود مسلسل العنف الى المنطقة، وسيجرها للمزيد من الحروب.

● بعيدا عن الدبلوماسية، ما هو السيناريو المتوقع، ما لم تنفذ الاجراءات التي اشرت اليها؟

- رحم الله الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، عندما قال «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة» وهذا هو الطريق من اجل استرداد حقوقنا، وبالتالي نحن نعمل من اجل استمرار المقاومة، وهي عمل مشروع ومنصوص عليه في الاتفاقيات الدولية، بانه من حق اي شعب تحت الاحتلال ان يقاوم، حتى يقرر مصيره وينال استقلاله.

● لكن اسرائيل اعتبرت المقاومة عنفا وعلقت المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية، اذن كيف تسير في طريق السلام؟

- لا، المقاومة عمل مشروع ومطلوب حاليا، واذا علقت اسرائيل التفاوض لبعض الوقت، الا انها ستعود مكرهة الى الالتزام بأسس الشرعية الدولية.

● هل ترون ان الموقف العربي الراهن متنافس ام متكامل؟

- الموقف العربي في غرفة الانعاش منذ قمة القاهرة الاخيرة، لان حرب الخليج ادت الى انقسام عمودي في الامة العربية، وعلى العرب ان ينهضوا بعمل مشترك للحفاظ على امنهم قبل فوات الاوان.

● يتردد ان عدم انعقاد قمة عربية في الوقت الراهن يرجع الى محاولات تبذل لمشاركة العراق. هل ترى ان هذا سبب كاف؟

- إن تغيب العراق للمرة الثانية سيؤكد ان الامة العربية منقسمة، وتمر بمرحلة ضعف، ولهذا تستغل اسرائيل هذا الموقف. اذن امامنا الآن ميثاق للشرف وافق عليه الجميع، وتحكمه مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة، لذا فوجود العراق عامل اساسي، ويجب ان نعمل لعودته للصف العربي.

● ولكن اذا شارك العراق تتغيب الكويت؟ هل يمكن ان تعقد القمة بدونها؟

- نقول انه على الجميع ان يشارك في القمة العربية، لكن يجب ان تكون هناك ارادة عربية خاصة بالنسبة للدول الكبرى مثل مصر والسعودية وسورية والمغرب للاصرار على عقد قمة عربية، يضع الاسس الكفيلة لصيانة الامن العربي المشترك، وتحاول اقناع الكويت بالمشاركة في اسرع وقت، وان توافق على عقد القمة مع مشاركة العراق، لان العراق دولة كبيرة، وتحمي البوابة الشرقية للامة العربية، وبالتالي يجب ان يكون هناك حرص على عودة العراق للصف العربي، حتى تنتهي من اثار حرب الخليج.

● الكويت تطالب باعتذار دول الضد، هل تقدم منظمة التحرير هذا الاعتذار لها؟

- لقد ترأست اجتماعا للجامعة العربية في 2 اغسطس (آب) وصدر قرار بادانة العراق، فعلى ماذا نعتذر اذن، ونحن نقول يجب ان نتجاوز هذه الاشياء ونلتفت لصيانة أمننا العربي الشامل.

● في اجتماع مجلس الجامعة المقبل (الدورة 104) هل سيكون التطبيع هو البند رقم «1» لاتخاذ اجراءات ضد اسرائيل؟

- ليس هذا فقط وانما فرض الحصار الاقتصادي على اسرائيل، والغاء كل الخطوات التي تمت بعد وقبل مؤتمر مدريد، كما سنطلب من الدول الاوروبية اتخاذ نفس الاجراءات، من منطلق ان تجميد عملية السلام يضر بالمصالح الاوروبية على المدى البعيد، وبذلك سنضع الادارة الاميركية مرة اخرى في موقف حرج، لانها ستكون الدولة الوحيدة التي تقف مع اسرائيل، وتدمر كل مساعي السلام في المنطقة.

● مرة اخرى نسألك عن السيناريو العملي المتوقع، خاصة في ظل تهديد اسرائيل بغزو مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني؟

- لقد حذرنا مرارا من كل هذه التهديدات الاسرائيلية، وقلنا ان الاتفاقيات المعقودة لا ضمان لتنفيذها منذ اوسلو وحتى اليوم. ونقول ان اسرائيل لا مصداقية لها، لانها دولة حلت برحالها في المنطقة من اجل مصالح الدول الاستعمارية، وهذه الدول ما زالت تدعمها. وهذا هو سبب الانقسام العربي. وسيظل هذا الوضع قائما، اذن لا بد ان نبني البيت العربي، ونزيل الخلافات العربية، وننقي الاجواء.

ونحن نرى ان المناخ مناسب حاليا، فهناك تضامن اسلامي، بالرغم من الموقف الذي تقفه تركيا ـ للأسف ـ مع اسرائيل.

واضافة للتضامن العربي، لا بد من رفع مستوى المقاومة الفلسطينية، لانها اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل، لانها تعودت على عدم احترام عملية السلام، ومنذ اتفاق القاهرة الذي وقع في 4 مايو (آذار) 1994 بين عرفات واسحق رابين، تراجعت اسرائيل عن 22 نقطة من اتفاقيات السلام، وحذرت من هذا الامر، وقلت علينا ان نوقف التنازلات لاسرائيل لانها ستؤدي الى المزيد من ابتلاع منظمة التحرير الفلسطينية والارض ببناء المستوطنات، ومع ذلك تم تصنيفي وقتها على انى معارض ومتطرف، ولذلك اقول اليوم يجب ان نستفيد من التجارب الماضية، وان نعيد التنسيق العربي، ونجلس على المائدة كوفد عربي مشترك ننسق ونعمل معا.

وقد سبق ان وضعنا اسس هذا التنسيق، ولكن الاختراق الذي حصل باتفاق اوسلو اضاع منا كل الفرص، ومع ذلك لدينا اليوم فرصة جديدة، ولا بد من احياء اهدافنا المشتركة على جميع المسارات، بعدما ثبت ان اسرائيل دولة عدوانية عنصرية، لا تريد السلام.

● هل تتوقع ان تغزو اسرائيل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قريبا؟

- نعم اتوقع ذلك، ومن حق اسرائيل ان تدخل مناطق الحكم الذاتي، لان ما تم في السابق كان مجرد اعادة للانتشار، وهذا يعطي الحق لاسرائيل في الدخول مرة اخرى اليها،

ولهذا كنت اقول دائما للوفد الفلسطيني الذي تفاوض في واشنطن انه لا بد من استخدام كلمة الانسحاب، لانها تعني ان الارض التي تنسحب منها اسرائيل تعطي للفلسطينيين الحق في سيادة الارض، ولكن للأسف جاء اتفاق اوسلو ليتحدث عن «اعادة انتشار».

● اذن ما هو مصير السلطة الوطنية الفلسطينية في الداخل؟

- عندما يقول وزير العدل الاسرائيلي انه «سيطرد السلطة الوطنية الفلسطينية» يعني ذلك انها لا تملك حق السيادة حسب الاتفاقات المعقودة، وهذا هو وضع السلطة الوطنية، بل وصل حالها لاكثر من ذلك، فاسرائيل ومعها الاطراف الغربية والصهيونية يقولون ان اسرائيل كسبت هذه الارض الفلسطينية من مصر والاردن، وقد جرى حديث في الكونجرس الاميركي في هذا الشأن، ينتقد وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر، ويقولون له: كيف تتحدثون عن الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما في ذلك القدس، وهي ارض كانت تحت «الانتداب» وقد اخذت اسرائيل جزءا منها عام 1948، وبقيت اجزاء بيد مصر والاردن، ثم حصلت اسرائيل بعد ذلك على حقيها عام 1967، اذن هذه اراض متنازع عليها هذا هو الواقع الذي يجب ان يفهمه العرب.

● مرة اخرى وبعيدا عن الدبلوماسية، هل من الافضل ان يبقى الرئيس عرفات في الداخل ام يخرج للشتات؟

- لقد عرضت قبل عام ونصف مشروعا على اللجنة التنفيذية للمنظمة، بان تظل حكومة المنفى في الخارج، وان تقوم الحكومة المحلية بادارة المفاوضات او «البعث»، حتى تتغير موازين القوى في المنطقة، لان اسرائيل لن تحترم، بعد حرب الخليج، وبعد هذا الانقسام العربي، اي اتفاق، لكن لم يسمعني احد، وفي الواقع كنت وقتها ارسم للمستقبل، المنظمة في الخارج بما في ذلك الرئيس عرفات، وحكومة محلية في الداخل.

● لكن هذا لم يجب على السؤال: هل يبقى عرفات في الداخل ام يخرج؟

- الحل هو ان يخرج الرئيس عرفات وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية الى الخارج، خاصة ان اسرائيل تعرف حاليا تفاصيل اجتماعاتهم، ولم تعد لديهم اي سرية.

وزراء الخارجية العرب يبحثون اليوم 8 مشروعات قرارات بشأن الاستيطان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة امس ان وزراء الخارجية العرب سيناقشون في اجتماعات الدورة العادية الـ 107 لمجلس جامعة الدول العربية التي تبدأ اليوم في العاصمة المصرية، 8 مشروعات قرارات خاصة بقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية الاستيطانية في القدس والاراضي العربية المحتلة.

وتتصدر مشروعات القرارات هذه، دعوة الى تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل والابقاء على أحكام المقاطعة الاقتصادية وكذلك مشروع قرار يبين انتهاكات الاسرائيلية لاتفاقيات السلام وعدم تنفيذ الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقيات الخاصة بالفترة الانتقالية واهمها استمرار حصار واغلاق الأراضي الفلسطينية وعدم اقامة الممر الآمن بين مناطق الحكم الذاتي والمضي في عرقلة فتح مطار غزة واقامة الميناء وعدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين واعتبار بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل خطوة يجب ان تستكمل بخطوات عاجلة على المسار الفلسطيني وباقي مسارات التفاوض السوري الاسرائيلي واللبناني بما يحقق انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وينتظر ان يتبنى الوزراء قرارات لجنة القدس والقمة الاسلامية الطارئة الصادرة حديثا ودعوة الدول العربية التي اقامت علاقات أو افتتحت مكاتب في تل ابيب لاغلاق هذه المكاتب وقطع علاقاتها في محاولة للضغط على الحكومة الاسرائيلية للتخلي عن خططها الاستيطانية وتعلن احترامها لوضع القدس وتقرير مصيرها من خلال مفاوضات الحل النهائي. وسيحدد الوزراء ايضا ملامح التحرك العربي على المستوى الدولي والاقليمي خلال المرحلة الحالية والمقبلة خاصة من خلال الامم المتحدة وعبر المجموعات الفاعلة مثل الاتحاد الاوروبي وعدم الانحياز.

ويتناول وزراء الخارجية العرب في اجتماعاتهم التشاورية مناقشة القضايا المدرجة على جدول الاعمال ووضع الخطوط الرئيسية لمشروع البيان الختامي وحسم القضايا المهمة خاصة المتعلقة بالقدس والاستيطان وعملية السلام حيث سيوضع تصور مشترك واستراتيجية موحدة لكيفية مواجهة السياسات الاسرائيلية التي تحاول نقض عملية السلام وفقا لما اعلنته كل من سورية ولبنان حديثا.

ويعقب الجلسة التشاورية المغلقة بدء اعمال اجتماعات الدورة «107» في الحادية عشرة صباحا بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

شرطي باكستاني يقف أمام حافلة مشتعلة خلال الاضطرابات التي شهدتها كراتشي امس لاحتجاجا على اكتظاظ وسائل المواصلات العامة الذي تسبب في مقتل طالبة يوم الجمعة الماضي سقطت بسبب الزحام تحت عجلات حافلة ركاب (أ.ف.ب)

البيت الأبيض أكد وجود تعاون بشأن تحقيقات تفجيري الخبر وأتلانتا

توتر في العلاقة بين كلينتون و«إف.بي.آي» بسبب حجب معلومات عن «تبرعات صينية»

واشنطن: من محمد صادق

تشهد العلاقة بين البيت الابيض الاميركي ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) توترا بعد رفض مدير الـ «اف. بي. اي» لويس فريه، الشهر الماضي اعطاء البيت الابيض معلومات تفصيلية عن جهود الصين للتأثير على الانتخابات الاميركية عبر تبرعات مالية قدمها رجال اعمال اميركيون من اصل صيني لصالح حملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية.

وكان البيت الابيض قد طلب هذه المعلومات لوضعها بتصرف البرت جور، نائب الرئيس الاميركي في الجولة التي يقوم بها الى بعض دول شرق آسيا، ومنها الصين التي زارها قبل يومين.

وقد ادى الكشف عن هذا الموضوع اخيرا الى طرح تساؤلات في واشنطن عن ثقة الرئيس كلينتون بمدير الـ «اف. بي. اي» لويس فريه، كما ظهرت تساؤلات عما اذا كانت تطورات الموضوع ستؤدي الى استقالة فريه.

وكان الرئيس كلينتون قد رد على سؤال عن ثقته بفريه الاسبوع الماضي ابان استقباله الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في البيت الابيض فاعرب عن ثقته بمدير الـ «اف. بي. اي»، وقال انه لا توجد حتى الآن اسباب لطرح هذا التساؤل. واكد كلينتون على علاقة العمل الجيدة القائمة بين البيت الابيض والـ «اف. بي. اي» ووزارة العدل، التي يتبعها مكتب التحقيقات وقال: «انها علاقة جيدة، وعلى الاقل خلال السنتين الماضيتين». واشار الى موضوعين يجري فيهما التعاون والتعامل بين الجهتين وهما كما قال الرئيس كلينتون «تفجير الخبر وتفجير اتلانتا» في ولاية جورجيا اثناء انعقاد دورة الالعاب الاولمبية العام الماضي.

كما اشار كلينتون الى ضرورة مشاركة كل من البيت الابيض ووزارة الخارجية من جهة ومكتب التحقيقات الفيدرالي من جهة اخرى في المعلومات التي يحتاجها الرئيس والادارة لرسم وتنفيذ السياسة الخارجية الاميركية. وهي اشارة تضمنت انتقادا غير مباشر لحجب المعلومات التي طلبها البيت الابيض من الـ «اف. بي. اي» عن الدور الصيني في الانتخابات. ومن جهته رد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري في احد مؤتمراته الصحافية الاسبوع الماضي عن العديد من الاسئلة عن الموضوع، واكد هو الآخر ثقة الرئيس بفريه، وعلاقة التعاون والعمل الجيدة بين البيت الابيض والـ «اف. بي. اي» مشيرا الى ان عملية تحقيق تجري في الموضوع.

واثار هذا الموضوع تساؤلا في اوساط واشنطن والمراقبين فيها عما اذا كانت التطورات الاخيرة ستؤدي الى خروج فريه من منصبه. واجاب البعض عليه بان هذه النتيجة ربما تكون نهاية المطاف، لكنه من السابق لاوانه التكهن بما ستنتهي اليه التطورات. والجدير ذكره انه عندما بدأ الرئيس كلينتون تشكيل فريق ادارته بعد فوزه بالرئاسة لفترة ثانية، تردد كثيرا انه يعتزم استبدال وزيرة العدل جانيت رينو بشخص آخر، لكن رينو اصرت على البقاء في منصبها خلال فترة الولاية الثانية، ولا تزال، وتردد القول بعد ذلك عن «الود المفقود» بين وزيرة العدل والرئيس كلينتون.

الميرغني يطلع أفورقي على نتائج اجتماعات المعارضة السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اول من امس في اسمرة مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي حيث اطلعه على نتائج اجتماعات هيئة قيادة التجمع باسمرة. وقال مكتب الميرغني ان وجهات النظر تطابقت حول الاوضاع كما عبر الميرغني «عن امتنان التجمع للرئيس الاريتري والحكومة والشعب على استضافتهم للاجتماع». وسيبقى الميرغني في اريتريا لبضعة ايام لمتابعة سير العمليات وتنفيذ الخطط التي اقرها الاجتماع.

الإمارات تطلب إدراج قضية الجزر المحتلة على أعمال المؤتمر البرلماني الدولي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طلبت دولة الامارات ادراج قضية جزرها الثلاث المحتلة من ايران في المؤتمر البرلماني الدولي المقبل في كوريا الجنوبية.

وبعث محمد سالم المزروعي الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي برسالة الى نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني حول استمرار الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات الثلاث وطنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وقد طلب الأمين العام توزيع هذه الرسالة على الشعب البرلمانية العربية التي ستشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في سيئول بكوريا الجنوبية من 11 الى 15 ابريل (نيسان) المقبل للتأكيد على سيادة دولة الامارات على جزرها الثلاث والمطالبة بحل النزاع القائم بشأنها مع ايران بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

واشارت الرسالة الى البيان الصادر عن اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض يوم الاربعاء الماضي وكذلك الى الدعوات المتكررة الصادرة عن دولة الامارات ومجلس التعاون ودول اعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الأخير لحل النزاع سلميا.

موجز

وزير خارجية إسبانيا نقل للمستشفى في «حالة خطيرة»

ذكر بيان صدر في مدريد بعد ظهر امس ان وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس نقل الى المستشفى امس على جناح السرعة وهو يعاني من الم في الصدر وحالته خطيرة. وقال المستشفى الذي نقل اليه ماتوتيس (55 سنة) في جزيرة ليبيزا في تصريح نقلته وكالة رويتر انه ادخل قسم العناية المركزة، وسيصدر خلال ساعات تقريرا عن وضعه. وقالت تقارير صحافية محلية ان ماتوتيس كان يمضي اجازة لاحتفالات الفصح في الجزيرة السياحية.

الملك حسين يلتقي أنان غدا

● يلقي الملك حسين غدا خطابا يتحدث فيه عن السلام في الشرق الأوسط وذلك خلال حفل تسلمه جائزة بذور السلام الذي تنظمه مؤسسة بذور السلام في نيويورك بحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان حفل تسلم الجائزة سيسبقه لقاء بين الملك حسين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبحث القضايا السياسية في الشرق الأوسط وعملية السلام والعراقيل التي تعترض المسيرة السلمية كذلك العلاقات بين الامم المتحدة والاردن.

منظمة دولية تدعو للمزيد من حرية الصحافة بالاردن

● دعت منظمة دولية تعنى باوضاع الصحافيين ومقرها نيويورك العاهل الاردني الملك حسين الى وقف الملاحقات التي يتعرض لها الكتاب والصحافيون والغاء قانون الصحافة الذي اعتبرته انه يهدد حرية الصحافة. وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» ذكرت «لجنة حماية الصحافيين» اسماء ستة صحافيين اردنيين سيمثل بعضهم امام المحكمة ويستأنف البعض الآخر احكاما صدرت ضدهم بتهم المساس بالملك ونشر اخبار كاذبة او غير دقيقة او القذف بحق عضو في البرلمان.

صحافي فرنسي يكشف وقائع لقاءات السلام السرية بالشرق الأوسط

● يعرض كتاب للصحافي الفرنسي شارل اندرلان وقائع تاريخ طويل على طريق السلام في الشرق الأوسط يأمل في ان تكون من غير رجعة رغم الجمود الحالي الذي تمر بها المفاوضات، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويكشف كتاب اندرلان «سلام او حروب» الصادر عن دار ستوك الفرنسية للنشر عن اللقاءات السرية بين الاسرائيليين والعرب من عام 1917 الى 1997 التي يؤكد «انها لم تنقطع ابدا وساعدت شيئا فشيئا، رغم خمس حروب في نزع فتيل الازمات بين اعداء باتوا يعرفون بعضهم بعضا بصورة جيدة».

وزير الخارجية الهولندي يزور المغرب والجزائر

● صرح مصدر مغربي رسمي امس ان وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي سيصل غدا الى المغرب في زيارة تستغرق 48 ساعة يرافقه نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الزيارة التي ستبدأ معها الجزائر تندرج في اطار الاعداد للمؤتمر الاوروبي المتوسطي الثاني الذي سيعقد في 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل في لاهاي (مالطا).

الداخلية اليمنية تتهم «عناصر تخريبية» باختطاف السياح الألمان

صنعاء: من حسين الجرباني ووكالات الانباء

أكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية «ان عناصر تخريبية قامت مساء الخميس الماضي باختطاف اربعة من السياح الالمان». واضاف المصدر الامني اليمني في تصريحاته: ان هؤلاء السياح الاربعة من المانيا الاتحادية كانوا في طريق عودتهم من مارب الى العاصمة صنعاء حيث احتجزتهم هذه العناصر في منطقة المحجزة في مديرية صرواح التابعة اداريا لمحافظة مارب.

وقال المصدر الامني «ان الاجهزة الامنية تحاصر الآن المنطقة وتبذل جهودها من اجل اطلاق سراح السياح الالمان وتأمين سلامتهم».

وأوضح المصدر الامني اليمني، ان هذا العمل التخريبي يأتي ضمن سلسلة الاعمال التي تقف وراءها دوافع تخريبية بهدف الاساءة لليمن وتشويه صورته والتشويش على الانتخابات التي تتواصل الاستعدادات الآن لاجرائها في السابع والعشرين من ابريل (نيسان) من هذا العام.

وأكد المصدر الأمني في تصريحه بان اجهزة الأمن اليمنية لن تتساهل مع هذه العناصر المخربة التي ستنال جزاءها العادل وبما يصون الامن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع.

ومنطقة المحجزة هي المنطقة التي احتجز فيها الدبلوماسي الفرنسي الذي اختطف في اواخر العام الماضي من قبل آل الزايد الذين ينتمون الى قبيلة جهم والذين ارجعوا دوافع ذلك الاختطاف الى مطالبتهم بالتعويض عن خارطة السيول التي اصابت منطقتهم في يونيو (حزيران) من العام الماضي. كما اصابت العديد من المحافظات اليمنية من بينها محافظة مارب.

واستنادا الى مصادر قبلية فان الالمان الاربعة وهم رجلان وزوجتاهما اختطفوا هذه المرة ايضا، على ايدي عناصر من قبيلة جهم التي تقطن المنطقة. ولم تعرف حتى الآن مطالب الخاطفين.

ولم تصدر السفارة الالمانية في صنعاء اي تعليق على عملية الخطف. ولكن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية في بون قد اعلن اول من امس، ان «خلية ازمة» شكلت في كل من السفارة الالمانية في صنعاء باشراف السفيرة الالمانية هيلجا ستراشفيتس وفي وزارة الخارجية في بون وان هاتين الخليتين على اتصال دائم مع الاجهزة المعنية. وكان سبعة سياح المان قد اختطفوا في اليمن في الثالث من مارس (آذار) الجاري واطلق سراحهم بعد عشرة ايام، وكان هؤلاء السياح قد حضروا الى اليمن في 23 فبراير (شباط) الماضي، للقيام برحلة على الدراجات النارية وتعرضوا للاحتجاز من قبل رجال مسلحين طالبوا بفدية مقدارها سبعة ملايين دولار مقابل الافراج عنهم. وقد اطلق سراح السياح السبعة في 12 مارس الجاري.

بن علوي: من الطبيعي أن يعيد العرب النظر في علاقاتهم مع إسرائيل

مسقط. أ.ف.ب: اعتبر وزير الدولة العماني لشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله امس ان «من الطبيعي» ان تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها مع اسرائيل. وقال بن علوي لوكالة الانباء العمانية قبل مغادرته مسقط الى القاهرة لحضور اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية انه «ما دام ان اسرائيل اعادت النظر وتخلت عن التزاماتها ونكثت بوعودها فمن الطبيعي ان تعيد الدول العربية النظر ايضا» في تطبيع علاقاتها باسرائيل.

يشار الى ان عمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية مع اسرائيل. وكانت عمان قد هددت بتعليق علاقاتها مع اسرائيل بشكل كامل اذا لم يغير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسته. وسبق لعمان ان جمدت تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

ودعت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر) يوم الاربعاء الماضي العرب الى اعادة النظر في تطبيع العلاقات مع اسرائيل. ومن المقرر ان يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا لهم في القاهرة اليوم وغدا لبحث تطورات العملية السلمية وسبل مواجهة الاجراءات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس الشرقية.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الخرطوم

الصحيفة امس، رسالتنا للبشير باختصار ان كل ما قدمته للغرب من اعتدال وذوق واسلوب انيس لم يجد ولن يجدي، وانت تعلم والعالم يعلم انه وقبل ايام حرك جيش...

«حزب الله»

طائرة حجاج ليبية

مجلس الأمن التركي

مؤتمر في لندن

أحكام بالسجن

المستقلون يشكلون

مشروع خليجي

طائرة عرفات أصابها «الإنهاك» في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

[illegible] تمكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مغادرة تونس الى القاهرة [illegible] طائرته الرئاسية الخاصة وهي من طراز «فولكر فوكر» وذلك بسبب [illegible] اصابها واستقل بدلا منها طائرة الخطوط المصرية. وطبقا لمعلومات [illegible] الأوسط» فان طائرة عرفات كان متوقعا ان يحدث لها هذا العطب بعد [illegible] الطويلة التي قطعتها في الآونة الاخيرة خاصة في رحلته من القاهرة [illegible] باكستان لحضور القمة الاسلامية المصغرة، التي توقف خلالها في [illegible] العمانية مسقط.

[illegible] نفس المعلومات فإن هذه الطائرة قطعت رحلتين طويلتين ايضا من [illegible] الى سري لانكا ومن ثم الى دكا العاصمة البنغالية. وأدت هذه [illegible] الطويلة للطائرة التي تسير باربعة محركات الى تعطل احد محركاتها وهي في طريق العودة من دكا الى مسقط وذلك بسبب العواصف الرملية التي كانت تشهدها بنغلاديش ورغم امر عرفات بمواصلة الرحلة في اتجاه عمان حتى يستطيع الوصول في المواعيد التي ارتبط بها في المغرب ومنها لقاؤه بالمنسق العام الاميركي للسلام دنيس روس، واضافة الى هذا العطل فان قائد الطائرة ابلغ عرفات بضرورة التوقف في احد المطارات قبل الوصول الى مسقط للتزود بالوقود حيث ان الوقود الباقي لم يعد كافيا ولا يوجد احتياط لمواجهة اية طوارئ ولكن عرفات رفض ايضا وطلب منه التوكل على الله ومواصلة الرحلة باتجاه مطار مسقط ويروي احد المقربين من قائد الطائرة ان هذا الاخير طلب من سلطات مطار مسقط تسهيل عملية النزول الفوري وعدم التحليق في الاجواء العمانية حيث ان الوقود لا يكفي الا للنزول فقط. ويضيف قائد الطائرة ان عرفات طلب منه في رحلة دكا ـ مسقط ان يطير على علو مرتفع جدا وذلك للتقليل من استهلاك الوقود حتى يكفي للوصول الى مسقط.

في توضيح لوزير الخارجية اللبناني بعد مؤتمر الرباط:

واشنطن «تمنت» على لجنة القدس قرارات «لينة» ولم تمارس ضغوطا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان تكون الولايات المتحدة مارست ضغوطا على المجتمعين في اطار لجنة القدس. مشيرا الى انها «تمنت او اقترحت ان تكون القرارات لينة ومنفتحة وان تركز على امل ما باستئناف المفاوضات ضمن شروط معقولة».

وقال الوزير بويز قبيل مغادرته المغرب امس للمشاركة في الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية الذي يبدأ اعماله اليوم: «ان اجتماع لجنة القدس هذه المرة اتسم بادراك حقيقي لدقة الوضع وخطورة المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط بسبب المواقف الاسرائيلية التي تبنتها حكومة بنيامين نتنياهو» واعتبر بويز «ان هذا الادراك العام لدى الجميع بأن عملية السلام في خطر كبير ان لم تكن قد توقفت هو ادراك حقيقي لدى الذين استبقوا الامور او كانوا بدأوا علاقات معينة مع اسرائيل لان عليهم ان يوقفوا لا بل ان يلغوا هذه الخطوات التي تمت.

وادراك حقيقي بان ما تمارسه اسرائيل على مستوى المفاوضات مع الفلسطينيين بيلك دكا جنريا عملية السلام اولا واتفاقيتي اوسلو والخليل على الرغم من تحفظاتنا عليهما».

واضاف بويز: «للمرة الاولى تم التعبير عن هذا الادراك بجدية كبيرة في التعاطي وبتضامن كبير وشديد ومتمكنا من اتخاذ القرارات باجماع وبسرعة وبدون مناقشات حادة والدول التي كانت ارتبطت مع اسرائيل باتفاق او بخطوات معينة لم تبد اي تحفظ حيال الفقرة السابعة في البيان الختامي التي طالبتها باعادة النظر بما تم وباغلاق المكاتب والبعثات التي كانت قد بدأت عملها».

واشار بويز الى انه اقترح «اشراك الفاتيكان في اجتماعات لجنة القدس وجهودها الهادفة الى وقف تهويد القدس» وقال ان الملك الحسن الثاني «ابدى استعدادا كبيرا وتهيئة كبيرة لذلك لا بل اقتناعا بان تأثير الطوائف المسيحية على الرأي العام في الولايات المتحدة الاميركية وفي اوروبا امر اساسي وكبير قد يجعل من المصلحة ايضا اشراكها اضافة لاقرارنا بحقها في تقرير مصير القدس».

موسى: أولبرايت ستزور المنطقة قريبا في محاولة لتحريك السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستزور المنطقة قريبا. واوضح انه اتفق خلال الزيارة الاخيرة للرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن على دعوة أولبرايت للحضور لمصر، وذكرت وقتها انها ستزور المنطقة ربما في اوائل الصيف المقبل اي اول مايو (ايار) المقبل.

لكن من المنتظر ان تتم الجولة اوائل الشهر المقبل وفي ضوء النتائج التي توصل اليها دينس روس المنسق العام في جولته الأخيرة في المنطقة.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان اولبرايت ستحاول خلال هذه الزيارة وهي الاولى لها للمنطقة منذ توليها هذا المنصب خلفا لوارين كريستوفر، ضرب عصفورين بحجر واحد وهما التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي سريع حول توقيت بدء مفاوضات المرحلة النهائية ومعالجة الازمة التي فجرتها مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس المحتلة والثاني محاولة تحقيق اختراق اميركي للجمود على مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية والقيام باول جولة مكوكية لها لاعادة الثقة بين الاطراف العربية واسرائيل.

ولمحت المصادر الى ان اولبرايت ستسعى الى تجنب الاصطدام مع الموقف العربي خاصة بعد الاستنكار الذي واجهت به الاطراف العربية تصريحاتها الاخيرة حول انفجار تل ابيب الاخير وذلك في اول جولة لها في المنطقة ولجس النبض ازاء امكانية الوصول الى تسوية لملفات التوتر بين الاطراف العربية واسرائيل اضافة الى نقل موقف الولايات المتحدة رسميا الى اسرائيل والتباحث حول كيفية معالجة الازمة.

ضحاياها حتى الآن 189 قتيلا و212 جريحا

الغزو الإسرائيلي والحرب الأهلية خلفا نحو 200 ألف لغم في الأراضي اللبنانية

مدوخا (لبنان) - ا.ف.ب : تفيد تقديرات عسكرية ان ما يزيد عن مائتي الف لغم من صنع اميركي وصيني وروسي او اسرائيلي لا تزال مطمورة في الارض في العديد من مناطق لبنان الذي مزقته حرب اهلية بين العامين 1975 و1990 وغزاه الاسرائيليون مرتين في 1978 و 1982.

لكن هذا الرقم لا يشمل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان (850 كيلومترا مربعا) ومحيطها حيث يستخدم المقاومون اللبنانيون للاحتلال عادة عبوات موجهة من بعد ضد الدوريات الاسرائيلية التي تلجأ الى زرع الالغام المضادة للافراد.

وتتفاقم المشكلة كثيرا في جنوب وادي البقاع (شرق لبنان) حيث يتوزع حوالى 11 طنا من الالغام والقذائف غير المنفجرة في مساحة تقارب 70 كيلومترا مربعا يقطنها عشرون الف نسمة حسب تحقيق حديث اشرفت عليه وزارة الصحة اللبنانية. ويطلق السكان المحليون على هذه المنطقة اسم «وادي الالغام».

وفي غضون خمسة عشر عاما، قتلت الالغام في هذه المنطقة 189 شخصا واصابت 212 اخرين بعاهات دائمة. ومعظم الضحايا من المزارعين والرعاة والحطابين واحيانا الصيادين او مجرد متنزهين.

ودفعت قرية غزة، وهي احدى قرى المنطقة الخمس عشرة، ثمنا باهظا حيث قتل15 شخصا من سكانها السبعمائة واصيب 18 اخرون بعاهات.

ومعظم هذه الالغام زرعها الجيش الاسرائيلي على طول ما كان يعرف قبل انسحابه في العام 1985 بخط الجبهة مع القوات السورية والفلسطينية.

وتوسع الخطر القاتل عندما انهارت تلة ترابية اقامها الاسرائيليون في 1983 وجرفت معها مخزنا ضخما للذخائر يعود الى تنظيم فلسطيني. وتقول احسان حامد مديرة المدرسة الابتدائية في مدوخا «لقد منعت تلاميذي الخمسمائة من التنزه حول المدرسة الواقعة في حقل الغام فعلي. اننا نعيش في الخوف من ان يعصي احد التلامذة التعليمات».

ويتذكر الكثيرون الانفجار الذي دمر في العام 1985 شاحنة كانت تنقل عمالا زراعيين بعد وقت قصير من انسحاب الجيش الاسرائيلي. وقتل وقتذاك 22 شخصا واصيب 15 آخرون بجروح.

ولا تشير اي لافتة الى خطر الالغام. واوضح احد السكان ان «راعيا جرح اخيرا في انفجار قنبلة عنقودية الى الشمال من وادي الالغام. وصار علينا ان نكون اكثر حذرا من قبل في هذا القطاع».

وبالرغم من عدم امتلاكه خرائط تحدد حقول الالغام ولا المعدات المناسبة لنزعها فقد بدأ الجيش اللبناني في عام 1991 عملية نزع الغام واسعة معطيا الاولوية لوسط العاصمة بيروت.

ولا يخفي العسكريون صعوبة المهمة خصوصا ان بعض الالغام زرع عميقا في الارض منذ اكثر من 15 سنة وقد قتل ثلاثة جنود في عمليات نزع الالغام واصيب سبعة اخرون بعاهات.

ويؤكد المشرف على التحقيق الدكتور ناصر ابو لطيف على «ضرورة اعلان المنطقة حول مدوخا وغزة منطقة منكوبة والحصول على مساعدة دولية لنزع الالغام وتقديم المساعدات الى ضحايا الالغام».

موجز

الحريري في تركمنستان لمدة 24 ساعة

● يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اليوم زيارة رسمية الى جمهورية تركمنستان الآسيوية تستغرق 24 ساعة.

ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» عن اوساط الحريري قولها بأن رئيس الحكومة اللبنانية سيبحث مع المسؤولين التركمان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين

البرلمان اللبناني يتسلم قانون البلديات الجديد

● يعقد مجلس النواب اللبناني جلسة عامة يومي الاربعاء والخميس المقبلين في 2 و3 ابريل (نيسان) لدرس واقرار 12 مشروعا و9 اقتراحات قوانين.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه ابرز المواضيع المطروحة هي تعديلات قانون الانتخابات والبلديات وقانون للمختارين والمجالس الاختيارية والاجازة للحكومة ابرام اتفاقية قرض بين لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وجد تفهما لمواقفه في دمشق

الهراوي بحث مع البطريرك صفير ترتيبات زيارة بابا الفاتيكان إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر لبناني اطلع على نتائج محادثات رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير في اللقاء الذي عقد امس الاول في بكركي، ان هذه المحادثات ركزت بالدرجة الاولى على زيارة بابا روما المقررة للبنان في 10 و11 مايو (ايار) المقبل وبرنامجها ثم تطرقت الى عدد من القضايا الداخلية المطروحة.

واوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الهراوي وصفير شددا على شمولية زيارة بابا روما بحيث يتاح له خلالها لقاء جميع القيادات اللبنانية ولا تنتابها اية نواقص بما يمكن من الافادة منها ومن مدلولاتها لترسيخ حال السلم الاهلي والاستقرار الداخلي. كذلك جرى البحث في موقع المعارضة في برنامج هذه الزيارة، اذ يبدو ان هناك تحركات لكي يشمل هذا البرنامج بعض رموز المعارضة المسيحية ويعول في هذا المجال على دور يمكن البطريرك صفير ان يقوم به في هذا المجال.

واشار المصدر الى ان البحث تناول ايضا موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها مطلع يونيو (حزيران) المقبل، وشدد صفير في هذا المجال على وجوب ان تجري هذه الانتخابات بعيدا عن اي تدخلات بما يؤدي الى تصحيح الخلل القائم في التمثيل الشعبي ولو بالحد الادنى.

وذكر المصدر ان اللقاء تناول ايضا موضوع الثقة المهتزة بين الدولة والشعب، وتحديدا بينها وبين فريق من المسيحيين، كما شدد صفير في هذا المجال على ان هذه الثقة تتعزز من خلال خطوات عملية على الحكم اللبناني ان يقوم بها، اذ هناك مطالب عليه ان يأخذها في الاعتبار وان ينفذ ما يطلقه من وعود.

كذلك كان هناك بحث في موضوع الرابطة المارونية التي من المقرر ان تنتخب هيئتها الادارية الجديدة في يونيو المقبل وتم التاكيد على وجوب ان تكون هذه الرابطة مشكلة من نخبة يلجأ اليها عند البحث في قضايا اساسية.

ثم كان بحث في التطورات الاقليمية الجارية في الجمود الذي يصيب عملية السلام من جراء التعنت الاسرائيلي وقد اطلع الهراوي البطريرك على اجواء محادثاته في دمشق التي تناولت في جانب منها هذه التطورات.وقال المصدر ان جو اللقاء كان ايجابيا وانتهى الى وضع بعض القضايا المشكو منها على نار المعالجة، واتفق على عقد لقاءات لاحقة لمتابعة البحث في خطوط عريضة لمعالجة مجموعة من الملفات المطروحة.في غضون ذلك ابدى الرئيس الهراوي ارتياحه الى نتائج لقائه الاخير مع الرئيس السوري حافظ الاسد. ونقل عنه زواره انه وجد لدى الجانب السوري «تفهما لمواقفه الاخيرة» واوضح ان لقاءه والرئيس السوري «ركز على الوضع الاقليمي في ظل تطورات عملية السلام وسبل مواجهتها».

وتوقع النائب سامي الخطيب اثر لقائه الهراوي امس ان يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس الجمهورية قريبا منهيا قطيعة قائمة بينهما منذ اكثر من شهرين.وقال الخطيب «ان المرحلة الراهنة تتطلب استقرارا داخليا بعيدا عن الخضات السياسية».

ورجحت مصادر مطلعة ان يزور بري الرئيس الهراوي اليوم او غدا لمعايدته بعيد الفصح الا انه ذكر ان بري اصيب امس بوعكة.

مشددا على انتخابات بلدية «شرعية بكل معنى الكلمة»

كرامي يعارض ترشيح نواب للبلديات «كي لا يستخدموها لمصالحهم الشخصية»

طرابلس: من مرسال الترس

طالب رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي باجراء الانتخابات البلدية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل «على اسس غير الاسس التي تمت عليها الانتخابات النيابية حتى تأتي انتخابات شرعية بكل معنى الكلمة». وقال كرامي في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس امس:

«نحن نرحب باجراء الانتخابات البلدية التي طال انتظارها ونأمل ونكرر أن تكون هذه الانتخابات على اسس غير الاسس التي تمت عليها الانتخابات النيابية حتى تأتي انتخابات شرعية بكل معنى الكلمة وتتحقق اماني الشعب بايصال الممثلين الحقيقيين الذين يستطيعون ان يخدموا مناطقهم، فدور البلديات اساسي في التنمية وفي خدمة الناس لان للبلديات علاقة كبيرة في حياة الناس اليومية».

وقال كرامي رداً على دعوة نواب طرابلسيين للتوافق في هذه الانتخابات: «منذ الاعلان عن اجراء الانتخابات البلدية قلت بانني مع كل انسان يستطيع ان يخدم منطقته وبالفعل نحن نحرص ان يصل هؤلاء الاشخاص الاكفاء للمراكز التي تؤدي الخدمات وخاصة في البلديات ولهذا فنحن نرجو بالفعل ان تبتعد السياسة والحزبية والطائفية وكل الحساسيات عن هذا الموضوع».

واكد كرامي «ان الشوائب ستحصل في الانتخابات البلدية ولا شك لانه لا توجد اية ترتيبات تؤمن عدم حصول اخطاء» وقال: «يقولون انه اصبح هناك مكننة، لكن الآلة اذا اعطيتها خطأ فستعطيك خطأ».

واعلن كرامي معارضته لترشيح بعض النواب انفسهم لرئاسة بلديات «لان النائب عندما ينتخب رئيسا للبلدية سيستعمل البلدية لمصالحه الانتخابية».

واشار كرامي الى وجود تباين في كثير من الامور حول الانتخابات البلدية في «اللقاء التشاوري» الذي يضمه ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق سليم الحص والنواب: بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود. وقال: «اقول بصراحة انه في الجلسة الماضية بحثت هذه المواضيع وبالفعل هناك تباين في الكثير من الامور التي طرحت وهذه هي الديمقراطية، نحن لسنا حزباً ولسنا كتلة نحن لقاء طرحت المواضيع وكل واحد ابدى وجهة نظره وبقي على موقفه». وحول علاقته برئيس الجمهورية الياس الهراوي قال: «على الصعيد الشخصي نكن كل محبة واحترام لرئيس البلاد ولا يوجد اي خلاف وفخامة الرئيس لديه مشاغله وخصوصاً في هذه الايام ولكن اطمئنك انني سأتصل به اليوم او صباح غد لاهنئه بعيد الفصح المجيد، فالعلاقة جيدة ولا يوجد اي شيء يعيق ولكن اذا لاحظنا اي «شواذ» فلن نسكت ولدينا واجبنا الوطني من اجل تصحيح الامور ونحن نقوم بواجبنا من دون اي حقد او ضغينة».

وحول قانون الانتخابات النيابية وما يطرح حوله من اقتراحات للتعديل قال: «لقد بحثنا في هذا الموضوع في اخر جلسة للقاء السداسي واصدرنا بيانا كنا متوافقين عليه، وكما نعرف ان هناك توجها بان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة وانا من اول المنادين بهذا الموضوع ولكننا اشترطنا حتى لا تكون السلطة متحكمة بالنتائج ان تكون هناك نسبية (التمثيل النسبي) وثانيا وجود الاحزاب. فاذا اكتملت بهذين الشرطين فلا مانع ولا اعتقد انه عندها يصبح هناك من داع بان يكون الانتخاب على مرحلتين، خصوصا ان الانتخابات على مرحلتين سترتب اعباء كبيرة على الدولة وتحدث تشويشا عند الجميع».

No. 6697 - Sunday 30/3/1997 ● العـــدد 6697 ـ الأحـــد 1997/3/30

عاد من زيارة باريس بمكسبين ومشكلة

بري متن صداقاته مع المسؤولين الفرنسيين وعلاقته مع الرئيس اللبناني تبلغ حد المقاطعة

باريس: من شكري نصر الله

عاد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني من زيارة رسمية لفرنسا وفي جعبته مكسبان ومشكلة شائكة. اما المكسبان فاولهما نجاحه في اقناع الفرنسيين بزيادة اهتمامهم بلبنان وخصوصاً في الجنوب المحتل حيث تشارك فرنسا في لجنة المراقبة الخماسية، وثانيهما تمكنه من عقد صداقات متينة مع مسؤولين وبرلمانيين فرنسيين ظهر جلية في الاهتمام الذي قابلوه به والذي ادى الى تمديد زيارته يوماً اضافياً.

واما المشكلة الشائكة فهي علاقة الرئيس بري برئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي والتي بلغت حد المقاطعة التامة دون اي اشارة الى عودة العلاقات الى سابق عهدها على رغم ان دمشق بلغت مرحلة الحرج بعد ان دخلت المقاطعة بين الرئيسين دائرة الخطوط الحمر.

لماذا انقطع فجأة، ميل الود بين الرئيسين الهراوي ونبيه بري؟

طبقاً لمصادر لبنانية قريبة من الرئيسين، يبدو ان وراء الخلاف سببين: مباشر وغير مباشر. اما المباشر فهو ان الرئيس نبيه بري اعلن، للصحف قبل عدة اسابيع وفاة «الترويكا» اللبنانية، وهي التسمية التي تطلقها الصحافة على حكم الثلاثة الكبار: الهراوي والحريري وبري. وبالمناسبة اتهم الرئيس الهراوي باستغلال «الترويكا» لاغراض شخصية. وفي حين يقول اصدقاء الرئيس الهراوي ان الرئيس بري كان قاسياً في اعلانه نعي «الترويكا»، يقول اصدقاء نبيه بري انه كان يرد على محاولة مشبوهه لرئيس الجمهورية لتعديل الدستور اللبناني املاً في تقليص مدة رئاسة مجلس النواب من اربع سنوات الى سنتين «انتقاماً» من رئيس مجلس النواب الذي اخذ في الفترة الاخيرة يستقطب المجلس بشكل ملحوظ بحيث اصبح رئيس الجمهورية الذي ليس له في مجلس الوزراء سوى وزيرين، شبه معزول عن سلطة القرار السياسي في لبنان.

تعديل الدستور

اصدقاء الرئيس الهراوي يؤكدون ان محاولاته لتعديل الدستور لم تكن بقصد «الانتقام» من رئيس مجلس النواب او تقليص مدة رئاسته بل ان الرئيس كان يدرك بحلم الممارسة ان ثمة نصوصاً في الدستور تعرقل العمل الرئاسي بدل ان تسهله من ذلك مثلاً: المادة 54 التي تفرض على رئيس الجمهورية ان يضع توقيعه على المقررات، والمراسيم جنباً الى جنب مع توقيع الوزير المختص في مقررات الرئاسة. وتوقيع رئيس الحكومة في المراسيم. ويقول الرئيس الهراوي انه اذا كان الدستور يفرض ذلك على الرئيس فقد ظلمه في فترة اصدارها التي يلزمه الدستور بالا تتجاوز الشهر في القوانين العادية وخمسة ايام فقط في القوانين المستعجلة في حين ان الدستور يمنح مجلس النواب اربعين يوماً لدراسة مشاريع القوانين والبت فيها. هذا الخلاف على الفترة التي يمنحها الدستور للرئيس ولمجلس النواب، زاد عليها الرئيس الهراوي ان في الدستور فقرة يمكن من خلالها ان يبقى القانون شهرين او ثلاثة لدى رئاسة مجلس النواب فلا يتم طرحه الا عندما يشاء رئيس المجلس. الخلاف الثاني بين الرئيسين احتدم على الزواج المدني حيث يقول الرئيس الهراوي انه من غير المنطقي ان يكون مسموحاً للبناني ان يتزوج مدنياً خارج لبنان ويكون زواجه شرعياً في حين يكون غير شرعي اذا تزوج داخل لبنان. ويعطي الرئيس امثلة على ذلك في عدد من الدول العربية الاسلامية التي تشرف حكوماتها اشرافاً مباشراً على الزواج والطلاق والاحوال الشخصية في حين انها في لبنان خاضعة فقط للمحاكم الطائفية. ويرى الرئيس الهراوي ان وحدة اللبنانيين الوطنية لا تكتمل الا اذا اصبح قانون الاحوال الشخصية لجهة الزواج والطلاق وما اليهما تحت ادارة الدولة والقانون الوطني، ويرى الرئيس نبيه بري في فتح هذا الموضوع اساءة مباشرة لعدد من الطوائف التي لا تبيح الزواج المدني. والتي تشترط محاكم روحية طائفية لمعالجة قضايا الزواج والطلاق وما اليهما.

رقابة المجلس

الخلاف الثالث: ان رئيس الجمهورية يأخذ على المجلس (دستورياً) رقابته على الحكومة وموازنتها وموازنة الرئاسة في حين ان ميزانية رئيس مجلس النواب لا تخضع لرقابة احد. بل ان رئيس مجلس النواب يستطيع من ضمن صلاحياته ان يرقي حرس المجلس ويعينهم ويقيلهم ويمنحهم رتباً عسكرية دون العودة لا الى وزارة الدفاع ولا الى قيادة الجيش ولا الى الحكومة. ويقول الرئيس الهراوي ان رئيس مجلس النواب يملك حراسة خاصة وحرساً كبيراً يخص رئيس المجلس شخصياً الامر الذي ادى الى تشكيل قطاع كامل من حراس المجلس ورئيسه من اتباع رئيس المجلس في حين ان حراسة رئاسة الحكومة مرتبطة بقوى الامن الداخلي والجيش ولا تقتصر على مؤيدي رئيس الحكومة فقط بل تضم نسبة 25 في المائة من ابناء الطوائف الاخرى. اما حرس رئاسة الجمهورية فهم محالون الى القصر من قبل قيادة الجيش ووزارة الدفاع ويتشكلون بنسبة 50 في المائة من المسيحيين و50 في المائة من المسلمين.

الاتهامات المتبادلة

الخلاف الرابع الذي دخل دائرة الخطوط الحمر احتدم على اخبار المال، والغنى غير الطبيعي والاتهامات المتبادلة بالاثراء غير المشروع. ويقول اصدقاء الرئيس الهراوي ان بري تناوله باتهامات على هذا الصعيد. وطلب بلجنة تحقيق تنظر فيها، فما كان من الرئيس الهراوي الا ان فتح باب الاتهام على مصراعيه، ولم يوفر رئيس مجلس النواب ولا الحكومة ولا احداً من المسؤولين بل انه ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد في احد لقاءاته معه بما يملك من معلومات حول حسابات هذا وذاك من الكبار. وعندما ابدت دمشق دهشتها من بلوغ الخلاف هذا الحد، سارع رئيس الحكومة السابق سليم الحص الى الاتصال برئيس الجمهورية واضعاً نفسه ومعلوماته في تصرفه حيث قيل ان الرئيس الحص يملك معلومات دقيقة عن تجاوزات مالية.

التمديد

الخلاف الخامس له علاقة بالتمديد ودمشق معاً. اما التمديد للرئيس الهراوي فهو وارد عنده وفي دمشق انطلاقاً من ان دمشق تفضل التعامل مع رئيس تعرفه جيداً من ان تتعامل مع رئيس لا تعرفه تمام المعرفة. وما دام ان المجلس النيابي اللبناني هو الفاصل بين التمديد والانتخاب فالمشكلة ليست واردة لدى السوريين. وهذا الامر بالذات هو الذي جعل الرئيس الهراوي يعلن قبيل التمديد لولايته ثلاث سنوات انه لا يريد ذلك الا اذا اراده الشعب وممثلوه، ولذلك فقد حصل التمديد ببيان من مجلس الوزراء يتمنى على الرئيس الموافقة على التمديد.. وهكذا حصل. واليوم يتكرر السيناريو نفسه: الرئيس الهراوي يرى ان الوضع المحلي والاقليمي وعلاقته بدمشق ستسمح له مرة اخرى بان يكون مرشح دمشق الذي يحظى بتأييد اكثرية نواب لبنان. اما الرئيس نبيه بري، فيرى عكس ذلك تماماً، وهو يظن ان عصر التمديد قد انتهى الى غير رجعة. وطبقاً لمصادر لبنانية، فان فتح ملف التمديد حصل قبل شهرين عندما خرجت معلومات من لبنان تقول ان ملف لبنان اصبح في يد بشار الاسد ابن الرئيس الاسد وهذا معناه بالنسبة لهؤلاء اللبنانيين نهاية التمديد، والتطلع الى رئيس جديد.

وتقول هذه المصادر ان اللعبة اللبنانية الداخلية تتأثر دائماً بالرياح الخارجية، فكلما اراد اللبنانيون وحلفاؤهم اضعاف الرئيس الحريري ينشرون اخباراً عن عودة سليم الحص او عمر كرامي لرئاسة الحكومة. وهذا معناه المجيء برئيس جمهورية جديد. واذا كانت اللعبة تقتضي دعم الحريري لمواصلة سياسة الاعمار تضعف اسهم الحص وكرامي وخصوصاً اسهم نبيه بري، وترتفع اسهم التمديد للرئيس الهراوي وهذا ما هو حاصل الآن على رغم ان اوساط الرئيس تعلن انه لا يريد التمديد ولكنه سبق لها ان اعلنت عزوفه عن التمديد والتجديد قبل عامين، الا ان الرغبة المحلية والاقليمية رأت في التمديد احسن ما يمكن ان يكون.. فكان.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابان استقباله لرئيس المجلس النيابي نبيه بري في قصر الاليزيه في 24 مارس الحالي (رويترز)

توقع إعلان من نحناح اليوم أو غدا وتساؤلات حول إصراره على الاسم الحالي للحركة

«حماس» تتباحث مع الداخلية الجزائرية بشأن مسألة التسمية

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

خول المجلس الشوري لحركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية في اعقاب دورته الأخيرة الشيخ محفوظ نحناح والمكتب الوطني للحركة صلاحية التباحث مع وزارة الداخلية في مسألة «تكييف القانون الأساسي والبرنامج مع قانون الأحزاب الجديد» مع التمسك ان امكن بتسمية الحركة ووعد نحناح باعلان نتائج مباحثاته هذه في موعد أقصاه غدا. كما ترك المجلس الشوري للمكتب الوطني اتخاذ موقف نهائي من الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) المقبل على ضوء هذه المباحثات، ويعقد مكتب الحركة منذ امس جلسات مفتوحة. ويجري اتصالات مستمرة مع الداخلية.

وقد فاجأ موقف «حماس» المتشدد من مسألة تغيير التسمية بناء على طلب الداخلية المراقبين نظرا لعدة اعتبارات منها:

● تصريحات الشيخ نحناح للرنة التي يفهم منها انه يعتبر التسمية قانونية، ويرفض ضمنيا ان يجعل منها قضية. وقد بدا ذلك واضحا في تصريحاته الأخيرة لـ«الشرق الأوسط».

● المرونة المألوفة التي ظلت تميز مواقف حركة «حماس» الى درجة ان بعض خصومها اصبحوا بسبب ذلك، يصفونها بـ«الواجهة الأصولية لنظام الحكم».

● مشاركة «حماس» في الانتخابات السابقة بدءا بالانتخابات التشريعية اواخر 1991 الى الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

● تقدم الاستعدادات الجارية على مستوى الحركة للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة.

● سابقة «حركة النهضة الاسلامية» التي سارعت بالتخلي عن صفة «الاسلامية» وحصلت في مطلع مارس (آذار) الحالي من الداخلية على وصل «المطابقة» مع قانون الأحزاب الجديد. وعلى غرار «النهضة» فضل كل من «التجمع العربي الاسلامي» و«حركة القوى العربية الاسلامية» وغيرهما ـ ترك هذه الأوصاف التي توحي باستغلال «العروبة والاسلام» لأغراض حزبية وهو ما يتنافى مع الدستور الجديد وقانون الاحزاب المنبثق عنه.

ويبدو ان الداخلية تستعمل هذه السوابق كحجة لاقناع رفاق الشيخ نحناح بالتخلي عن صفة «الاسلامي» لكن هؤلاء يصرون على ان حركتهم غير معنية بتغيير التسمية استنادا الى حجتين.

ـ اولا، ان وصف «الاسلامي» مرتبط بـ«المجتمع» وليس بـ«الحركة». وليس في ذلك اي تعارض مع الدستور الذي تنص مادته 2 على ان «الاسلام دين الدولة».

ـ ثانيا، ان تفسير الداخلية للدستور يتناقض مع راي المجلس الدستوري الذي اكد حق الأحزاب في الرجوع الى مكونات الشخصية الوطنية كاطر عامة للعمل السياسي.

والتفسير الشائع لمعركة «حماس» من اجل الحفاظ على تسميتها الكاملة (حركة المجتمع الاسلامي) هي انها معركة تندرج في سياق «حملة انتخابية مبكرة». وبناء على هذا التفسير فان الاعتقاد السائد هو ان رفاق الشيخ نحناح قبلوا اختزال التسمية الى «حركة حماس».

لكن بعض المراقبين يرون في هذا الاصرار مظهرا من مظاهر قلق الحركة التي لم تتلق حتى الآن «الضمانات» التي كانت تنتظرها من السلطات. لا سيما ان اهتمام هذه السلطات في الانتخابات التشريعية المقبلة يبدو منصبا اكثر على «البدائل الوطنية والجمهورية» وفي مقدمتها التجمع الوطني الديمقراطي، «التحالف الوطني الجمهوري» وجبهة التحرير الوطني وحتى «حركة النهضة» اصبحت مثار قلق لان السلطات يمكن ان تشجعها لاضعاف «حماس».

من ناحية ثانية دعت لجنة تطلق على نفسها «لجنة مساندة حركة السيد رئيس الجمهورية» في نداء لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الجالية الجزائرية في الخارج الى «مشاركة واسعة» في الانتخابات التشريعية «لاختيار ممثليها في المجلس الوطني بكل حرية وديمقراطية»، وعبرت عن ارتياحها تجاه ما وصفته بـ«وفاء السيد رئيس الجمهورية بوعوده التي التزم بها ضمن برنامجه الانتخابي (الانتخابات الرئاسية) لاستكمال بناء صرح المؤسسات الديمقراطية».

ودعت منظمة اخرى اسمها «الجمعية الشعبية للوحدة والعمل» في بيان لها امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الجزائريين «الالتفاف حول حركة النهضة» التي يراسها الشيخ عبد الله جاب الله، من اجل مواصلة عملها السياسي الهادف الى انهاء الأزمة التي تعيشها الجزائر. وقالت الجمعية انها ستدعم حركة النهضة في الانتخابات وبعدها «بكل امكانياتها لتمكينها مباشرة العمل التي تنوي القيام به خدمة للشعب الجزائري كله بدون تمييز».

المعارضة المغربية تخوض الانتخابات المقبلة بقائمة موحدة من المرشحين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت أحزاب الكتلة الديمقراطية (معارضة) وهي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي توحيد قوائم مرشحيها للانتخابات الجماعية (البلدية) المرتقب تنظيمها في نهاية شهر مايو (أيار) المقبل.

وجاء في افتتاحية لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الصادرة أمس أن لجان تقنية تنتمي لنفس الأحزاب ستسهر على بلورة هذا القرار على عدة مستويات تتعلق بالمعايير والإعلام والبرنامج. ووصفت الصحيفة هذا القرار بكونه يشكل «تطورا في درجة التنسيق بين احزاب الكتلة» معتبرة أن ذلك من شأنه ان «يقدم نموذجا جديداً في العمل السياسي الموحد وفي تطوير العمل الديمقراطي على قواعد وآليات جديدة».

وأضافت الصحيفة أن الأمر لا يتعلق بمجرد عملية تقنية وإنما هي «عملية سياسية تهدف بالأساس الى تجاوز المنطق الحزبي الضيق والى الظهور أمام الرأي العام وهيئة الناخبين بمظهر الوحدة والإنسجام والتماسك».

وكتبت الصحيفة على صيغة سؤال «كيف يمكن لهؤلاء الذين سيتحملون مسؤولية الحكم فرض صراع حول دائرة من الدوائر الجماعية والظهور امام الناخبين بمظهر التشتت والانقسام خاصة ان التنافس الانتخابي يولد جروحاً ويخلق حزازات من شأنها أن تؤثر على تطورات الأشياء».

يذكر أن اثنين من الأحزاب المنضوية تحت لواء الكتلة وهما الاستقلال والاتحاد الاشتراكي سبق لهما أن تقدما بقائمة موحدة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت عام 1993.

في افتتاح مؤتمرها الثالث

المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تدعو لمناهضة التعذيب في البلاد

الرباط: من علي أنوزلا

تختتم اليوم في الرباط اعمال المؤتمر الوطني الثالث للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان (منظمة مستقلة) بانتخاب اعضاء هيئاتها الادارية وإصدار توصيات وبيان عام حول أوضاع حقوق الإنسان في المغرب. ودعت المنظمة الى مناهضة التعذيب في المغرب، واعربت عن أسفها لتكرر وقوع وفيات في مخافر الشرطة في حين يبقى المسؤولون عن ذلك في مأمن من المساءلة او المتابعة القانونية.

ولاحظت المنظمة في معرض ردها على تقرير الدولة المغربية المقدم إلى لجنة مناهضة التعذيب في جنيف، أن التعذيب مازال يمارس في المغرب، وناشدت المنظمات الحقوقية في تقرير لها حمل عنوانا يقول «لا للتعذيب في المغرب»، تنسيق جهودها من اجل ضمان فعالية اكثر في مجال مناهضة التعذيب والعمل على استئصاله.

وفي صدد تقييمها لاوضاع حقوق الإنسان في المغرب خلال العام الماضي قال عبد العزيز بناني المحامي الرئيسي الحالي للمنظمة ان أحد اهم العيوب التي ما زالت تضر بالمجتمع المغربي هي تلك التي تطال مؤسسة القضاء الذي غالباً ما لا يعمل في ظروف مرضية نظرا لتداخل السلطات وتدخل السلطة التنفيذية في القضاء.

ولاحظ بناني أن شروط المحاكمة العادلة في المغرب غير متوفرة، وقال ان ذلك تجسد في المحاكمات المتعلقة بالتهريب والمخدرات التي جرت أواخر عام 1995، وخلال عام 1996.

وأشار بناني في كلمة الافتتاح الى أن وباء الرشوة شدد خناقه على المجتمع المغربي بشكل خطير، مما جعل هذه الظاهرة تتفاحش إلى حد أصبحت بمثابة نظام متحكم في مختلف مجالات الحياة.

وبشأن وضعية السجون وصف بناني ظروف الاعتقال فيها بكونها لاإنسانية في اغلب الأحيان نتيجة لعدة عوامل من بينها اكتظاظ السجون وعدم توفر الحد الأدنى الضروري من التغذية داخلها. وتساءل بناني عن مصير العديد من الأشخاص المختفين، كما لاحظ أن العديد من قدماء السجناء والمنفيين ما زالوا مسجلين كأشخاص مشتبه في تهديدهم للأمن، ويتعرضون بسبب ذلك إلى عدة مضايقات وتعسفات.

من جهة أخرى، دعت أسر ضحايا الاختفاء القسري بإطلاق سراح ابنائها او الكشف عن مصيرهم، ووزعت هذه الأسر التي حضرت المؤتمر منشورا يحمل أسماء المختفين وصورهم وهم الحسين المانوزي، عبد الحق الرويسي وبلقاسم وزان مولاي علي فحيم، وقد اختفى الأربعة بدون محاكمة منذ اكثر من ربع قرن، ولا يعرف مصيرهم حاليا.

وفي السياق نفسه، كشف التقرير السنوي حول اوضاع حقوق الإنسان في المغرب خلال عام 1996 الذي أعدته المنظمة المغربية لحقوق الإنسان عن محدودية التحسينات في هذا المجال منذ نهاية الثمانينات، واعتبر التقرير أن الضمانات الدستورية من أجل فصل حقيقي للسلطات واستقلال القضاء مازالت غير كافية، كما ابرز أن الضمانات القانونية للحقوق والحريات الأساسية ما زالت هي الأخرى ناقصة ومحدودة. وانتقد التقرير ما أسماه «بالهاجس الأمني» الطاغي على علاقات الدولة بالأفراد والمجتمع بصفة عامة.

انتخاب بولحية أمينا عاما لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين بتونس

تونس ـ ق.ن.ا: اختتم حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسي المعارض امس اجتماعات مؤتمره الاستثنائي التي كان قد بداها اول من امس بانتخاب اسماعيل بولحية امينا عاما للحزب. وكان المؤتمر الذي شارك فيه 224 مندوبا قد صادق خلال الاجتماعات على تعديل للنظام الداخلي للحزب يقضي بتعويض منصب رئيس الحزب الذي كان يتولاه بو لحية بمنصب امين عام.

ويأتي هذا المؤتمر الاستثنائي في وقت يشهد فيه الحزب انقسامات كبيرة في صفوفه. وقد اعترف بولحية في تقريره امام المؤتمر بهذه الانقسامات اذ قال ان حركة الاشتراكيين الديمقراطيين عرفت هزات عنيفة كانت ان تزيلها من الوجود.

وهذه الانقسامات التي كانت موجودة في صفوف الحزب منذ استقالة رئيسه الاسبق احمد المستيري في مطلع التسعينات تصاعدت بعد إبعاد زعيمه السابق محمد مواعده بعد صدور حكم بالسجن ضده لمدة اثني عشر عاما في مطلع العام الماضي بتهمة «التعامل مع دولة اجنبية» وجاء خلفا له بولحية الذي يلقى معارضة من قبل عدد كبير من مناضلي الحزب. وتتساءل الاوساط المراقبة ما اذا كان عقد هذا المؤتمر الاستثنائي واعادة انتخاب بولحية زعيما للحزب من شأنه ان يساعد على ترتيب اوضاع الحزب ام سيزيد من تعميق الهوة بين انصار ومعارضي زعيمه. يشار الى ان حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين كان يعتبر قبل تفاقم ازمته من اكبر احزاب المعارضة اذ حصل في الانتخابات التشريعية العامة التي جرت عام 1994 على عشرة مقاعد من بين تسعة عشر مقعدا فازت بها اربعة احزاب للمعارضة في مجلس النواب.

انطباعات أميركية عن خلاف في بيونغ يانغ بين الحكم والجيش

جور باحث رئيس كوريا الجنوبية بشأن مساعي السلام مع الشمال



جور يزور خط الهدنة بين الكوريتين في بانموجوم (أ.ف.ب)



السناتور تيد ستيفنز يتكلم في طوكيو عن جولة وفد الكونجرس وبدا حوله من اليمين السناتور بيت دومينيشي ومن اليسار السناتور دانيال اينويي (رويتر)

سيول ـ طوكيو ـ وكالات الأنباء: في يوم حافل بالاتصالات على صعيد قضايا الامن والسلام في شبه الجزيرة الكورية، اجرى نائب الرئيس الاميركي آل جور مباحثات خاصة امس مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام لبحث سبل اقناع كوريا الشمالية بالانضمام الى مفاوضات سلام رباعية. في حين قالت مجموعة من اعضاء الكونجرس الاميركي ان السلطات المدنية الشمالية ترى ان ثمة «خلافا» مع الجيش بشأن المشاركة في مفاوضات السلام المزمعة.

جور ابلغ كيم في مستهل اجتماعهما بقصر الرئاسة الازرق في العاصمة الجنوبية سيول ان «ان الظرف الزمني الذي يجري فيه الحوار ظرف بالغ الاهمية». ووفقا لنص التصريحات التي نشرت رد كيم مبديا الامل في سرعة انعقاد المفاوضات الرباعية المقترحة قريبا لكي يتسنى «تخفيف المصاعب البالغة التي تعاني منها كوريا الشمالية». ويشار في هذا الصدد الى ان وكالات المعونات والاغاثة الدولية تعتقد ان كوريا الشمالية ستعاني خلال بضعة اسابيع من مجاعة بعدما تعرضت لفيضانات لسنتين متتاليتين. وفي ما تعتبره كوريا الجنوبية دليلا على تدهور الاوضاع في الشمال عرضت سلطات الحكم الشمالي في بيونغ يانغ الانضمام الى مفاوضات سلام اذا قبلت سيول وواشنطن بتقديم معونات غذائية كبيرة سلفا.

الرئيس الجنوبي لم ينكر في كلامه المعونات بطريقة مباشرة، غير انه قال ان سيول وواشنطن «تتعاونان بصورة وثيقة اكثر من اي وقت مضى لاحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية». وعلم ان الولايات المتحدة وافقت على تقديم عشرة ملايين دولار وكوريا الجنوبية على تقديم ستة ملايين دولار استجابة لاحدث نداء من الامم المتحدة لارسال اغذية لكوريا الشمالية. وتحاول الولايات المتحدة منذ فترة اقناع الشمال بقبول اقتراح مفاوضات رباعية اطرافها كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين تقدم به الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ابريل (نيسان) الماضي.

.. خلاف داخل كوريا الشمالية؟

على صعيد آخر، بالنسبة للكلام عن الخلاف الشمالي، تحدث اعضاء وفد مجلس الشيوخ الخمسة الذين امضوا 24 ساعة في العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ في مؤتمر صحافي عقدوه في العاصمة اليابانية طوكيو ان ساسة كوريا الشمالية كانوا «في غاية الصراحة بشأن الجزم بوجود خلاف». واردف اعضاء الكونجرس «ان الجيش يتخذ موقفا متشددا بشأن ما اذا كان على كوريا الشمالية تلقي شحنات اغذية جديدة ومعونات اخرى قبل ان توافق على المشاركة في مفاوضات السلام مع الجنوب»، مشيرين الى ان القيادة المدنية «تبدو اكثر مرونة، بهذا الشأن. واوضح رئيس الوفد السناتور تيد ستيفنز (جمهوري عن ولاية الاسكا) «اعتقد ان ما حدث يدفعنا الى الاعتقاد بان هناك خلافا.. فالجيش مشوش لان السلطة المدنية لم تتمكن من الحصول على مواد غذائية ووقود سبق ابلاغ قادة الجيش بانهم سيحصلون عليها».

..وبعد يوم واحد من لقائه بالرئيس جيانج زيمين

جينجريتش ينتقد «غياب الحريات» في الصين

بكين ـ رويتر: انتقد رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش "غياب الحريات" في الصين رابطاً التطور الاقتصادي لاي بلد بمستوى الحريات السياسية فيه.

وقال جينجريتش في خطاب القاه امام معهد الدبلوماسية بالعاصمة الصينية بكين بلهجة تحذيرية واضحة «ان الولايات المتحدة لا تستطيع السكوت عن النقص الكبير في حريات التعبير والمعتقد والاجتماع والصحافة في الصين». وجاء هذا الموقف من رئيس مجلس النواب الاميركي اليميني المتشدد بعد يوم واحد من اجتماعه بالرئيس الصيني جيانج زيمين.

جينجريتش، الذي بدأ زيارة الى الصين يوم الخميس الماضي تستغرق اربعة ايام، قال محاضراً امام حوالي مئة طالب «على الصين ان تفهم ضرورة ترافق الحرية السياسية مع الحرية الاقتصادية». واضاف «ومنذ اكثر من مئتي عام يعمل الاميركيون ويكافحون ويقدمون التضحيات لضمان الحرية للجميع في كل المجالات لجميع الاعراق وفي كل البلدان... ونحن لا نعتقد ان الحاحنا في مجال الحريات القائم على تجربتنا الخاصة يشكل تدخلا غير مناسب في شؤون الدول الاخرى. بل نعتبر الحاحنا هذا افضل هدية يمكن ان نقدمها للعالم» على حد قوله. والمعروف ان بكين تبدي امتعاضها الشديد من الاتهامات الاميركية لها بانتهاك حقوق الانسان وتنديد واشنطن بالدأب على التدخل في شؤونها الداخلية.

من جهة ثانية نشرت صحيفة «الشعب» اليومية الصينية امس ان الرئيس جيانج زيمين وصف العلاقات الاميركية الصينية امام جينجريتش عندما اجتمع به اول من امس بانها مثل «شروق الشمس بعد المطر» لكنه شدد على وجوب معالجة الولايات المتحدة القضية الحساسة المتعلقة بتايوان بحرص بالغ.

ونقلت الصحيفة في هذا السياق حث جيانج ضيفه على المساعدة في منع قضية تايوان من الوقوف حجر عثرة في طريق تحسين العلاقات الثنائية، وقوله قوله ان «للكونجرس الاميركي تأثيرا كبيرا في مجال الشؤون الخارجية، ونأمل منه ان يلعب دورا فعالا وبناء في تعزيز العلاقات الثنائية».

ومما يستحق الاشارة ان نائب الرئيس الاميركي آل جور اختتم اول من امس زيارة للصين لنتقل بعدها الى كوريا الجنوبية، وذلك في اطار الجهود الرامية الى ضمان تمتين العلاقات الصينية الاميركية والتحضير لتبادل زيارات بين الرئيس جيانج وبيل كلينتون.

هذا، وكانت زيارة قام بها رئيس تايوان لي تينج هوي للولايات المتحدة عام 1995 قد اثارت غضب الصين وخاصة ان الادارة الاميركية سبق ان اكدت لها انه لن يسمح للي بالقيام بتلك الزيارة. ويومذاك ضغط الكونجرس بشدة من اجل السماح بزيارة لي، وفعلاً مضت الزيارة قدما.

وبالنسبة لبرنامج جولة جينجريتش الاسيوية على رأس وفد يمثل الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ينتظر ان يتوجه الوفد بعد الصين الى تايوان لفترة وجيزة قبل اختتام الجولة.

نيجيريا: حظر تجول في ولاية جنوبية بعد اندلاع اضطرابات فئوية دامية

لاغوس ـ أ.ف.ب: افادت الصحف النيجيرية الصادرة امس ان حظر التجول فرض في واري احدى المدن النفطية الكبيرة الواقعة في ولاية الدلتا في جنوب نيجيريا، حيث قتل اربعة اشخاص على الاقل خلال الايام القليلة الماضية في موجة من الاضطرابات العنيفة. واوضح مسؤول عسكري هو الكولونيل جون دانجز في تصريح بثته الاذاعة والتلفزيون ان حظر التجول بدأ يطبق ابتداء من مساء الجمعة واعلنه الحاكم العسكري لولاية الدلتا. ومن المقرر ان يطبق بين الساعتين 19:00 و6:00 بالتوقيت المحلي (18:00 و5:00 بتوقيت غرينتش). ووجه الكولونيل دانجز نداء ملحا الى السكان لالتزام الهدوء ارفقه بتحذير حازم الى المشاغبين الذين استخدموا اسلحة نارية.

هذا، وينتمي هؤلاء الى قبائل «الإيجاو» التي اقدم بعض افرادها يوم 22 مارس (اذار) الماضي على احتجاز اكثر من مئة عامل في شركة «شل» النفطية رهائن في مواقع انتاج تابعة للشركة في جنوب واري. واستخدموا اسلحة نارية واحرقوا مباني عدة في المدينة خلال ثلاثة ايام من اعمال الشغب. وقيل يومها ان ما فجر الاضطرابات قرار السلطات النيجيرية نقل مقر بلدية اسست حديثا من منطقة «الايجاو» الى اراضي تحالف قبلي منافس.

احتجاج ابخازي على توسيع مهمة قوة «كومنولث الدول المستقلة»

موسكو ـ أ.ف.ب: احتجت ابخازيا (الجمهورية المتمردة على جورجيا في غرب القوقاز) امس على قرار اتخذته قمة مجموعة «كومنولث الدول المستقلة» في موسكو وقضى بتوسيع مهمة قوة السلام التابعة لها لتشمل ابخازيا الساعية الى الاستقلال عن جورجيا. وعلق سقراط جينجوليا باسم البرلمان الابخازي ان القرار «منحاز وقمعي» واتخذ «من دون الاخذ بعين الاعتبار وجهة النظر الابخازية».

واضاف جينجوليا ان مجلس الامن الابخازي اجتمع اول من امس وبحث في العديد من الاجراءات الهادفة الى الرد على قرار قمة مجموعة «الكومنولث»، وهي مجموعة من الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ومما يذكر انه تنتشر قوة السلام التابعة للمجموعة حالياً بين ابخازيا وجورجيا وتقوم بمهمة مراقبة وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ بعد تمكن الابخاز عام 1993 من طرد الجورجيين من اراضيهم.



ارتياح في تيرانا لقرار الأمم المتحدة

بدأ العد العكسي للعملية «الإنسانية» الدولية في ألبانيا

تيرانا ـ روما ـ نيويورك: اثنى رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو امس بتبني مجلس الامن الدولي القرار 1101 الذي يسمح بارسال قوة حماية متعددة الجنسيات الى البانيا. وقال رئيس حكومة المصالحة الالبانية ـ وهو اشتراكي من القوى المعارضة لرئيس الجمهورية سالي بريشا ـ ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية «افب» ان الحكومة الالبانية «مرتاحة لهذا القرار لانه سيشكل مساعدة قيمة لالبانيا» غير انه اضاف ان «طلب التدخل قامت به الاحزاب السياسية ووقعه الرئيس ورئيس الوزراء وينبغي الآن ان يبرمه البرلمان رسميا».

اما في ما يخص ايطاليا، التي تحملت وما تزال الزخم الانساني للازمة السياسية الالبانية، فقد اعلن السفير الايطالي في الامم المتحدة فرانشيسكو باولو فولتشي ان العملية الانسانية في البانيا يمكن ان تبدا اعتبارا من اليوم بعد موافقة مجلس الامن الدولي فجر امس على نشر قوة حماية متعددة الجنسيات فيها. وجاء في قرار مجلس الامن الدولي ان هذه القوة تهدف الى «تسهيل» نقل المساعدات الانسانية وايجاد «اجواء امنية مناسبة» في البانيا. في حين رحب الدبلوماسي الايطالي في تصريحات الى الصحافة الايطالية بـ«الموافقة السريعة التي لا سابق لها»

على طلب ايطاليا والبانيا بوجوب حصول تدخل. واعتبر فولتشي ان المجتمع الدولي تجنب معاودة ما حصل بالنسبة للبوسنة «حين تقاعس في واجباته وتحرك متاخرا جدا» الا انه لم يشر الى موعد نشر قوة الحماية التي ستكون بقيادة ايطاليا.

هذا وكان قرار مجلس الامن قد اتخذ باغلبية 14 من الدول الاعضاء الـ15 في المجلس وكانت الصين العضو الوحيد الممتنع عن التصويت. وكما حدث بين عامي 1992 و1995 خلال اعتماد القرارات الكبرى الخاصة بقوة الحماية التابعة للامم المتحدة في البوسنة والهرسك لم تعلن الصين ـ وهي العضو الدائم في المجلس ـ تاييدها لعملية البانيا لكنها لم تلجا الى «الفيتو» لمنعها.

ولكن خلافا لقوة الحماية الدولية في البوسنة فإن قوة الحماية في البانيا ليست عملية تابعة للامم المتحدة، اذ وافق مجلس الامن على توصية تقدمت بها منظمة الامن والتعاون في اوروبا تقضي بتشكيل «بعض الدول الاعضاء قوة حماية موقتة متعددة الجنسيات ومحدودة العناصر». واقترحت ايطاليا المجاورة لالبانيا والتي يتدفق اليها اللاجئون الالبانيون ان تقود هذه العملية التي حددت مهمتها بثلاثة اشهر، وقد سمح لهذه العملية باللجوء الى القوة عملا بالفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، وتفكر دول كثيرة من بينها فرنسا واسبانيا والبرتغال والنمسا المشاركة في هذه المهمة.

● ذكرت وزارة الداخلية الالبانية ان جثث خمسة رجال مقيدي الايدي عثر عليها صباح امس على ضفة بحيرة شقودرة (سكوتاري) في شمال البانيا. واضافت الوزارة ان المدنيين الخمسة قتلوا بالرصاص. وكان حارس مصنع لتوضيب اللحوم على مقربة من البحيرة قد قتل قبل بضعة ايام ويعتقد ان القتلى الخمسة هم منفذو الجريمة فسقطوا ضحايا عملية ثار. ويلاحظ حالياً تزايد عمليات تصفية الحسابات والمواجهات الدامية بين العصابات المسلحة في البانيا بسبب الفوضى السائدة ونهب مخازن اسلحة الجيش والشرطة في كل مكان.

ومن ناحية ثانية ذكرت الداخلية الالبانية امس ايضا ان ثكنة للجيش في قرية ميرتان بجنوب البلاد تعرضت لهجوم صباح اول من امس وان جميع الاسلحة التي كانت في مخازنها نهبت. وكان هجوم مماثل قد وقع الجمعة في بلدة غرامش (جنوب شرق العاصمة تيرانا) واتخذ منفذوه من الاطفال درعا لمنع رجال الشرطة من اطلاق النار.

المباحثات الهندية ـ الباكستانية مهددة بالتعثر بسبب مسألة كشمير

نيودلهي ـ وكالات الانباء: تفيد المعلومات الصحافية الواردة من العاصمة الهندية نيودلهي ان المباحثات الهندية ـ الباكستانية الجارية حاليا في نيودلهي على مستوى اميني وزارتي الخارجية تواجه عثرات بسبب قضية كشمير.

فقد نقلت وكالة الانباء الهندية عن مصادر هندية وباكستانية ان الجانبين اللذين عادا الى التحاور لاول مرة منذ ثلاث سنوات لم يتوصلا بعد الى الاتفاق على جدول اعمال مباحثاتهما التي بدات يوم الجمعة الماضي. وذكرت الوكالة ان الوفد الباكستاني «تبنى موقفا حازما» ازاء كشمير مطالبا بتحقيق تقدم بشان هذا الملف قبل البدء بالتطرق الى اي مواضيع اخرى، في حين اصر الجانب الهندي من جهته على انه «من غير المطروح على الاطلاق» التشكيك في سيادة الهند على الاقليم. وفي حين لم يدل رئيسا الوفدين وهما امين الخارجية الهندية سلمان حيدر ونظيره الباكستاني شمساد احمد باي تصريح، اكد مصدر حكومي هندي استئناف المباحثات بعد ظهر امس.

من جهة اخرى، استقبل رئيس الوزراء الهندي ديفي جاودا امس المفاوض الباكستاني احمد وعقد اللقاء الذي استغرق 20 دقيقة في مقر اقامة الزعيم الهندي ولم تعلن اي تفاصيل عن مضمونه.

عشرات القتلى والجرحى بانفجار في كشمير

● افادت المصادر الاعلامية الهندية ان قنبلة انفجرت امس في حافلة بولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير) واشارت التقارير الاولية انه اسفر عن مقتل 12 شخصا واصابة ما لا يقل عن 50 بجروح بعضها خطرة.

وعلم ان ثلاث حافلات حوصرت بالنيران في الانفجار الذي وقع في مدينة جامو العاصمة الشتوية للولاية. بينما ورد في تقرير آخر، ان الثوار الاستقلاليين الكشميريين وقوات الامن الهندية تبادلوا اطلاق النار امس في ضاحية بوهريكادال بمدينة سريناجار العاصمة الصيفية للولاية، وكبرى مدنها.

موجز

ستراسبورغ تستعد لـ«الجبهة الوطنية»

● وزعت زهور سوداء مع الشعار الوطني الفرنسي «حرية واخاء ومساواة» في كل انحاء مدينة ستراسبورغ قاعدة منطقة الالزاس بشمال فرنسا فجر امس قبل ساعات من انطلاق مؤتمر لحزب «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة الذي يخشى مسؤولون محليون في المدينة التي يحكمها الاشتراكيون، ان يؤدي الى اندلاع اشتباكات. وكان جان ماري لوبن زعيم «الجبهة» قد تعهد بشن هجوم شرس على المؤسسة السياسية خلال فترة الاعداد للانتخابات العامة التي تجري في مارس (آذار) عام 1998. وتبعا لوكالات الانباء العالمية طوقت قوات الامن مركز المؤتمرات حيث ينظم المؤتمر، بينما اعدت الجماعات المناهضة للعنصرية العدة لتنظيم تظاهرة مضادة، وتوقعت المصادر ان تشارك عشرات الآلاف في التظاهرة المناهضة للعنصرية.

الطريق ممهدة أمام المحاكمة في قضية اوكلاهوما سيتي

● رفضت محكمة استئناف اتحادية اميركية في مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو ليل اول من امس طلبات من تيموثي مكفاي المتهم بجريمة تفجير اوكلاهوما سيتي بتأجيل محاكمته ممهدة بذلك الطريق ـ تبعا لوكالات الانباء العالمية ـ لبدء المحاكمة في موعدها المقرر غدا. ومما يذكر ان مكفاي وزميله السابق في الجيش تيري نيكولاس يواجهان اتهامات بالتفجير الضخم الذي استهدف مبنى الفريد بي. موراه الاتحادي بمدينة اوكلاهوما سيتي ـ عاصمة ولاية اوكلاهوما ـ يوم 19 ابريل (نيسان) عام 1995 والذي اودى بحياة 168 شخصا، وكان التفجير اكبر عملية من نوعها تقع على اراضي الولايات المتحدة. ولم يحدد بعد موعد محاكمة نيكولاس.

بابوا غينيا الجديدة: الزعيم الجديد واثق من الجيش

● اعلن جون جيهينو الزعيم الجديد لدولة بابوا غينيا الجديدة ـ شمال استراليا ـ انه واثق من ولاء الجيش له بعد ايام من محاصرة قوات المتمردين مبنى البرلمان واجبار رئيس الوزراء السير جوليوس تشان على التنحي. فقد نقلت وكالة «رويتر» عن جيهينو وهو رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الدفاع قوله ان العلاقة بين الحكومة والجيش اضيرت بسبب الازمة السياسية حول خطة تشان لاستخدام مرتزقة في قمع تمرد انفصالي، لكنه اعرب عن اعتقاده بان التوتر يمكن تصفيته، وانه سيتباحث قريبا مع قائد الجيش المخلوع البريجادير جنرال جيري سينهيروك.

لاجئة البانية ذاهلة تنظر عبر نافذة حافلة بعد انقاذها من كارثة غرق قارب لاجئين كان في طريقه الى جنوب ايطاليا. القارب كان قد اصطدم بزورق للبحرية الايطالية وغرق ولكن بينما امكن انقاذ عدد من الركاب ونقلوا الى ميناء بريندیزي ظل العدد النهائي للغرقى والمفقودين مجهولا حتى ظهر امس (رويتر)

بعد نفي الحكومة سقوط البلدة

القوات الزائيرية تخلي كاسينجا والثوار يواصلون زحفهم جنوبا

لوبومباشي ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: اكد مصدر عسكري زائيري محلي ان الجنود الزائيريين فروا من بلدة كاسينجا بعدما اشتبك معهم السكان تاييدا لزعيم الثوار لوران كابيلا، الا ان قوات الثوار لم تكن حتى ظهر امس قد دخلت البلدة الواقعة على الطريق الى لوبومباشي، ثاني كبرى مدن زائير وعاصمة مقاطعة شابا (كاتانغا سابقا) احدى اغنى مقاطعاتها.

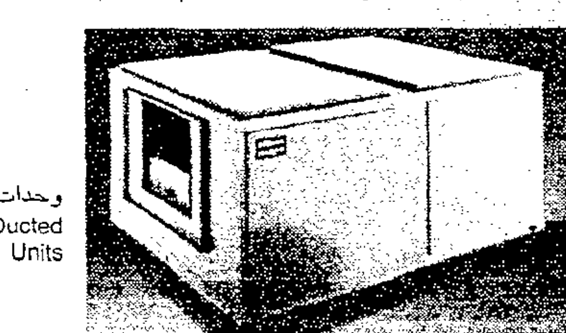
المصدر، الذي يراقب تطورات الحرب بين الثوار، من «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو وزائير» بزعامة كابيلا وبين الجيش الزائيري، قال ان جنود الجيش قاموا بعمليات نهب في انحاء كاسينجا ومالبثوا ان فروا من السكان الغاضبين في وقت مبكر من صباح امس. واردف «ان اخر معلومات وردت الينا ان الثوار لم يدخلوا كاسينجا فعليا بعد لكن الجنود اخلوها بعدما هاجمهم السكان تاييدا لكابيلا... المناوشات كانت خطيرة واصيب عدد من الناس بجروح، والسكان يقولون انهم بانتظار وصول كابيلا».

الجدير بالاشارة، ان وزارة الدفاع الزائيرية حرصت مساء اول من امس على نفي سقوط البلدة الصغيرة الواقعة على الحدود مع زامبيا، والتي سيجعل سقوطها الثوار على بعد عشر ساعات بالسيارة من مدينة لوبومباشي (اليزابيتفيل سابقا). وكانت انباء سقوط كاسينجا قد وردت صباحاً بعد اتفاق مفاوضي الثوار وحكومة الرئيس موبوتو سيسي سيكو (66 سنة) على الاجتماع لعقد اول مفاوضات سلام بين الجانبين. الا ان هذا الاتفاق الذي امكن التوصل اليه خلال اجتماع قمة افريقي عقد في لومي عاصمة توغو سرعان ما واجه صعوبات. وما يزال الثوار يرفضون اي هدنة لا تضمن سلفاً تخلي موبوتو المريض عن السلطة.

هيلاري كلينتون زارت أسمرة

اسمرة ـ أ.ف.ب: غادرت هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الى العاصمة الاريترية اسمرة، المحطة الاخيرة في جولتها الافريقية التي قادتها الى السنغال وجنوب افريقيا وزيمبابوي وتنزانيا واوغندا. وشمل برنامج هيلاري، التي رافقتها ابنتها تشيلسي، خلال زيارتها لاريتريا التي استغرقت يوما واحدا الاجتماع بالرئيس اسياس افورقي، وتدشين مستشفى جديد في بلدة ايمبادورهو الواقعة على بعد 11 كيلومترا من اسمرة.

كذلك التقت زوجة الرئيس الاميركي بعد الظهر بـ60 مقاتلة سابقة يتبعن تدريبات مهنية في النجارة وسيعملن اعتبارا من يونيو (حزيران) في مصنع نجارة تقوم جمعية «بناء» ببنائه بالتعاون مع شريك كوري. وقد انشئت جمعية «بناء» عام 1995 لمساعدة المقاتلات السابقات على الاندماج مجددا في الحياة المدنية.









واشنطن وثورة الحجارة.. والتقارب الإيراني

أحمد أبو الفتح

عاد أطفال الحجارة ليتصدروا نشرات تليفزيونات العالم. وهذا ولا شك هو أهم مظاهر مقاومة الاحتلال الصهيوني العسكري للارض العربية في القدس.

أطفال الحجارة وان كانت حجارتهم لا تصل إلا نادرا لتصيب قوات الاحتلال إلا أنها المظهر الصادق على المقاومة العربية ضد الاحتلال الغاصب.

اطلاق الرصاص واصابة عشرات الأطفال والشباب الفلسطيني وعمليات تسميم الشباب عن طريق المبالغة الاسرائيلية في استعمال الغاز المسيل للدموع ومحاولات البوليس الفلسطيني التدخل للحد من ثورة الحجارة لم تثبط من عزم الاطفال والشباب، وفي كل يوم يتسع نشاط ثورة الحجارة فتمتد الى أماكن جديدة. فمن الخليل حيث بدأت الى بيت لحم الى اريحا. ويسقط شباب ضحايا الرصاص فيحملهم اخوانهم الى سيارات الاسعاف ثم يسرعون بالعودة ليواصلوا القاء الحجارة ويستقبلون المزيد من طلقات الرصاص والغازات.

لو قارنا بين احتلال ثورة الحجارة وبين الاجتماعات العربية ومدى ماتحظى به من اهتمام عالمي نجد أن ثورة الحجارة هي التي تحظى بالنصيب الاكبر من هذا الاهتمام.

لماذا؟ لأنها من داخل الأرض المحتلة فثورة الحجارة عمل حي يتجدد كل يوم يؤرق الاستقرار الاسرائيلي وينكر العالم بأن الشعب الفلسطيني لن يموت وأن الأطفال والشباب يستقبلون الرصاص والغازات بالاصرار.

ان منظر البوليس الفلسطيني وهو يحاول جنب الأطفال بعيدا عن قذائف الرصاص وقنابل الغاز فيقلت الطفل من البوليس ليعاود القاء الحجارة ومنظر أحد أفراد البوليس وهو يحاول دفع الطفل بعيدا فيحاوره الطفل ليلقي الحجر الذي في يده، هذه المناظر تقطع بالاصرار على أن الوطنية الفلسطينية لن تموت وأنه مهما يكن موقف القيادة الفلسطينية سواء بمحاولاتها منع الأطفال والشباب عن الثورة أو بابتلاعها ضياع جبل أبوغنيم فإن هؤلاء الأطفال سيشبون وقد رضعوا لبن الثورة على الظلم والاستهانة بالاستشهاد.

وثورة الحجارة نفخت في أشلاء الوطنية الخامدة الأنفاس عند الشباب العربي في الخارج.

في معظم الدول العربية امكن تربية الأطفال على البعد عن السياسة. وفي البلاد التي تسمح بتعدد الأحزاب لا امكانية لاتصال أحزاب المعارضة بالشباب. وهكذا انصرف الشباب في المدارس والجامعات عن الاهتمام بالسياسة أو ممارسة أي نشاط لها.

ومعروف أن الدعم الأكبر للحركات السياسية التي قامت بثورة سعد زغلول كان يأتي من الطلبة وأن النشاط السياسي للطلبة. في ذلك الوقت هو الذي أيقظ الشعور في كل أرجاء مصر، ذلك لأن تضامن الطلبة امتد من الاسكندرية حتى أسوان بعد أن انبثق من القاهرة.

أطفال الحجارة نفخوا في وطنية الشباب التي كانت تفارقهم الى غير رجعة وبدأت شرارة اليقظة الوطنية في الأزهر الشريف حيث خرج الطلبة الى صحن المبنى العتيد يلعنون الصهيونية والفيتو الأمريكي. ولأول مرة منذ قامت حركة الجيش سنة 1952 ينضم شيخ الأزهر الى الطلبة ويشارك الشيخ الجليل فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي الطلبة مشاعرهم.

وفي اليوم التالي انتشرت المظاهرات في كل جامعات القاهرة، كما قامت في اليوم التالي مظاهرة الطلبة في الكويت حيث حضرها نواب من البرلمان الكويتي.

وفي كل هذه المظاهرات تم احراق الأعلام الاسرائيلية والامريكية. وعلى اثر ذلك اضطر دينيس روس أن يعلن اعترافه بوصول عملية السلام لمرحلة شديدة الخطورة.

واذا كانت عودة ثورة أطفال الحجارة لتتصدر مكانتها في الاهتمام العالمي فإن أمرا آخر احتل مكانة كبرى لهذا الاهتمام خصوصا في واشنطن.

الأمر الآخر هو الذي بدأ بزيارة الدكتور علي أكبر ولاياتي وزير خارجية ايران لدول الخليج حيث بدأ الزيارات بالسعودية.

الدكتور ولاياتي معروف عنه السيطرة الكاملة على أعصابه وسيطرته على كل كلمة يلفظ بها، وهو بهذه الصفات كثيرا ما يكسب تغيير من يحدثه.

هذه الزيارة كان لها أثرها الذي لا أقول انه وصل الى حد انها حققت كل أغراض الساسة الايرانيين، ولكن يمكن القول بأنها استطاعت أن تنتشل العلاقات السعودية ـ الايرانية من الخلافات العميقة التي أوجدتها الشطحات الايرانية في سنوات مضت خصوصا محاولات استغلال موسم الحج لنشاط سياسي ايراني. وهذا ولا شك غير مقبول لا في موسم العبادة الخالصة لوجه الله ولا حتى في الأوقات الأخرى لأنها تخل بالأمن.

وكل ما يمكن استنتاجه من زيارات الوزير الايراني يتلخص في أنه مهد النفوس والشخصيات السياسية في دول الخليج لتقبل بحث امكانية تغيير العلاقة القديمة القائمة على الخلاف بسبب التطرف الايراني بنوع من التهادن واستعداد لسماع رأي ايران ومناقشة ما تبدي من آراء قد تؤدي الى توفير ثقة بين دول شطري الخليج.

وجاء مؤتمر القمة الاسلامية ولجتمع الدكتور ولاياتي وزير خارجية ايران مع عمرو موسى وزير خارجية مصر، ولم تتسرب أنباء ما دار في هذا اللقاء ولكن يمكن اعتباره فتحا لباب كان موصدا من جانب مصر وان هذا الباب يمكن ان يسمح بلقاءات أكبر أهمية وأنجح موضوعيا.

والأمر المؤكد أن واشنطن تابعت باهتمام بالغ زيارات وزير خارجية ايران وان هذه الزيارات هي كسر للطوق الفولاذي الذي تريد به واشنطن حصار ايران ومعاقبة كل من يتصل بها. وينعقد مؤتمر القمة الاسلامية ويتقابل الأمير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رافسنجاني، وتقول الأنباء أن الاجتماع كان وديا وأن الرجلين الكبيرين قد ساد جو اجتماعهما التفاهم وأن الأمير عبد الله وعد بحضور القمة الاسلامية التي ستنعقد في ايران في نهاية هذا العام.

هذا التطور الكبير في العلاقات بين السعودية وايران بالاضافة الى تصفية الخلافات في الاجتماع الذي انعقد بين الرئيس الايراني والرئيس الفلسطيني قد بشر بانطلاقة اسلامية عربية ايرانية جديدة.

أمريكا لا يرضيها أبدا أن يتحقق لايران قيام علاقات طبيعية لها مع الدول العربية والاسلامية. وتراقب واشنطن التطورات داخل طهران بالنسبة للانتخابات التي ستتم لاختيار رئيس للدولة يوم 23 مايو (أيار) المقبل وذلك بعد أن رفض الرئيس رافسنجاني تعديل الدستور ليستطيع تجديد رئاسته لفترة ثالثة.

المرشحان البارزان في هذه الانتخابات هما علي أكبر ناطق نوري رئيس البرلمان، وهو من المحافظين المتشددين. والمرشح الثاني هو محمد خاتمي وكان قد شغل منصب وزير الشؤون الاسلامية، ولكن الرئيس رافسنجاني كان قد ابعده عن المنصب نظرا لما عرف عنه من ميول تحررية ودفاعه عن حقوق المرأة وحرية ابداء الرأي.

وقرب موعد الانتخابات والهجوم العنيف الذي شنه علي أكبر ناطق نوري على الرئيس رافسنجاني، اذ اتهمه بأن سياسته الاقتصادية لم تحقق شيئا وأنها لا تزيد على كونها مجرد شعارات، قد غيرا موقف رافسنجاني من محمد خاتمي، اذ أصبح الرئيس الحالي يؤيد ولو بصورة غير معلنة محمد خاتمي. خصوصا أن رافسنجاني قد غير من سياسته التي كانت متشددة بالنسبة لعلاقات ايران بالدول العربية وغير العربية وأنها اتجهت في الفترة الثانية الى محاولة اقامة علاقات طبيعية مع هذه الدول ومع باقي الدول الاسلامية.

ويأمل الرئيس رافسنجاني أن يفوز خاتمي بالرئاسة وأن يفوز هو بمنصب نائب الرئيس في مجلس حراس الثورة الذي يرأسه علي خامنئي، وهو مجلس يتكون من 12 عضوا وله سلطات وقف أي قرار للحكومة.

واشنطن تخشى جدا نجاح السياسة المتحررة الناعمة التي يتبناها محمد خاتمي اذا ما فاز بالرئاسة، خصوصا اذا استطاع رافسنجاني أن يصل الى منصب نائب رئيس مجلس حراس الثورة، ذلك لأن هذه السياسة تستطيع ترسيخ العلاقات الايرانية مع الدول العربية.

الانتفاضة بثورة الحجارة والعلاقات الايرانية ـ العربية هما أهم العوامل التي جعلت واشنطن ترسل دينيس روس الى المنطقة.. أرجو ألا يكون العاملان غائبين عن التفكير السياسي للحكومات العربية والرئيس عرفات وأن تستفيد من وجودهما في الموقف الخطير الحالي.

تطورات وتحديات اقتصادية سعودية

السر سيد احمد

شهدت السعودية ثلاثة تطورات اقتصادية هامة خلال الايام القليلة الماضية ذات طبيعة استثنائية يتوقع لها ان تلقي بظلالها على مجمل الحركة الاقتصادية على الساحة الداخلية مع بعض الابعاد الاقليمية والدولية. وتتمثل النقطة الاولى في السماح للبنك السعودي الامريكي باطلاق صندوق استثماري يسمح بالمشاركة الاجنبية في سوق الاسهم، كما سيتم ادراج الصندوق في بورصة لندن. النقطة الثانية تتمثل في قيام شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات بوضع حجر الاساس لمشروعها في مدينة الجبيل الصناعية، وهو المشروع الذي يمثل اول استجابة عملية من القطاع الخاص السعودي والاجنبي لدعوة مجلس الوزراء السعودي له بالاستثمار في الصناعة البتروكيماوية التي اطلقت قبل اكثر من عامين. اما النقطة الثالثة فتتمثل في الدعوة التي اطلقها وزير الصناعة والكهرباء السعودي بالعمل على زيادة الاستثمار الخاص والاجنبي في الاستثمار في قطاع الكهرباء المحلي.

بالنسبة للخطوة الاولى فإن الصندوق الذي اطلق عليه اسم «صندوق الاستثمار العربي السعودي المحدود» يفتح المجال جزئيا امام الاجانب للاستثمار في سوق الاسهم التي اقتصر العمل فيها على السعوديين، ويمثل آلية لاستقطاب بعض مدخرات الاجانب العاملين في السعودية، يتيح الفرصة امام رأس المال الدولي ومديري صناديق المعاشات في مختلف انحاء العالم توجيه جزء من استثماراتهم نحو السعودية، مما يعطي مؤشرا على الرغبة السعودية لزيادة الاندماج في الاقتصاد العالمي.

مشروع شركة «شيفرون» البتروكيماوي يشكل اكبر استثمار اجنبي في السعودية في هذا العقد، وتزداد القيمة الفعلية لهذا المشروع انه يتم بمشاركة مع القطاع الخاص. فالاستثمار الاجنبي في الصناعة البتروكيماوية عرفته السعودية منذ اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات، لكن كله تم بمشاركة مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التي لا تزال الدولة تملك 70 في المائة من رأسمالها. «شيفرون» وشريكها المحلي ـ المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي ـ سيوفران مناصفة مبلغ 228 مليون دولار، الى جانب 136 مليون دولار من صندوق التنمية الصناعي و286 مليونا سيتم اللجوء الى المصارف التجارية لتوفيرها. المشروع الذي سينتج 420 الف طن من البنزين و270 الف طن من السايكلوهيكسين سيعتمد على الغاز الطبيعي. والسماح للمستثمرين السعوديين والاجانب باستخدام الغاز الطبيعي بنفس السعر الذي تحصل عليه «سابك» احد ابرز ملامح السياسة الجديدة التي اختطتها الحكومة لتشجيع الاستثمار في مجال البتروكيماويات.

من ناحية ثالثة فان وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني انتهز فرصة مؤتمر في ابو ظبي الاسبوع الماضي ليطرح بعض الافكار الجديدة بهدف جذب الاستثمارات الخاصة والاجنبية الى قطاع الكهرباء في السعودية. فالخطة الخاصة بقطاع الكهرباء على مدى 25 عاما المقبلة تتطلب استثمارات في حدود 438 مليار ريال منها 237 مليارا لتوليد الكهرباء و126 مليارا لنقل الطاقة و75 مليارا لشبكات التوزيع. وانه لتوفير هذه المبالغ من موارد خاصة فهناك حاجة الى فك ارتباط مرافق الطاقة بالشركات الموحدة التي ستنقسم الى كيانات منفصلة للتوليد والنقل والتوزيع، وفتحها امام القطاع الخاص، كما ان هيكل الرسوم الذي تدعمه الدولة سيعدل وذلك لجذب الاستثمار الخاص محليا او اجنبيا. وكانت السعودية قد بدأت خطوة صغيرة قبل حوالي العامين عندما اخذت رسم الكهرباء على الاستهلاك الذي يتجاوز حدا معينا، وهو ما اعتبر مؤشرا قويا على الرغبة في تعديل هيكل الاسعار بهدف كبح جماح الاستهلاك المتنامي من ناحية وتوفير بعض الموارد لتمويل بعض المشاريع من ناحية اخرى، وهو ما اثمر فعلا بالبدء في مشروع كهرباء المحطة التاسعة في الرياض ومشروع غزلان في المنطقة الشرقية.

النقطة المحورية في هذه التطورات تتمثل في العمل على جذب رأس المال المحلي والاجنبي خاصة، والجهد السعودي في هذا يتواءم مع الاتجاه العالمي لاستقطاب الاموال الخاصة، وهو ما يشكل ابرز ملامح العولمة التي تجتاح العالم في الوقت الراهن. لكن اجتذاب الاموال يتطلب الكثير من الاجراءات ومراجعة لبيئات الاستثمار. الامر الذي جعل منطقة الشرق الاوسط عموما في اسفل قائمة المناطق التي تستقبل الاستثمارات الخاصة. فمن جملة 243.8 مليار دولار من الاستثمارات الخاصة التي تدفقت على مختلف انحاء العالم العام الماضي، جاءت دول شرق اسيا والمحيط الباسفيكي في المقدمة اذ حازت 108.7 مليار دولار تليها دول امريكا اللاتينية والكاريبية التي استقطبت 74.3 مليار ثم آسيا الوسطى 31.2 مليار، افريقيا جنوب الصحراء 11.3 مليار ثم الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي استقطبت 6.9 مليار دولار فقط متقدمة على دول جنوب اسيا التي اجتذبت 5.2 مليار دولار.

وهكذا فان تحديا كبيرا امام دول المنطقة يتمثل في تعديل بيئاتها بما يمكنها من ان تصبح منطقة جذب وتطوير ثرواتها وامكانياتها الاقتصادية الكامنة. وبالنسبة للسعودية تحديدا هناك العديد من القضايا، بعضها يتعلق بالبيئة الداخلية والبعض الاخر له بعده العالمي. ففي ما يتعلق بالبيئة الداخلية تاتي مراجعة قوانين الاستثمار في المقدمة. لقد صدرت تصريحات رسمية ان تلك المراجعة قيد الدرس كما برزت قبل فترة بعض المؤشرات على رأسها تمديد العمل بنظام الاعفاء الضريبي للشريك الاجنبي الذي يعيد استثمار ارباحه في السعودية، كما ابرمت كل من ايطاليا والمانيا اتفاقيات ثنائية مع السعودية لضمان وتشجيع الاستثمار. وهناك مجموعة اخرى من الدول على الطريق.

ان النظر الى تعديل قانون الاستثمار لا بد له ان ياخذ في الاعتبار المتغيرات العالمية الجارية وكذلك التجربة التي اوضحت بجلاء ان الخيار التنموي في السعودية يقوم على التصنيع اكثر من اي شيء اخر. والاستثمار في التصنيع استثمار بعيد الامد. واذا كان الاتجاه الى صناعة متطورة يحتاج تقنية متقدمة واسواقا عالمية، الامر الذي يتطلب وجود شركاء اجانب، فإن تعديلات قانون الاستثمار تتطلب النظر في ايجاد بيئة منافسة ذات حوافز وتسهيلات بعيدة الامد وبصورة شاملة حتى يمكن استقطاب رؤوس اموال وخبرات تدخل السوق السعودية بهدف البقاء الى اطول فترة زمنية ممكنة.

الامر الثاني، ذو البعد العالمي، ان السعودية وفي اطار ايجاد الهيكلية الملائمة لزيادة اندماجها في الاقتصاد العالمي تقدمت بطلب للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وجرت جولتان من المباحثات بين وفد من السعودية والمنظمة تلخصت حول بعض الاجراءات المطلوبة لاكمال شروط العضوية كما اثيرت مسائل تتعلق بفتح السعودية لاسواقها وبعض قطاعاتها امام الاستثمار الاجنبي. لكن الى جانب ذلك ترددت بعض الطلبات ذات البعد الامريكي مثل الطلب بالغاء المقاطعة من الدرجة الاولى لاسرائيل. على اساس ان المقاطعة تعتبر من العقبات التجارية التي تسعى المنظمة الى الغائها.

من المفارقة بالطبع ان تتزعم الولايات المتحدة الطلب الى الدول العربية الغاء مقاطعتها لاسرائيل وهي التي بنت سياستها الخارجية تجاه كوبا حول المقاطعة حتى اصطدمت بشركائها الاوروبيين في هذا الصدد، لكن الرد الامريكي الجاهز انها دولة مؤسسة لمنظمة التجارة وهي بالتالي لم تتقدم بطلب عضوية حتى ينظر في امر استيفائها للشروط. وكنت سألت احد كبار مسؤولي وزارة التجارة الامريكية، وهو ليان كاليسكي، عن صحة هذا الموقف. فاكد على صحته مشيرا في الوقت نفسه الى ان القضية ليست ثنائية بين الرياض وواشنطن، وانما هي تخص منظمة التجارة والسعودية.

كلام المسؤول الامريكي فسر الماء بعد الجهد بالماء، لكنه اكد على الحقيقة البسيطة المتعلقة بارتباط الاقتصاد والتجارة، وانه في السعي الى تحسين البيئات الاستثمارية والجهود المبذولة لاستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية وفتح الاسواق العالمية امام المنتجات السعودية فإن هناك جهدا مطلوبا بذات المستوى على الجبهة السياسية بهدف تحسين وتقوية اوراق التفاوض وتمتين الصلات بالدول والكتل التي ترتبط بمفاهيم وامكانيات مشتركة بهدف الحصول على نصيب عادل في هذا العالم الذي لا يحترم الا الاقوياء.

مشكلة الإرادة.. والإدارة

احمد الربعي

نجحنا في الاسبوعين الماضيين في التفريغ من شحناتنا الانفعالية تجاه قضية القدس. سكبنا حبرا كثيرا على ورق الصحف العربية من البحر الى البحر. وقال سياسيونا كل ما يمكن قوله واستخدموا اكثر الكلمات بذاءة واكثرها حكمة في القاموس العربي. عقد مسؤولونا اجتماعات متتالية وتجولوا من عاصمة الى عاصمة، وانتهينا باجتماع لجنة القدس.

والخوف كل الخوف ان نفرغ كل ما في جعبتنا الانفعالية من حنق وغضب عبر المقالات والتصريحات والاجتماعات. فلا يبقى لكاتب شيء يكتبه، ولا لسياسي شيء يقوله ولا لاجتماع جدول يبحثه!

وبينما نحن نتحدث ونكتب ونجتمع تتحرك الجرافات الاسرائيلية تتقدم المستعمرات تحت حماية الشرطة الاسرائيلية.

ويتحرك مجلس الامن باتجاه فيتو على كل ما يعارض اسرائيل تحت حماية وزارة الخارجية الاميركية.

ويستمر جدول اعمال اسرائيل على الارض العربية تبني وتزرع وتتمدد وهي واثقة انها ستكون بمواجهة المدفعية العربية النفطية الثقيلة التي جربت مرات كثيرة فلم تحرر ارضا، ولم تحم طفلا، ولم تعد مفتاح بيت لاجئة! يكتب الكاتب الذي يدعي ان هناك شيئا لم يكتب بعد عن القدس ونتنياهو والفيتو والمستعمرات.

ويكتب السياسي الذي يدعي ان هناك مواضيع لم تناقش في الاجتماعات المثنى وثلاث ورباع، ونكذب كلنا على انفسنا اذا اعتقدنا ان الاجتماعات التي تنتهي بقرارات الادانة والشجب يمكن ان تفعل فعلها في مواجهة التغييرات القائمة على ارض الواقع!

يقول كثيرون ـ والعهدة على الراوي ـ ان العرب فقدوا القدرة على محاربة عدوهم بالسلاح. فهل يمكن ان يحارب العرب عدوهم بالسلام فيخوضون معركة السلام بشكل افضل. وهذه التي سيخسرها العرب. كل العرب ـ لو قرروا وقف كل انواع التطبيع مع اسرائيل من سفارات الى مكاتب رعاية مصالح الى لجان مشتركة الى وساطات دينيس روس وغيره وقرروا احد امرين: اما الاضراب عن السلام. او الدخول في سلام حقيقي بدلا من هذه «السيداة» التي لا اول لها ولا آخر ووجهوا رسالة واضحة للجميع. ان لنا ارضا محتلة اسمها الجولان وجنوب لبنان والضفة وقطاع غزة. وتعالوا نناقش السلام والانسحاب لن يكون ذلك اجدى من معارك نفق المسجد الحرام وشارع الخليل وجبل ابو غنيم.

وهل جبل ابو غنيم يختلف في حسابات الاحتلال عن جبال الجولان. وهل مدن الخليل وبيت لحم تختلف في حسابات الاحتلال عن قرى جنوب لبنان.

ليس من المنطق والعقل ان نتوقف عن جرجرتنا. وان نعلن موقفا واضحا فنحن مع السلام ونحن مع سلام شامل عادل للجميع وليس مع اطراف منفردة تقود سلاما اعرج يسير على عكازات اسرائيلية قبيحة.

الاسئلة كثيرة.. والاجوبة اكثر من ان تحصى. لكن المشكلة في الارادة وفي الادارة معا.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

قرنق قضى على التنمية في جنوب السودان

● من خزرجي برعي ابشر ـ الطائف

اطلعت على المقابلة الصحافية التي اجرتها هدى الحسيني مع الدكتور منصور خالد بعدد «الشرق الاوسط» رقم 6681 الصادر يوم الجمعة الموافق 1417/11/5 وتألمت جدا لما افرزته تلك المقابلة للاسباب التالية:

أولا: المقابلة كانت متحيزة لجهة معينة وهي الحركة الشعبية لتحرير السودان وكانت الاسئلة ايجابية كما يقول اهل القانون وعلى وزن الاسئلة التي نطرحها على اطفالنا «انت لم تقصد كسر كأس الماء؟ اليس كذلك» حتى لا يشعر بالذنب... فقد حاولت الحسيني تبرئة الحركة من كل «الموبقات السبعة» التي اقترفتها في حق السودان.

ثانيا: ان د. قرنق ود. منصور خالد كليهما اعداء الحرية والديمقراطية في السودان فقرنق هرب من الجندية الى الغابة ليبدأ مسلسل العنف ومحاربة الديمقراطية ود. منصور خالد عاش على قمة الدكتاتورية المايوية 14 سنة، ثم هرب يوم عرس الشعب السوداني في انتفاضته العظيمة في ابريل (نيسان) 1985 ليدخل الغابة مع قرنق ليحاربا الديمقراطية واعلنا تخويلهما الغابة لمعارضة الحكومة القائمة ونكرر ان قرنق اساسا لم يكن طرفا في نزاع او خلاف سياسي بحكم وظيفته في ذلك الوقت.

ثالثا: قرنق دمر البنية الاساسية للجنوب والتي كانت لولا تمرده وصلت لمرحلة تجعلنا في الشمال نحمل السلاح من اجل المساواة معهم مثل: قناة جونقلي، البترول في اعالي النيل، مصنع سكر ملوط.

هذا غير المشاريع الاخرى المرتبطة والتي ستفرزها تلك التنمية في حين ان اهلنا في شمال السودان يعانون من انعدام التنمية لا جامعات ولا مصانع ولا طرق مسفلتة وظل معظمهم يموتون عطشا نتيجة عدم وجود طرق معبدة واضحة توصلهم من والى مناطقهم كذلك اهلنا في الشرق يعانون من عدم وجود الخدمات الاساسية كالماء والعلاج والغذاء وبالمثل اهلنا في غرب السودان.

رابعا: تتذبذب اراء قرنق وتناقضها تبعده عن نيل الاحترام وانا احتفظ ببعض المقابلات الصحافية مع قرنق تؤكد ذلك فتارة يريد تحرير شعب السودان وحينما سئل من اجاب من الطائفية والآن يجلس وينسق مع اهل الطائفية... بل تارة يريد تقرير المصير والآن يقول هدف الحركة القضاء على النظام الحالي... ونسأل في الفترة من 1983 بداية حركته وحتى 1989 ماذا كان يعمل؟ اما الدكتور منصور خالد فنحن نقول له وباسم كل الشعب السوداني من كان على قمة الدكتاتورية 14 سنة وعرب دنيا ليزين لنا الكتب والمقالات الصحافية حتى غفرنا له كل ذلك تم يهرب من انتفاضة الشعب 1985 ليدخل الغابة مع المتمردين ليواصل معه مسلسل العنف والتخريب يتحدث الآن عن الحرية والديمقراطية.

دس السم في العسل في موضوع الفلسطينيين وأرضهم

● من جهاد محمود أبو خليل ـ الرباط

نشرت «الشرق الأوسط» مقالا للكاتب فهمي هويدي تحت عنوان «الاستيطان جريمة حقا وبيع الاراضي لليهود «أم الجرائم»، لعدد 6670 في تاريخ 97/3/3.

ثم تلا ذلك تعقيب على المقال كتبه محمود علاء الطاهر من جمهورية مصر العربية، وبه يرد على ما وقع في نفسه لدى قراءته مقال فهمي هويدي، وتحدث عن وطنية دافقة ومشاعر جياشة وعقل واع يرفض تصديق ما كان يقوله اليهود عن بيع الفلسطينيين ارضهم ثم اخذ اموال هذا البيع والبحث فيه عن اسباب الزنا والفجور، بدأ خطابه بكلمات عن الوطنية والمشاعر ليصل الى الطعن والنيل السافر من الشعب الفلسطيني عموما بطريقة دس السم في العسل. ونقول للاخ محمود ان ما كان في ذاكرتك على مدى اربعين سنة من كون الفلسطينيين باعوا ارضهم وبحثوا بها عن بنات اليهود ونسائهم، فاننا لا نريد ان نتحدث ونحطي معك في هذا المجال لنا نحيلك الى كتاب لفهد المبارك اسمه «افتراءات الصهاينة وصدقها مغفلو العرب». اما لماذا لم يرد احد على فهمي هويدي فلان الرد سوف يعطي الموضوع حجما اكبر من حجمه ونحن نريد ان نضع الاشياء في مواضعها وفي كلامك ما يرد به عليك حيث قلت «عسى الرد والعقل اصبح اكثر وعيا وادراكا من خلال معاصرة احداث العقود المنصرمة والمتعلقة بمشكلة فلسطين». اذا اننا نعتبر عدم الرد اجابة اذ اننا لم نعر مثل هذا الموضوع اهتماما.

اما اذا كنت نادما على حربك مع اخوانك لتحرير المسجد الاقصى في الحروب التي خاضتها مصر والدول العربية فهذا شيء خاص بك. ثم انك تعود فتثني على الشعب الفلسطيني مرة اخرى وتقدره وتتعاطف معه ثم تخشى ان يقل حجم هذا التعاطف، ثم تقول ان القضية قضية افراد باعوا اراضيهم وليس شعبا. ثم ترجع في نهاية مقالك وتقول ان الفلسطينيين في بلاد المهجر باعوا فعلا فلسطين حيث انهم ولدوا خارجها وضربت مثلا بسؤالك احد الفلسطينيين من الذين ولدوا في الشتات ونفى علاقته بها علاقة مباشرة واريد ان اخبرك انني من ابناء الشتات الفلسطيني والمهجرين من ارضهم واننا قد نكون انتماؤنا للفلسطينيين يوازي انتماء الذين من هم بداخلها بل قد يكون اصغر فالتشوق للبعيد دائما اكثر ويرجوه مثك يا اخ محمود ان تعي كلامك وان تكف عن دس السم في العسل.

عزاء غير واجب

● من محمود علاء الطاهر ـ جمهورية مصر العربية

تابعت بدهشة ما نشرته «الشرق الاوسط» من اخبار ـ وصور ـ الزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين لعوائل الفتيات اللواتي قتلن في حادث الهجوم على [illegible] الاسرائيلية عند الحدود الاردنية. الاسرائيلية لتقديم العزاء واعلان استنكار جلالته وشجبه الشديد لتلك العملية في سابقة او مبادرة منه وغير مسبوقة وضعت [illegible] والعرب على وجه التحديد امام علامات دهشة وتساؤل وربما عدم تصديق.

لا احد ينكر ما يتمتع به الملك حسين من الانسانية يشهد بها تاريخه المعروف. ولا احد ينكر تجاه جلالته وبعد نظره وحكمته ومقدرته على تجاوز الصعاب. وفي نفس الوقت لا يوجد عربي شريف يوافق على العنف والارهاب ايا كان مصدره ولكن.. يقينا فإن مئات الملايين من العرب والمسلمين [illegible] التساؤلات التالية:

ـ هل قام او حتى فكر مسؤول اسرائيلي ـ ولا اقول رئيس الوزراء ـ بزيارة عائلة واحدة من عوائل الشهداء الذين اغتالهم «جولدشتاين» داخل المسجد الاقصى المبارك.

ـ ومن الذي سعى لجبر خاطر اسر آلاف الشهداء من الاطفال الذين حصدت ارواحهم رصاصات الجنود الاسرائيليين عبر سنوات الصراع على امتداد الارض المحتلة.

ـ شهداء عبر الحدود.. وصبرا وشاتيلا.. واطفال بحر البقر وعمال مصنع ابو زعبل.. وغيرهم من ضحايا العدوان المستمر والتصريح على القتل والابرياء في مختلف ارجاء وطننا العربي.. من الذي شاطر ذويهم العزاء.

نوروز.. بداية أم نهاية؟

● من الدكتور جواد [illegible] ـ [illegible] مقيم في هولندا

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها [illegible] ... [illegible]

باجبير وحكايات الأظافر

● من عبد الحميد حمود المناشي ـ جدة

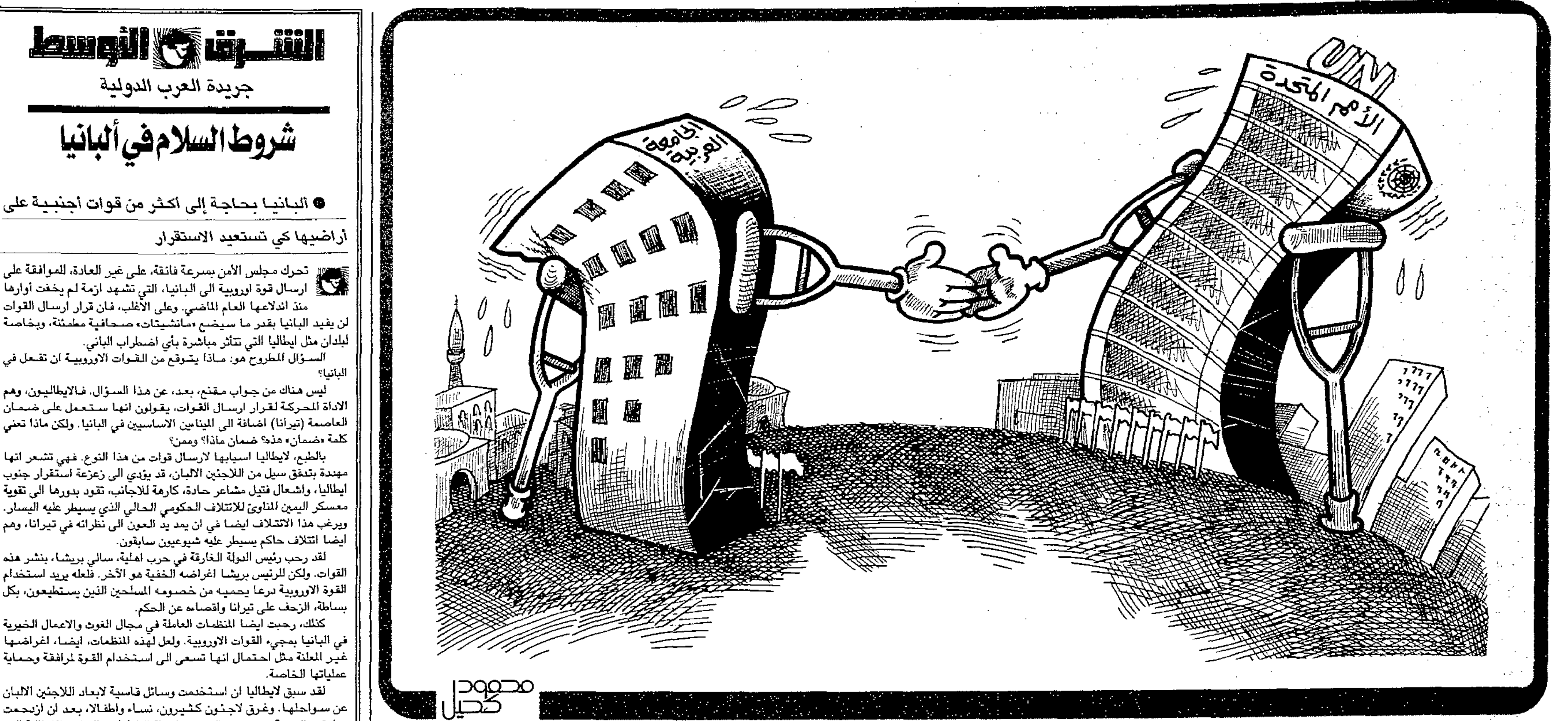
قرأت في العدد 6689 من جريدة «الشرق الأوسط» العمود اليومي لعبد الله باجبير «مع قهوة الصباح» والحقيقة أنني أقسم قراءة الجريدة إلى مرحلتين.. واترك الصفحة الأخيرة لما قبل النوم.

وليلتها بدأت قراءة لمقال الآنف الذكر المعنون «مجانا».. واستبشرت في بداية المقال عندي أوفر بعض فواتير العلاج.. وعملت طبيبا متخصصا في مجال «بص.. شوف.. الظفر بيعمل إيه». فوجدت أنني على ما يرام فمقص الأظافر يتقسم أظافري كل أربعة أيام.. ونموها يسير على وتيرة مطمئنة بحمد الله ولم أكتف بذلك بل اختبرت قوتها فهرشت بها وكان نسبة بعوضة جاءت في الوقت المناسب إذ أنني بالغت في الهرش حتى احمر الجلد وكاد يقطر دما.. وكل ذلك يهون في سبيل إثبات جدارة الأظافر ومتانتها.. فسررت كثيرا لهذه العافية «الظفرية». ولكنني ما إن تعمقت في قراءة المقال.. حتى أصبت بخيبة أمل فقد شاهدت في أظافري معظم الحالات التي ذكرتموها.

فتارة تكون تجعدية وأخرى قصرية وثالثة ملعقية وربما شوكية.. ثم وجدت بعضها ذات لون بني وفي أسفلها بياض فانقلب سروري إلى كدر.. وتشوقي إلى حزن وأيقنت عندها (إلا أن إيماني بالله) أنني هالك لا محالة وإن على المسارعة بكتابة وصيتي على أن أضمنها بضرورة الاهتمام بالأظافر والعناية بها.. وهكذا سهرت ليلي وأنا أقلب النظر في أظافر يدي كمن به مس من الجنون لا سمح الله.. وتحولت إلى أظافر قدمي فرأيت العجب العجاب مما لم يرد في مقالكم القيم.. فتخيلت أن أضيف بعض اجتهاداتي في مجال أظافر التصميم.. فالمستديرة من أعلاها تدل على وجود عقدة «أوسلو» والتي انغرز طرفاها في اللحم دالة على الشعور بالإحباط من «الفيتو الأمريكي».. وهلم جرا مما لا يتسع المجال لذكره هنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت.
تليفون: 800090 ـ 800093 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800098
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف 6530909 (02) ـ فاكس 6533191 (02)
الفروع: [illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 455665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
[illegible]
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الزراعة في الدول المجاورة (1 ـ 2)

اكثر الدول التي تفاخر بكونها صناعية هي ايضا زراعية في المقام الاول، ولهذا كان من اسباب سقوط الاتحاد السوفييتي القوي صناعيا عجزه عن ايفاء حاجة مواطنيه الغذائية. ففي الوقت الذي امتلأت فيه مستودعاته بالاسلحة الحديثة خلت ارفف بقالات موسكو من الخبز واللحوم. فالاكتفاء الغذائي ضرورة من ضرورات الدولة الحديثة. ولكن كيف يمكن ان يترجم هذا الشعار في بلد ظروفه الزراعية صعبة للغاية مثل المملكة العربية السعودية؟ ما الحل بالنسبة لدولة قيدت كل اسباب النجاح لكن ظروف الاستمرار صعبة بسبب شح المياه وندرة التربة الصالحة؟

الحل صعب جدا، لان المشكلة لم تكن ابدا في توفير قاعدة كبيرة للانتاج الزراعي من حيث الميكنة او التمويل او الاستعداد بل في محدودية الاراضي الخصبة وندرة المياه التي اثبتت تجربة زراعة القمح انها مكلفة ماليا ومائيا. وبدون هذين العنصرين، الماء والتربة، لا يمكن اطعام شعب كامل من خلال تحلية مياه البحر وزراعة البيوت الزجاجية. وقد اثبتت تجربة السعودية في الثمانينات نجاحا كبيرا في مجال واحد هو قدرتها على الانتقال من عهد الزراعة الريفية البسيطة الى عصر الشركات الزراعية العملاقة التي تعتمد على التقنية الحديثة جدا، حتى ان بعض المزارع العملاقة صارت تروى من خلال اجهزة للكمبيوتر المتقدمة ولا يمكن التنقل بين اطرافها بسهولة الا من خلال طائرات عمودية، وتحولت الزراعة من ايدي الافراد الى تجمع الشركات الكبيرة التي خططت لاحقا لتأسيس شركات ضخمة مكملة تتولى عمليات الشحن والنقل والتسويق محليا والتصنيع والتصدير خارجيا. هذا الانتقال حقق اهدافا اساسية وهو بناء قاعدة زراعية حديثة تفي بحاجات السوق الرئيسية مبنية على العلوم الحديثة. التجربة كبيرة ولا شك لم ينفذ في حجمها مثيل لها في المنطقة من قبل، اختصرت عمرا طويلا من التجارب الغربية التقليدية. باختصار شديد ان سوقا استهلاكية كبيرة مثل السوق السعودية اصبحت تنتج مزارعها اليوم ثلاثة ارباع حاجتها المحلية، وهذه نسبة عالية للغاية.

رغم هذه الايجابيات تظل تواجه وزير الزراعة مشكلة رئيسية لا يقل خطرها عن خطر انعدام الاكتفاء الذاتي، كيف له ان يؤمن حاجيات البلاد من المياه مستقبلا وكيف يضمن استمرارية الزراعة في تربة مستهلكة. فقد كانت ثورة زراعية بما تعنيه الكلمة لكنها تهدد ثروة المياه والتربة. فقد توسعت الزراعة بسرعة غير عادية من نحو نصف مليون هكتار في عام 1980 الى اكثر من مليون ونصف مليون هكتار في الوقت الحاضر. والمشكلة ان كلمة الاكتفاء الذاتي مرتبطة بزمن محدد، فعند نضوب المياه او صعوبة الحصول عليها يسقط الاكتفاء الذاتي فورا. نعم ظهرت طبقة جديدة وكبيرة من المستثمرين الذين دخلوا سوق الزراعة ومثل هؤلاء لن يطيقوا البقاء فيها لو وجدوا احتمالات الضمور الزراعي قريبة، مثل اي مستثمر اخر له على نفسه مسؤولية اولى.

من تحريم الفلسفة إلى فلسفة التحريم

تركي الحمد

يبدو ان ذهنية التحريم السياسي ليست قاصرة على جماعات الاسلام الحزبي (السياسي)، او الاسلاموية اختصاراً، التي تجعل من قاعدة الحلال والحرام معياراً للفصل في كل شيء واي شيء بدءاً من ادق تفاصيل المعاشرة الزوجية، التعامل، وحتى ادق تفاصيل المفاوضات السياسية، كما سبق التطرق الى ذلك في مقالات سابقة. فمن الملاحظ ان ذهنية التحريم هذه قد اصبحت نمطاً ذهنياً مشتركاً بين كافة التيارات الفكرية والسياسية العربية، دينية كانت او غير ذلك. اي اننا نتحدث هنا عن بنية عقل عربي، تشترك في ذات اليات التفكير، وان اختلفت المقولات والاشكال التي تقدم بها.

فعندما يتحدث صاحب الخطاب الاسلاموي مثلاً عن الغرب الصليبي، والماركسي عن الامبريالية والراسمالية العالمية، والقوموي عن الاستعمار وقوى التآمر على اختلافها وكثرتها، فانهم في الحقيقة يتحدثون عن شيء واحد، وان اختلف الشكل الخارجي للمصطلحات المستخدمة. فالعلاقة بين «نا» وبين «هم» التي غالباً ما تتخذ احد الاشكال السابقة، هي في النهاية علاقة صراع لا ينتهي، تصوراً، الا بانتصار احد الطرفين، ونفي للآخر على وجه الاطلاق. جوهر العلاقة اذن واحد، وان اختلف ظاهرها.

من هذا المنطلق، فان العلاقة مع «الآخر» الذي قد يكون اي شيء وكل شيء دون تحديد، بدءاً من الغرب على شموله، وصولاً ربما الى جماعة محلية مفترضة، سياسية او دينية او فكرية او غير ذلك، انما تتحدد باحكام المسموح والممنوع: ما «يجوز» وما لا «يجوز»، من هو «مع» ومن هو «ضد» «الوطني» و«الخائن»، وهكذا. بمعنى انه اذا كانت جماعات الاسلام الحزبي تستخدم، على وجه القطع، ثنائية الكفر والايمان، الحلال والحرام، في تحديد علاقتها بالآخر، الذي قد يكون جماعة اسلاموية اخرى، وفي الحكم على الاحداث والاشياء فان التيارات غير الدينية، بل والتي يضع بعضها نفسه احياناً على طرف نقيض مع الخطاب الديني جملة وتفصيلاً، انما تفعل نفس الشيء حين تلجأ الى القطعية في الادراك، والحكم على احداث واشياء هي بطبعها من المتغيرات غير القابلة للحكم القطعي. فالكل هنا ينطلق من ذهنية لا ترى الا اسود مفترضاً، او ابيض متصوراً. اما تفصيلات وحركة الرمادي وبقية الالوان، فهي مسالة غائبة عن الوعي المباشر، او قل هي غير متصورة اطلاقاً.

نقول هذا الكلام بمناسبة كل هذا اللت والعجن حول حدث اعطي اكثر مما يستحق وجعل قضية ساخنة من قضايا العرب الكثيرة، التي هي ساخنة دائماً، ولكنها سرعان ما تبرد. ونقصد بذلك الحديث حول «كوبنهاغن» وما جرى في عاصمة الدنمارك. اذ يبدو ان العرب قد ادمنوا مختبر «القضية» والقضايا، بحيث انه لو لم تكن هناك قضية فلا بد من خلق واحدة يتفق حولها بالاختلاف، وان كانت في جوهرها لا تشكل قضية. مجموعة من الافراد، عرباً واسرائيليين بغض النظر عن صفاتهم ومهنهم المعلنة والمسرة، اجتمعوا وفق قناعة معلنة معينة تخصهم، وتصور معين للسلام واذاعوا بياناً يحددون فيه وجهة نظرهم وتصورهم. هذه هي المسالة ببساطة. قد يتهم احدهم، حين تطرح المسالة بهذا الفهم البسيط، بالسذاجة السياسية، وعدم التعمق في «حقائق» الامور، حين لا يدرك «المؤامرة» الخفية التي تقف وراء اعلان كوبنهاغن، ونوعية الاشخاص المشاركين ومدى ارتباطهم بالاجهزة الامنية الاسرائيلية، مثل كيمحي وغيره، ونحو ذلك من حقائق لا يدركها الا الضالعون في علم مضنون به على غير اهله. والعرب عادة مسحورون باي شيء مضنون به على غير اهله. فاذا كانت هذه البساطة في الادراك هي السذاجة، فيا لها من مطلب عزيز. فما ينقصنا في عالم العرب هو هذا النوع من البساطة، التي ترى العالم كما هو، وليس كما نراه عادة من خلف نظارات المؤامرة، وما يبيت بليل لكل امر، واي امر.

ليست المسالة هنا ان نؤيد او نعارض اجتماع واعلان كوبنهاغن، ولكن العلة تكمن في ذهنية التعامل مع حدث حول اي قضية، اي انها في ذات اليات العقل السياسي العربي. وليست القضية في ان نجتمع بهذا وذاك، على اختلاف الاسماء والمهن والجنسيات والنوايا التي قد تكون مبيتة وقد لا تكون، ولكنها في طريقة النظر الى ذات الاجتماع وتصوره ذهنياً، وفق تحديدات وقوالب نظر جاهزة. فالكل تقريباً تعامل مع الحادثة من باب «الحكم» عليها، وليس «نقدها» وفرق بين الحكم والنقد.

فالحكم يتضمن ثنائية تقرير الذنب او البراءة، استناداً الى معيار معين للحكم وهذا المعيار خاضع للهوى الايديولوجي لمصدر الحكم، حين تكون ضمن حدود مجال الشان العام. فقد يكون الذنب هو الكفر او الخيانة او الرجعية او العمالة او الانتهازية او غير ذلك معا في القاموس السياسي العربي. والبراءة قد تكون الايمان او الوطنية او التقدمية او الاخلاص او السير مع ارادة جماهير متصورة ذهنياً، قبل ان تكون اناساً ملموسين، او غير ذلك. المهم ان هنالك معيارا مرجعيا، ثنائي الاتجاه، يستند اليه مصدر الحكم، او من جعل من نفسه قاضياً، في تمييزه بين البريء والمذنب سواء تعلق الامر بالاشخاص او الجماعات او الاحداث. وهذا المعيار لا يحتمل الا واحداً من اثنين: الذنب او البراءة ولا مجال للمتشابه هنا.

اما النقد، وعلى عكس الحكم، فيتضمن «تقويم» الامر، او اي شيء محل النقد. والتقويم يستند الى قاعدة موضعية، على نقيض القيمية او للمعيارية الحادة، تختلف من مجال لآخر، وليست واحدة كما هو الحال في مسالة الحكم القيمي الذاتي البحت. فالناقد الادبي مثلاً، انما يستند الى قواعد عامة متفق عليها بين جماعة من النقاد، حول ما هية العمل الادبي مثلاً، او بنيته او مصادر الجمال فيه، او غير ذلك. والمراقب والمحلل السياسي، يتابع الحدث ويحاول ان يقومه بناء على قاعدة معينة، مثل قاعدة المصلحة، فيقول مثلاً ان ذلك يسير وفق المصلحة محل الاعتبار، وذلك لا يسير، وهكذا قد يختلف النقاد، في هذا المجال او ذاك، وفقاً لاختلاف تياراتهم ومدارسهم ونحو ذلك، ولكنهم ينطلقون دائماً من قواعد «تقويمية»، وليست «تحكيمية». فناقد القصة او الرواية مثلاً، يقرر ان العمل الذي بين يديه يحتوي على عناصر الرواية او لا يحتوي، ويبين عناصر القوة والضعف، ثم يقرر تقويمه للعمل محل النقد، من حيث الضعف والقوة وهكذا. ولكنه لا يقرر ان ما قام به المؤلف «جائز» او غير «جائز» مسموحاً او ممنوعاً، خيانة او وطنية، كفراً او ايماناً. فهو في مثل هذه الحالة يحكم ولا ينقد، وبذلك يخرج من فضاء النقد الادبي، الى فضاء الحكم القيمي. ذلك لا يعني التقليل من شان احدهما على حساب الآخر، ولكنه يعني ببساطة ان لكل شان مجاله الذي اذا تخطاه، اختلطت الامور، وضاع النظام، الذي هو مصدر المعنى للاشياء والعلاقات. وذات الشيء ينطبق على المتعامل مع الشان السياسي. فهو يقرر ان هذا الحدث، او ذاك الامر مضر بالمصلحة الوطنية او غير مضر مثلاً، حتى وان اختلف مفهوم المصلحة الوطنية باختلاف الخطاب الصادر عنه، ولكنه لا يقرر ان ذلك جائز او غير جائز، خيانة او وطنية، انتهازية او ايثارية. مثل ذلك التقرير هو حكم وليس تقويما، وبالتالي فهو ينقل القائل به من فضاء المشارك في الشان العام، الى فضاء القاضي في الشان العام. وكل ذلك انما يعبر عن عقل سياسي استبدادي، حتى وان كان يرطن بالديمقراطية في كل لحظة وكل حين. والاستبداد الثقافي اشد مرارة، واكثر تدميراً من الاستبداد السياسي.

ويبدو، في هذا المجال، ان العقل الحزبي، والبنية الايديولوجية لهذا العقل، ما زالت مسيطرة على الثقافة العربية المعاصرة، والمتعاملين معها، رغم التجارب التي عانت منها المجتمعات العربية من جراء سيادة ذلك العقل. فالحزبي، عقلاً او تنظيماً، والايديولوجي بصورة عامة، ينطلق من ثنائية «مع» او «ضد» حين تعامله مع اي امر. اي انه ينطلق معرفياً من علاقات الشيء قبل ذات الشيء. بينما ينطلق المثقف او ما يفترض ان يكون كذلك، من ارضية معرفية تحاول ان تستوعب اي امر من خلال فهمه بذاته اولاً، ثم من خلال علاقته بي او بالآخر. فطبيعة الحزبي هي اصدار الاحكام في اطار ثنائية الذنب والبراءة، وطبيعة المثقف هي الفهم والتقويم، ومن ثم اتخاذ الموقف، في اطار تعددية الممكن، وحرية الموقف.

وعودة الى «قضية» كوبنهاغن يمكن القول ان كل هذا اللت والعجن الذي اثير حولها، وكل ذلك التكفير والتخوين والتآمر الذي احيطت به، مصدره العقل الحزبي، الذي هو بالضرورة ايديولوجي، الذي يحكم ولا ينقد. ليس معنى ذلك ان نقف موقف التاييد من اعلان كوبنهاغن وجماعته حتى لا نكون من المؤدلجة عقولهم. ولا يعني ذلك ايضا الرفض القطعي للاعلان، حتى وجماعته، حتى نكون من البريئة سرائرهم. ولكنه يعني اتخاذ موقف نابع من فهم لذات الحدث، وما يحيط به من ممكنات، ومن ثم التاييد او المعارضة، في اطار من النقد لا الحكم.

هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، فان الموقف النقدي من اي حدث او شان، يعني التسليم بحق اي احد ان يعبر، مدنياً وسلمياً، عما يراه سليماً وصحيحاً وفق رايه. والتسليم في ذات الوقت بحق الاحد الآخر ان يعبر عن رفضه لما يراه الاحد الاول، ولكن ليس له الحق ان يسلبه ذات الحق، بنفس القوة التي ليست للاحد الاول ان يسلب الاحد الثاني حقه، عن طريق اصدار احكام الذنب والبراءة، التحليل والتحريم السياسي، في ما يتعلق بالشان العام. اما الحكم بين «الاحدين»، ومواقفهما، من قول او فعل، فهو متروك لمدى فاعلية وعملية هذا الراي او ذاك، من خلال ما يتحقق فعلاً، وعلى ارض الواقع، طالما ان المجال مفتوح للجميع. فالمعارضون لما جرى في كوبنهاغن، او غيرها، يرون ان ذلك نوع من التطبيع مع حكومة متغطرسة مغتصبة، وذلك مرفوض من الاساس. والمؤيدون للاجتماع والاعلان، يرون ان ذلك لاحد الممكنات المتاحة للضغط على الحكومة الاسرائيلية، والراي العام الاسرائيلي، وفق فهم معين لآليات النظام السياسي في اسرائيل. قد ينجح مثل هذا العمل، وقد لا ينجح. فان نجح فذلك هو المطلوب. وان فشل، فليس هنالك ما يخسر خاصة ان الامور تسير كما نرى. ولكن بعض المعارضين من اصحاب التحريم السياسي، لمثل ما حدث في كوبنهاغن، يرون ان المستفيد الاكبر من ذلك هم الاسرائيليون، الذين نجحوا في اختراق ثقافي بعد ان نجحوا في الاختراق السياسي. واذا كان ذلك صحيحاً، اي الاختراق الثقافي، فمعنى ذلك ان الاسرائيليين اكثر قدرة منا في هذا الجانب، رغم عظمتنا الثقافية المدعاة، وبالتالي فان اسوار الحماية التي نضربها في كل اتجاه لن تجدي فتيلاً، طالما انها لم تمنع هذا الاختراق، ولم تمنع ما سبقه من اختراقات. ويعني ذلك ايضا، ان اسوار حمايتنا هذه تعاني من خلل هيكلي، طالما انها فشلت في منع كل تلك الاختراقات التي اصبحت مصدراً لكل قضايانا المعاصرة، منذ ان دخلت خيول نابليون الازهر، وحتى دخلت مدرعات دايان الاقصى. خلل لا بد من اصلاحه قبل صلاح احوالنا، هذا اذا كان همنا هو الاصلاح فعلاً.

اما مسالة التطبيع هذه، فهي قضية اشغلتنا وشاغلتنا، رغم ان حلها يكمن في ذات الحركة الاجتماعية في نهاية المطاف. فكلنا يعلم ان التطبيع قبل ذلك كان مرفوضاً مع كل الكيان الاسرائيلي، مهما كان نوع حكومته، ولنختزل الآن الى مجرد رفض التطبيع مع حكومة نتنياهو. وقبل ذلك كله، كان مجرد العلاقة مع اسرائيل مرفوضة، بل محرمة، وها نحن اليوم نصل الى مرحلة قبول التطبيع مبدءا، ولكن مع هذا الطرف الاسرائيلي وليس ذاك. وكلنا يعلم ان التطبيع مسالة لا تحل ولا تفرض بقرار سياسي، بل هي خيار اجتماعي اولاً وآخراً. فالحكومة قد تعقد المعاهدات والاتفاقيات لاسباب سياسية محسوبة افتراضاً، ولكنها لا تفرض التعامل المدني مع من عقدت معهم المعاهدة. فالمصريون ما زالوا في حالة من عدم التطبيع، رغم مرور عشرين عاماً على الزيارة التاريخية لانور السادات. وبالتالي، وعودة الى الدنمارك، فان فشل او نجاح اعلان كوبنهاغن، من حيث القدرة الاسرائيلية على الاختراق والتآمر، وفق راي المعارضين، او التاثير على الراي العام الاسرائيلي، وفق ما يقول به المؤيدون، انما هي مسالة يفصل فيها اجتماعياً وليس سياسياً. الراي السديد، هو الذي سيجد قاعدة اجتماعية متسعة، ومن ثم النجاح او الفشل، والعكس صحيح. اما مقولات التحريم الحزبي والسياسي المجردة، فمآلها الى ذات مآل ذات المقولات التي كانت ذات يوم تحرم الاجتماع بكل الاسرائيليين، ثم تحولت الى تحريم الاجتماع ببعضهم، وقد نصل الى مرحلة تحريم الاجتماع باحدهم فقط، ونحن الى ذلك واصلون. خلاصة القول هي ان ذهنية التحريم، ومنطق التجريم لن يؤديا الى اي نتيجة عملية في صالحنا. وبدون الخروج من دهاليز هذه الذهنية، فبشر اهل بيزنطة بالجدل العقيم.

الحياة الثقافية العربية قبل ثلاثة عقود (7.7)

مشروع الأمل الذي انكسر

أحمد إبراهيم الفقيه

ارتبطت حركة التجديد في مجال الشعر العربي، بمجلة «الآداب» البيروتية، فهي المجلة التي استطاعت اكثر من غيرها، ان تكون تعبيرا عن تلك الحالة التي غمرت الساحة الادبية في مختلف الاقطار العربية والتي تميزت بهاجس البحث عن الجديد، والتحرر من سيطرة الارث الادبي القديم، ولأن «الشعر» الصق الالوان الادبية بالحياة العربية، فقد كان التجديد في هذا الحقل الابداعي اكثر بروزا واهمية، واثار من الجدل والمعارك اكثر مما اثارته التجارب والمحاولات التجديدية التي لمست الاشكال الادبية الاخرى. وقد دأبت مجلة «الآداب»، منذ صدورها في الخمسينات على اتخاذ موقف مناصر للشعر الجديد، وعلى صفحاتها ظهرت اهم الاطروحات التي قامت بمهمة التأصيل الفكري لهذه الدعوة، ونشرت اهم القصائد التي كانت علامات فارقة على طريق التجديد الشعري، مثل قصيدة «انشودة المطر» لبدر شاكر السياب ولمعت اسماء اهم الشعراء الذين ارتبطوا بحركة التحديث.

كان نزار قباني، الذي كانت قصائده تحتل موقعا متميزا فوق صفحات «الآداب» يمثل حالة خاصة في تاريخ «الشعر العربي الحديث» فقد سعى لتحقيق نوع من المصالحة بين القصيدة التقليدية الملتزمة بالعروض والاوزان، والقصيدة الجديدة التي تعتمد على التعبير بالصورة، وتتخذ من الكتابة المشهدية بديلاً للانشاء الشعري، وقد تكتفي باستخدام التفعيلة دون الروي والقافية، مع احتفاء قوي بطلاوة اللغة وجماليات الاداء في حالة نزار قباني، الذي لم يكن يشارك التحديثيين الآخرين من دعاة القطيعة الكاملة مع الارث الشعري التقليدي دعاواهم، ولم يفك ارتباطه فكا نهائيا مع هذا الارث وكتب قصيدة تعبر عن روح التجديد في اطار التواصل لا الانقطاع، ولم يتردد في ان يجعل مضمون القصيدة ومحتواها، يحمل من التمرد والثورة مما جعله هدفا لأشرس هجوم يشنه عليه حراس الاعراف والتقاليد. لكن القصيدة النزارية «ظلت اكثر الوان الشعر قربا من القراء، وحظي نزار نفسه بشعبية قل ان يتحقق مثلها لأي شاعر ينتمي الى ثقافة اخرى غير العربية، واسهمت القصيدة التي يكتبها نزار في تقديم جمهور الشعر الى القصيدة الجديدة، وخلق جو من الالفة بين القارئ والاجواء والمناخات التي تتحرك فيها تلك القصيدة، وعندما اطل عقد الستينات الذي قلنا انه عقد الشعر الجديد بجدارة كان الميدان قد اضحى تحت سيطرة فرسان هذا الشعر، ولم يعد ممكنا ان يلقى ذات المعاملة التي كان يلقاها على ايدي الادباء والنقاد الكبار، كما حدث عندما احال الاستاذ العقاد ديوان شعر كتبه صلاح عبد الصبور الى لجنة النثر للاختصاص، فقد اكد الشعر الجديد حضوره من خلال المواهب الكبيرة التي اختارت قول الشعر على هذه الطريقة. كان بدر شاكر السياب، قد احتل حيزا كبيرا من المشهد الستيني، في نصفه الاول، بسبب محنة المرض، التي انعكست في بعض شعره، ثم ما حدث من تغيير في بعض انتماءاته السياسية، التي اثارت في وجهه بعض الزوابع، ثم انتقاله من منبر الى منبر اخر، قد يكون مناوئا للمنبر الصحفي الاول، ورغم اقامته في بغداد، وانتقاله الى لندن والكويت، فقد كانت اطلالته على القارئ من خلال بيروت. كان قد انجز مشروعه الشعري، واثبت انه اكثر الاصوات تمثيلا لعمق وجماليات القصيدة الجديدة، واختار قصيدته «انشودة المطر» التي اضحت نشيدا وطنيا لانصار الجديد، لتكون عنوان اهم دواوينه، الذي الحقه بديوانه الصغير الجميل «شناشيل ابنة الجلبي». وعندما نعاه الناعي في مطلع عام 1965، وهو لم يكمل عامه الاربعين، بكته انثى الشعر باعتباره انجب ابنائها، واصدرت «الآداب» جزءا خاصا عنه، احتوى عددا من المراثي والدراسات التي تشيد بمكانته في الساحة الشعرية العربية.

كان اكثر الشعراء تجريبا، واكثرهم جرأة على النيل من القوالب القديمة والعبث بها، واكثرهم اثارة للجدل والحوار في المناخ البيروتي الستيني هو «ادونيس» الذي جاء بديوانه الجديد «اقاليم الليل والنهار» ليكون امتدادا لديوانه الذي اعلن فيه القطيعة مع ثوابت الحركة الشعرية وبحثه عن جذور التجديد فيها «اغاني مهيار الدمشقي».

وكان لارتباطاته السياسية القديمة مع الحزب القومي السوري انعكاسات على شعره ومواقفه لفترة من الوقت، وظل بعض الناس يحاسبه عليها، ويحاكمه محاكمة ظالمة على ضوء سياسات الحزب الذي فك ارتباطه به، غافلا عن منجزه الشعري وتأثيره القوي في مسيرة الحداثة الشعرية.

وفي صمت، ودون ضجيج، كان خليل حاوي، يصنع رصيدا ثريا للشعر الجديد، ويصدر دواوينه ذات العبق الجميل مثل «نهر الرماد» و«بيادر الجوع»، وينأى بنفسه عن لعبة العلاقات العامة، ناقرا من بعض الممارسات التي يقوم بها تجار الافكار والتي اطلق في وصفها بيتا من الشعر صار يردده الناس كثيرا في بيروت وهو:

تولد الفكرة في السوق بغيا
ثم تقضي العمر في لفق البكارة!

ورغم انه صاحب انتماء سياسي قومي، عروبي، فان قصيدته ظلت بمنأى عن الاستخدام السياسي المباشر، وان ظلت معنية بتعميق التواصل مع الدائرة الحضارية العربية، ربما بعكس شاعر قومي كبير من سورية هو سليمان العيسى، الذي اراد، عن قصد وارادة، ان يجعل من قصيدته خادما للدعوة العربية، ويرى ان لا معنى للشعر ان لم يخدم هدفا نبيلا كهذا الهدف.

وتعززت مسيرة الشعر الحديث، بما نشرته دار الآداب في تلك الوقت لشاعرين من مصر، هما صلاح عبد الصبور، واحمد عبد المعطي حجازي. كان الاول قد اصدر في الخمسينات ديوانه الشهير «الناس في بلادي» فجاء الديوان الجديد «احلام الفارس القديم» ليجعل له حضورا فاعلا ومؤثرا على خارطة القصيدة الجديدة. وكان الثاني قد اصدر في الخمسينات ديوانه المعروف «مدينة بلا قلب» وجاء ديوانه الجديد «لم يبق الا الاعتراف» ليدنيه كثيرا من مكانة عبد الصبور، ولينضم مع زميله الى هذه الكوكبة من فرسان القصيدة، الذين جاءوا بانتاجهم الى بيروت، يصنعون منها ملتقى لأهل الحداثة، ويقيمون بها عيدا للابداع العربي.

ولعلها دار الآداب ايضا، التي اصدرت دواوين شاعر آخر يقيم في القاهرة في تلك الوقت، هو عبد الوهاب البياتي، الذي لم يكن متفقا مع سياسة بلاده العراق، فانتقل بجسده الى القاهرة، وبشعره الى بيروت، وواصل في الستينات تأكيد دوره الريادي عن طريق دواوينه التي انتقلت بشعره الى مشارف جديدة اكثر عمقا وتركيبا وتحررا من الاسلوب المباشر الذي تقتضيه احيانا لغة الدواوين السياسية، من هذه الدواوين الجديدة «الذي يأتي ولا يأتي» وسفر الفقر والثورة».

كما استطاع محمد الفيتوري الذي حقق شهرته عبر قصائده العروضية، الداعية الى النهوض الافريقي، ان يطور ادواته، ويتحرر من سيطرة الدعاوى السياسية على شعره، فتبدى في ديوان «معزوفة الى درويش متجول» شاعرا متواصلا مع الجوهر الانساني عبر النفحة الصوفية الجديدة التي اغتنى بها شعره.

وكان شعراء المقاومة الفلسطينية محمود درويش، وسميح القاسم وتوفيق زياد يرسمون في الافق علامة النصر ابتهاجا بالمقاومة المسلحة التي تفجرت في الارض المحتلة في منتصف الستينات. اصوات كثيرة من مختلف بقاع الوطن العربي، اختارت مجلة «الآداب» لتكون المنبر الذي تقدم من خلاله اسهامها في اثراء مسيرة التحديث في الشعر العربي، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر اسماء مثل محمد عفيفي مطر وحسن فتح الباب ومجاهد عبد المنعم مجاهد وعبد المنعم عواد يوسف من مصر، بلند الحيدري، وحسب الشيخ جعفر، وسامي مهدي من العراق، ممدوح عدوان، وفايز خضور، وعلي الجندي، ومحمد عمران من سورية، ناجي علوش، ومعين بسيسو من فلسطين، عبد الله القرشي من السعودية، واحمد المجاطي من المغرب، غير الشاعرات الرائدات اللاتي واصلن مسيرة الاسهام في تأكيد الوعي الشعري الجديد منذ ان بدأت «الآداب» في الصدور مثل فدوى طوقان، ونازك الملائكة، وسلمى الخضراء الجيوسي. لم يكن شعراء «الآداب» هم كل شعراء الحداثة في الستينات، فما اكثر الاصوات الشعرية، التي ظلت رغم شعبيتها الكبيرة بعيدة عن صفحات «الآداب»، مثل مظفر النواب، الذي كان العراق يردد اهازيجه واشعاره. وكان هناك لون آخر من الشعر لا تحبه مجلة «الآداب»، ولا تناصر منشئيه الذين وجدوا في مجلة «شعر» بيتا يلجأون اليه، هو الشعر المنثور، الذي يكتبه انسي الحاج، ومحمد الماغوط وجبرا ابراهيم جبرا وشوقي ابي شقرا ورياض الريس وغيرهم كثيرون.

ومن طرائف تلك الفترة، انه عن للناقد المصري الشهير، الدكتور لويس عوض، ان يجعل من صلاح عبد الصبور، اميرا للشعراء خلفا لأحمد شوقي، وذلك بمناسبة صدور ديوانه «احلام الفارس القديم». وقد استفز هذا الامر عددا من الشعراء من بينهم معين بسيسو، الذي لم يعترف بحق الدكتور لويس عوض في صنع امراء للشعر، ولم يوافقه على المبرر الذي ساقه وهو ان صلاح عبد الصبور يكتب شعرا، لا يشغل نفسه بالقضايا العامة التي تشغل الناس، ويرى ان العكس هو الصحيح، فالشعر لا بد ان يشغل نفسه بهموم ومشاكل الناس لكي يستحق تقديرهم. وكان هذا الراي يعكس مزاجا عاما تميزت به عطاءات الشعراء والمبدعين في تلك الفترة، ولكن هذه الروح التعبوية العالية في مجال الادب والشعر، لم ترافقها ذات الروح في المجالات السياسية والعسكرية، مما ادى الى هزيمة 1967، وانكسار مشروع الأمل الذي غداه الشعراء والادباء، تحت وقع الضربات الاولى لقذائف الاعداء.. ونشرت «الآداب» في اول عدد يصدر بعد النكسة، مرثية نزار قباني للحلم العربي الستيني، التي تقول:

انعي لكم، يا اصدقائي، اللغة القديمة
والكتب القديمة
انعي لكم
كلامنا المثقوب كالاحذية القديمة
ومفردات العهد والهجاء والشتيمة
انعي لكم، انعي لكم
نهاية الفكر الذي قاد الى الهزيمة

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

شروط السلام في ألبانيا

● ألبانيا بحاجة إلى اكثر من قوات أجنبية على أراضيها كي تستعيد الاستقرار

تحرك مجلس الأمن بسرعة فائقة، على غير العادة، للموافقة على ارسال قوة اوروبية الى البانيا، التي تشهد ازمة لم يخفت أوارها منذ اندلاعها العام الماضي. وعلى الأغلب، فان قرار ارسال القوات لن يفيد البانيا بقدر ما سيضع «مانشيتات» صحافية مطمئنة، وبخاصة لبلدان مثل ايطاليا التي تتأثر مباشرة بأي اضطراب الباني.

السؤال المطروح هو: ماذا يتوقع من القوات الاوروبية ان تفعل في البانيا؟

ليس هناك من جواب مقنع، بعد، عن هذا السؤال. فالايطاليون، وهم الاداة المحركة لقرار ارسال القوات، يقولون انها ستعمل على ضمان العاصمة (تيرانا) اضافة الى الميناءين الاساسيين في البانيا. ولكن ماذا تعني كلمة «ضمان» هذه؟ ضمان ماذا؟ وممن؟

بالطبع، لايطاليا اسبابها لارسال قوات من هذا النوع. فهي تشعر انها مهددة بتدفق سيل من اللاجئين الالبان، قد يؤدي الى زعزعة استقرار جنوب ايطاليا، واشعال فتيل مشاعر حادة، كارهة للاجانب، تقود بدورها الى تقوية معسكر اليمين المناوئ للائتلاف الحكومي الحالي الذي يسيطر عليه اليسار. ويرغب هذا الائتلاف ايضا في ان يمد يد العون الى نظرائه في تيرانا، وهم ايضا ائتلاف حاكم يسيطر عليه شيوعيون سابقون.

لقد رحب رئيس الدولة الغارقة في حرب اهلية، سالي بريشا، بنشر هذه القوات. ولكن للرئيس بريشا اغراضه الخفية هو الآخر. فلعله يريد استخدام القوة الاوروبية درعا يحميه من خصومه المسلحين الذين يستطيعون، بكل بساطة، الزحف على تيرانا واقصاءه عن الحكم.

كذلك، رحبت ايضا المنظمات العاملة في مجال الغوث والاعمال الخيرية في البانيا بمجيء القوات الاوروبية. ولعل لهذه المنظمات، ايضا، اغراضها غير المعلنة مثل احتمال انها تسعى الى استخدام القوة لمرافقة وحماية عملياتها الخاصة.

لقد سبق لايطاليا ان استخدمت وسائل قاسية لابعاد اللاجئين الالبان عن سواحلها. وغرق لاجئون كثيرون، نساء واطفالا، بعد ان ازيحت زوارقهم القديمة ومنعت من الرسو بواسطة الطرادات والبوارج الايطالية التي تعمل وفق تعليمات صارمة بمنع اللاجئين. وهناك الآن 12 الف لاجئ الباني على الارض الايطالية، الا انهم محتجزون في معسكرات خاصة، خاضعة لحراسة مشددة، ويتعرضون لاستجواب دقيق. هذا يثير السؤال عما اذا كان ارسال القوة الاوروبية الى البانيا هو لمصلحة البانيا نفسها، ام انه لأسباب ايطالية. الاجابة عن سؤال كهذا ستظهره التطورات المقبلة، لكن المؤكد هو ان على البانيا ان تطوي صفحة اذا ما ارادت استعادة السلام والاستقرار اللذين غابا عنها غيابا مؤسيا. كما ان التدخل الاوروبي لن يكون نافعا الا في اطار حل سياسي لأزمة البلاد.

«الشرق الأوسط»

* * *

بين بوسطن وأبو غنيم

● مؤسف ان مفهوم البيت الأبيض «للارهاب الفلسطيني» لا ينفر العرب منه بقدر ما يحببهم به

عشية «يوم الارض» ـ وهو يوم يكاد يختصر القضية الفلسطينية بكلمة واحدة ـ كان من المتوقع ان تعود السياسة الاميركية في الشرق الاوسط الى جذور القضية الفلسطينية فتتذكر، على الاقل، ان شعبا دخيلا يحتل منذ خمسة عقود تقريبا، وبقرار فوقي، ارضا لا يملكها ولا يزال حتى الساعة يوسع رقعة احتلاله، قضما للارض وتشريدا لاصحاب الارض.

ولكن مبعوث «راعية السلام» دنيس روس، تجاهل قضية الارض حتى في اقدس مواقعها ليحصر القضية الفلسطينية في اطار محاربة «الارهاب» وليطالب السلطة الفلسطينية بالتحول الى حرس حدود خارجي وشرطة امن داخلي لسالب الارض ومشرد اصحابها.

بشهادة الطرفين المعنيين، الفلسطيني والاسرائيلي، اقتصرت مهمة مبعوث السلام، دنيس روس، على مطالبة السلطة الفلسطينية بشن حملة مستمرة على «الارهاب» ـ وليس مجرد التعهد بمحاربة «المتشددين» ـ ولم تتجاوزها الى مطالبة اسرائيل بتقديم اي «تنازلات» لتهدئة الوضع. اي ان مهمة روس اقتصرت على احتواء ردة الفعل دون اي اهتمام بالفعل ـ والفعل الاستفزازي ـ الذي سببها.

اذن، عشية «يوم الارض»، وبتناغم مع حكومة بنيامين نتنياهو، دمغت ادارة كلينتون انتفاضة الشعب الفلسطيني في وجه القضم الاسرائيلي المتمادي لأرضه في القدس بدمغة «الارهاب»... ثم رفعت موضوع الارهاب الى مصاف «القضية» التي لا تعلو عليها قضية في المنطقة، حتى ولو كانت حق الفلسطينيين في ارضهم المقدسة. هذا، والولايات المتحدة تعارض «تهويد» القدس، حسب تأكيد رئيس السلطة الفلسطينية نفسه!

ما ابعد القاموس السياسي الاميركي اليوم عن مفردات الامس.

يوم انتفض المواطن الاميركي العادي على جابي الضرائب البريطاني في مدينة بوسطن عام 1773 وتمرد عليه... دخلت انتفاضته كتب التاريخ الاميركية تحت عنوان: النضال في سبيل الاستقلال عن الاستعمار البريطاني والكفاح لتأكيد حق الشعوب في تقرير شؤونها، ولو كان هذا الشأن مجرد ضريبة مالية.

ويوم انتفض المواطن الفلسطيني العادي على المحتل وسالب ارضه ـ خلافا لقرارات الشرعية الدولية ـ وصفت الولايات المتحدة انتفاضته بـ«الارهاب» وتجاهلت الادارة الاميركية ان حق الفلسطيني في ارضه ومصيره اقدس من حق الاميركي في تقرير نسبة ضريبته.

مع ذلك، اعتبر البيت الابيض ان مهمة روس الاخيرة كانت «بناءة»... ربما لانها اتاحت لحكومة نتنياهو فرصة مواصلة «بناء» مستوطنته الاستفزازية في جبل ابو غنيم، او لانها ابلغت الفلسطينيين ان اي تصد لعمليات البناء الاسرائيلية يعتبر «ارهابا» في القاموس الاميركي المعاصر.

... مؤسف ان مفهوم البيت الابيض للارهاب الفلسطيني لا ينفر العرب من الارهاب بقدر ما يحببه الى قلوبهم.

وليد أبي مرشد

* * *

حماية الملكية الفكرية

● لا إبداع ولا انتظام للتجارة العالمية دون حماية للملكية الفكرية والادبية

المؤتمر الذي نظمت انعقاده، في بيروت، غرفة التجارة الفرنسية ـ العربية، ومجموعة الاقتصاد والمال، تحت عنوان «المستجدات في قوانين حماية الملكية الفكرية»، يستحق التوقف عنده، وعند توصياته، طويلا. ذلك ان حماية الملكية الفكرية باتت قضية ذات اهمية متزايدة مع تزايد انتاج تكنولوجيا الاعلام والاتصالات الحديثة. فالنظام التجاري العالمي الجديد الذي سيفتح الاسواق التجارية في العالم، على بعضها البعض، ولد، وسيولد اكثر فأكثر، مصالح ضخمة ولا بد من آلية ترعى وتنظم وتضبط هذه المصالح، وفي مقدمتها حماية الملكية الفكرية. لقد خضعت الملكية الفكرية، من ادبية وفكرية لقوانين وطنية ومعاهدات دولية (اتحاد باريس، معاهدة برن وجنيف، اتفاق روما لحماية الفنانين والمؤدين ومنتجي التسجيلات الصوتية). غير ان احترام هذه القوانين والاتفاقات والمعاهدات، من قبل كل دول العالم، ولا سيما دول العالم الثالث، وبعض الدول العربية، لم يكن شاملا ولا دقيقا ولا حتى واردا، بل ان احد الانظمة العربية اعلن رفضه الصريح لمبدأ حماية الملكية الفكرية او الادبية، معتبرا ان كل فكر او ابداع او انتاج او اثر فني، هو ملك الانسانية جمعاء! ومن حق كل البشر الاطلاع عليه او الاستمتاع به! وبالرغم من ان سائر الدول العربية لم تشارك النظام العربي الرافض لحماية الملكية الفكرية والادبية، الا ان تطبيق القوانين والاتفاقات الدولية الراعية لهذه الحماية، كان بعيدا جدا عن الصرامة والاحترام. وليس سرا ان ثروات ضخمة جنيت، في عواصم عربية وغير عربية، من جراء التقليد والتزوير وسرقة حقوق النشر والتسجيل والتصنيع. وذلك على حساب المفكرين والمبدعين والفنانين والشركات التي كانوا يتعاقدون معها لتسويق انتاجهم. ان اخطر ما في سرقة الملكية الفكرية ليس المضاربة غير المشروعة على المنتجين، فحسب، بل قتل المواهب وخنق الابداع، عند اصحاب المواهب والمبدعين، الذين تجف قريحتهم او يقنطون من جراء رؤيتهم بعض التجار الصغار، كي لا نقول بعض المزورين والمقلدين، يجنون ثروات «على ظهورهم»، بينما هم يعانون الفاقة احيانا. ان حماية الملكية الفكرية والادبية والفنية ليست واجبا، ملحا، بحكم القوانين الوطنية والدولية، او من اجل تشجيع التجارة الدولية وارسائها على قواعد وآليات صحيحة او سليمة، فحسب، بل لعلها افضل وسيلة لاطلاق الفكر والفن والابداع في العالم، ولا سيما في عالمنا العربي، حيث لا يزال المفكرون والمبدعون والادباء والشعراء وبوجه عام، يعيشون على كفاف.

اللهم، الا اذا كان المطلوب قتل الفكر ومنع الابداع.

باسم الجسر

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ (٥) نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ (٦) ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ (٨) فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ (٩) الهمزة / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.57	6.16	12.25	3.51	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.55	6.16	12.26	3.54	6.38	8.08
القدس الشريف	4.08	5.29	11.45	3.17	5.59	7.16
الرياض	4.26	5.47	11.58	3.26	6.09	7.39
القاهرة	4.19	5.48	12.00	3.30	6.12	7.31
الخرطوم	4.28	5.58	11.55	3.14	6.05	7.12
الرباط	4.50	6.17	12.37	4.04	6.50	8.15
تونس	4.40	6.08	12.31	3.57	6.43	8.08
الكويت	4.21	5.41	11.53	3.23	6.05	7.23
ابوظبي	4.58	6.18	12.36	4.03	6.41	8.11
المنامة	4.08	5.33	11.43	3.12	5.53	7.23
الدوحة	3.58	5.38	11.45	3.11	5.53	7.23
مسقط	4.41	6.01	12.16	3.50	6.26	7.51
صنعاء	4.45	5.55	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.05	5.25	12.40	3.11	5.55	7.15
بغداد	4.24	5.54	12.14	3.54	6.24	7.44
اسطنبول	5.16	6.49	1.10	4.43	7.29	8.56
نيقوسيا	4.10	5.35	11.52	3.25	6.08	7.28
اثينا	5.43	6.12	12.31	4.04	6.48	8.11
لندن	5.11	6.41	1.06	4.35	7.31	9.01
باريس	4.51	6.31	12.56	4.28	7.20	8.54
روما	4.20	6.55	12.16	3.49	6.35	8.04
بروكسل	5.12	7.21	1.48	5.19	8.14	9.47
مدريد	5.28	7.00	1.21	4.54	7.39	9.06
جنيف	4.37	6.18	12.41	4.13	7.03	8.37
فيينا	3.56	5.35	12.00	3.32	6.24	7.57
برلين	4.05	5.44	12.12	3.42	6.29	8.12
فرانكفورت	5.25	7.05	1.31	5.02	7.56	9.39
ستوكهولم	3.41	5.18	11.54	3.18	6.28	7.58
كوبنهاجن	4.06	5.44	12.16	3.43	6.45	8.17
امستردام	4.39	6.18	12.46	4.16	7.13	8.45
نيويورك	4.09	5.41	12.02	3.35	6.20	7.47
واشنطن	4.25	5.55	12.14	3.47	6.32	7.56

وما ينطق عن الهوى

«ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله».

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي قتادة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (14)

ترجع (حماس) فهمها لمسألة التعددية الى اصل عقدي وتشريعي، وهو الأصل الذي يمكن القول بأن الممارسة السياسية والخطاب الاعلامي للحركة على مستوى ميادين العمل والمجاهدة اليومية تتفرعان عنه. وتأسيسا على ذلك الفهم، وازاء موضوعة التعددية، يمكن قراءة الممارسة والخطاب لحركة (حماس) على مستويين، مستوى التعددية الدينية ومستوى التعددية السياسية.

التعايش مع التعددية الدينية عنصر أساسي في تكوين التصور الوطني لحماس

لندن: «الشرق الاوسط»

تهتدي حركة (حماس) في نظرتها للتعددية، سواء في ما يتعلق بعلاقتها مع الآخر الديني أم الآخر السياسي، بتلك الأصول والمعالم حسبما نص ميثاقها وأكدت بياناتها الرسمية وممارساتها العملية. وبسبب أن التجربة التاريخية للحكم الاسلامي عبر القرون اقتربت وابتعدت بتفاوت من تلك الأصول. فقد كان أمام الحركة تاريخ غني وحافل بالنظرية والتطبيق مما وفر لها امكانية الاختيار والانتقاء وان تستلهم الأصول في صورتها الأولى النقية، وتنقل ظلالها الى واقعها المعاش معترفة بتنوع جديد هذا الواقع وتنوع تحدياته. ومهتدية في الآن ذاته بالاجتهاد المعاصر في هذا الموضوع الذي يعيد تجديد فهم تلك الأصول وينزلها في موقعها المتقدم مع نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين. وهو فهم ينتهي الى تقرير ان الاصل هو المساواة بين رعايا الدولة الاسلامية او بين اعضاء «الجماعة الوطنية» التي تشكل قوام التجزئة في زمننا العربي والاسلامي الراهن(3)، وهو اصل يقوم على اساس المواطنة وما تقتضيه من واجبات وحقوق وحيث الاختلاف في العقيدة لا يقتضي تفاوتا في الحقوق والواجبات.

على ذلك فان الحركة، وهي وليدة التيار الاسلامي الرئيس في القرن العشرين، تتمثل في ادبياتها وميثاقها خلاصة تلك الاجتهادات وتقرر، في ما يتعلق بالموقف من الآخر الديني - خارج دائرة العقيدة، انها «تلتزم سماحة الاسلام في النظر الى اتباع الديانات الأخرى»، وهي تستلهم النموذج التاريخي الانساني الذي قدمه الاسلام في التعايش الاجتماعي، إذ في ظله «يمكن ان يتعايش اتباع الديانات الثلاث، الاسلام والمسيحية واليهودية في أمن وأمان، ولا يمكن أن يتوافر الأمن والأمان إلا في ظل الاسلام، والتاريخ القريب والبعيد خير شاهد على ذلك».

وبحسب ما تؤكد ادبيات حركة (حماس)، وتشير ممارساتها، فقد استطاعت ان تبدأ من حيث انتهى الآخرون، وان تبني على ما تم انجازه من فكر وممارسة وتجربة سواء في مجال الاجتهاد الاسلامي او على صعيد العمل الوطني. فاسلاميا تبنت اوسع اجتهادات التعددية، واكثرها رحابة في ما يتعلق بالاعتراف بالآخر الديني او الآخر السياسي، ووطنيا قدمت طرحها ورؤيتها بعيدا عن النزوع لفرض ذلك الطرح او تلك الرؤية على الآخرين. كما تجنبت تكرار بعض تجارب الماضي السيئة في الساحة الفلسطينية من قبيل فرض الرأي الأوحد، او بسط هيمنة التنظيم الاكبر وما شابه ذلك من سياسات اسهمت في تأسيس شقاق فلسطيني داخلي، وتقسيم الجسم الوطني الى مركز مستبد واطراف مهمشة. وهو ما يدحض الاتهامات الإعلامية للحركة بالطائفية او التعصب، او معاداة السامية، او الأصولية المغلقة المتحزبة.

ثانيا): حماس والآخر الديني

نقطة الابتداء في صوغ الموقف ازاء الآخر الديني، بحسب ادبيات الحركة، لا تنطلق من النظر الى فكره او عقيدته، بل تنطلق من موقعه ازاء الظلم التاريخي الذي وقع على الشعب الفلسطيني باحتلال ارضه وطرده وتشريده منها. فالموضوع يتخلص إذن بالاعتداء وليس بالاعتقاد. وهذا ما يفسره أحد قادة (حماس) عندما يشير الى ان الحركة «لا تتخذ اي مواقف عملية معادية لأحد استنادا الى فكره وعقيدته، وانما تتخذ مثل هذه المواقف عندما يتحول هذا الفكر والعقيدة الى ممارسة عدوانية او تخريبية في حق امتنا ووطننا».

العلاقة مع المسيحيين الفلسطينيين

في هذا المجال يوازي خطاب حركة (حماس) الفكري مع ممارساتها العملية بشكل دائم إذ شهدت الساحة الفلسطينية تواصلا للانسجام الاجتماعي الذي ميزها خلال قرون طويلة - من لدن العهدة العمرية وحتى الآن. وكثير من التوقعات والتحليلات التي رأت في تنامي التيار الاسلامي الفلسطيني مخاطر قد تهدد تجمعات الطوائف المسيحية لم تكن دقيقة. ويحسن البدء في عرض الفكر والممارسة لحركة (حماس) ازاء مسألة العلاقة مع المسيحيين بتثبيت نص أساسي من نصوص وثائق الحركة يتحدث حول الموضوع، والذي اصدرته الحركة في يونيو (تموز) 1992. ويشكل الاطار العام للعلاقة مع المسيحيين وينظمها، ويؤكد النص ما يلي:

1 - اعتبار مسيحيي فلسطين جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والأمة العربية وهويتها الحضارية.

2 - للمسيحيين من الحقوق المدنية ما لبقية ابناء الشعب الفلسطيني، وعليهم من الواجبات ما عليهم.

3 - الاشارة الى اعيادهم ومناسباتهم الدينية في بيانات وفعاليات الانتفاضة، ومشاركتهم في الممكن منها.

4 - دعوتهم لعدم الهجرة بسبب ضغط الارهاب الصهيوني ووحشية ممارساته العدوانية ضد ابناء شعبنا.

5 - التأكيد على اهمية اشتراكهم في الحياة السياسية والكفاحية للشعب الفلسطيني، في فترة الاحتلال وبعد التحرير، والعمل على استقطابهم في العمل والمؤسسات الوطنية.

6 - العمل على فتح علاقات كثيفة مع قياداتهم الدينية والسياسية، وكسبها في المواقف الوطنية والعامة، ومشاورة زعاماتهم في شؤون البلاد العامة.

ويوفر هذا النص الواضح اداة حكم وتحليل على خطاب وممارسة (حماس)، ومدى اقتراب او نقصان الممارسة عن النص الناظم للعلاقة على اسس صحيحة. وهنا يمكن رصد أمرين رئيسين مرتبطين بواقع الممارسة الأول هو ان الاطار الفلسطيني منذ نشوء حركة (حماس) ظل بعيدا عن نشوب اية توترات طائفية، وظلت الميزة الأهم التي ميزت ممارسات الحركة منذ تأسيسها في اواخر عام 1987 في ما يتعلق بهذا الجانب، هو مبادلتها الاحترام للمسيحيين والانضباط بالسياسات العامة التي ألزمت الحركة نفسها بها، إذ لم تشهد الأرض المحتلة اي حوادث يمكن ان تصنف تحت عنوان «العنف الطائفي»، رغم انها لم تخل في اوقات عديدة من «العنف السياسي» بين الفصائل والتيارات المتعارضة. لكن ذلك العنف كان منشأه على الدوام الموقف السياسي لا الطائفي. الأمر الثاني الذي يمكن رصده بسهولة هو الممارسة التفصيلية لتلك السياسات خلال سنوات عمر الحركة. ويقصد بذلك علاقة الحركة مع الخصوصية المسيحية سواء في المناسبات او الاماكن او الافراد. وهنا يمكن سرد مجموعة من الحوادث والمواقف وكذا الاهتمام الذي كان منسجما مع ما تعرف الحركة نفسها به من انها حركة اسلامية وطنية فلسطينية تطرح برنامجها للفلسطينيين كافة برؤية حضارية جامعة.

تفصيلا في هذا الصدد، يذكر اهل الأرض المحتلة ان احد الاضرابات الرئيسية لحركة (حماس)، التي تحدد عادة قبل اسابيع، كان قد تصادف مع عيد ميلاد المسيح عليه السلام في اواخر ديسمبر (كانون الأول) 1990 مما دفع بالحركة للمسارعة الى الاعلان عن الغاء الاضراب، وعوضا عنه طالبت في بيانها الدوري رقم 67 بتاريخ 1990/12/3 بـ «فتح المحلات طوال يومي 24 - 1990/12/25 بمناسبة ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام». بل ان الحركة لم تكتف بذلك إذ اضافت الى قائمة فعاليات الانتفاضة «اعتبار ايام عيد ميلاد المسيح عليه السلام اياما تتوافد فيها جموع المسلمين على بيوت المسيحيين مهنئين بالعيد مباركين وحدة ابناء شعبنا وتلاحمهم».

ويمكن ايضا مطالعة نصوص اخرى في بيانات متعددة للحركة، منها مثلا بيان رقم 65 بتاريخ 1990/10/11، وبيان رقم 81 بتاريخ 1991/12/1، وكذلك بيان صدر في 1990/4/13 للتنديد بالاعتداءات الصهيونية على أملاك كنيسة الروم الارثوذكس في القدس الشريف وليتضامن مع الطائفة المسيحية ويساندها ويدافع عنها بالقول «ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس).. تستنكر اليوم عدوان قطعان المستوطنين الذي تم يوم الخميس 1990/4/12 ضد املاك كنيسة الروم الارثوذكس في القدس الشريف والاعتداء على الرهبان الذين تظاهروا ضد هذا الظلم والعدوان. خاصة وان هذا الاعتداء وقع في ايام اعياد المسيحيين.. وان (حماس) إذ تستنكر هذا العدوان الهمجي ضد المسيحيين من ابناء شعبنا الفلسطيني لتؤكد للعالم اجمع ان دولة الاحتلال الاسرائيلي دولة عنصرية تعادي العقائد الدينية».

على وجه العموم يمكن القول ان العلاقة بين (حماس) والطوائف المسيحية في فلسطين نشأت وتطورت على قاعدة النضال المشترك ضد الاحتلال وان هذه العلاقة ظلت دافئة ولم يسجل اي خدش لها. وحرصت الحركة - في ما يبدو - ان تظل يقظة وحريصة على ابعاد واستنكار اي تشويش لهذه العلاقة.

من جهة ثانية اشارت ردود الفعل المسيحية المتضامنة مع (حماس) في غير مناسبة ان علاقة الود والاحترام المتبادل هي التي سادت، وقد توجت هذه الردود بكلمة المطران لطفي اللحام راعي كنيسة الروم الكاثوليك في القدس خلال اعتصام وطني شامل امام الكنيست الاسرائيلي في اواخر ديسمبر 1992 احتجاجا على عملية الابعاد الشهيرة التي شملت 415 فلسطينيا بتهمة الانتماء الى حركتي (حماس) والجهاد الاسلامي. وكان مما قاله المطران في تلك الكلمة: «نحن كلنا في خندق واحد. فاذا كان هؤلاء مبعدين فكلنا مبعدون واذا كان هؤلاء ارهابيين فنحن كلنا ارهابيون واذا كانوا اصوليين باستخدام هذا المصطلح الذي يريدون به ان ينالوا الاسلام والدين والعقيدة فنحن كلنا اصوليون».

ويتضح من خلال السياق ان فلسفة التعددية الدينية والتعايش معها في اطار المجتمع الفلسطيني عنصر اساسي في تكوين التصور الوطني لحركة (حماس).

المراجع

- زياد ابو عمرو، الحركات الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، دار الأسوار، عكا، سبتمبر (ايلول) 1989، ط1، ص 24.
- زياد ابو عمرو، «حماس» خلفية تاريخية سياسية، دورية الدراسات الفلسطينية، ع (13) شتاء 1993، ص 86.
- احمد سامح الخالدي وحسين جعفر اغا مجلة الدراسات الفلسطينية عدد 22، ربيع 1995، ص 6 وكثير من الدلائل تشير الى ان بعض قادة فتح مثل خليل الوزير (ابو جهاد) وصلاح خلف (ابو اياد) ومحمد يوسف النجار وسليم الزعنون (ابو الاديب) كانوا اعضاء سابقين في حركة الاخوان المسلمين، بل ان ياسر عرفات نفسه كان مقربا من حركة الاخوان المسلمين.
- خلدون ابراهيم، الى اين تتجه حركة فتح؟ دورية شؤون الشرق الاوسط ع (2) خريف 1992 - ص 39.
- خالد الحروب، الاسلاميون في فلسطين، ط 1، 1994، دار البشير - عمان، ص 98.
- اياد البرغوثي، الاسلمة والسياسة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مركز الزهراء للدراسات والابحاث - القدس، ط1، ص 1990، ص 65
- شيدت في الارض المحتلة ست جامعات فلسطينية معظمها جامعة في كل مدينة رئيسية، هذا عدا عن وجود اكثر من 15 معهدا وكلية متوسطة
- مركز دراسات الشرق الاوسط «البنية السياسية الاجتماعية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة» دراسة ستصدر قريبا
- خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الابعاد الداخلية، دار الشروق - عمان، ط 1، 1988، ص 67 - 68.
- مركز دراسات الشرق الاوسط مصدر سابق، ص 94 من المخطوطة.

No. 6697 - Sunday 30/3/1997 ● العدد 6697 - الأحد 1997/3/30

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



تكهنات الدمج مع «البنك المتحد» تطغى على عمومية «القاهرة السعودي» غدا

جدة: من مجدي وعدو

تبحث الجمعية العمومية لبنك القاهرة السعودي غدا في جدة توزيع 124.6 مليون ريال كأرباح للمساهمين بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد.

ورغم ان مناقشة الاندماج مع البنك المتحد الذي يملكه رجل الاعمال السعودي الوليد بن طلال غير مدرجة في جدول الاعمال الذي ستناقشه الجمعية العمومية، الا انه من المنتظر ان يطغى الحديث عن الدمج على باقي نقاط جدول الاعمال خاصة مع تكهنات بان الخطوات التي قام بها رجل الاعمال السعودي تجاه بنك القاهرة تؤكد ان الدمج قائم وان غير المعروف فقط هو موعد هذا الدمج.

وهناك تكهنات تشير الى ان الدمج سيكون خلال العام الحالي ومن غير المعروف اذا كان سيبحث الاجتماع حصة الشريك المصري خاصة بعدما قال توفيق عبده اسماعيل عضو مجلس الادارة الممثل للجانب المصري في البنك الذي من المفترض ان تكون ولايته انتهت بنهاية العام الماضي، ان الجانب المصري الذي يملك 20 في المائة من راسمال البنك والعائدة لبنك القاهرة انه لن يبيع حصته في البنك ويرحب بالعمل مع اي شريك سعودي. وقال اسماعيل في اواخر العام الماضي في اجتماع الجمعية العمومية الماضية ان الجانب المصري لن يعترض على الدمج في حال حدوثه الا انه يحتاج لترتيبات مهمة تشمل عدم الاخذ بقيمة السهم الاسمية او الدفترية وجرد الاصول والممتلكات. واضاف ان الدمج سيزيد من نشاط البنك ويزيد من ارباحه. وقال ان الجانب المصري يخطط لزيادة حصته في راسمال البنك في ما لو حدثت الزيادة بعد الدمج. وستناقش الجمعية العمومية للبنك توزيع الارباح الموافقة على ما ورد في تقرير مجلس الادارة عن العام الماضي، والتصديق على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر والموافقة على اعادة مراقبي حسابات البنك للعام الحالي. وحقق البنك في العام الماضي ارباحا بلغت 178.3 مليون ريال. وتمكن من تخفيض مصاريف العمليات الى 863 مليون ريال من 1.043 مليون ريال في العام السابق، في ما بلغ صافي دخل السهم 14.86 ريال. وتمكن البنك من رفع احتياطيه النظامي الى 505 ملايين ريال من 460 مليون ريال في العام السابق. ولم يطرأ اي تغيير على مخصص القروض المشكوك في تحصيلها اذ بلغ 40 مليون ريال وهو نفس المبلغ المخصص للعام السابق.

وملكية بنك القاهرة السعودي الذي يبلغ رأسماله 1200 مليون ريال موزعة على 12 مليون سهم (20 في المائة يمتلكها الجانب المصري و25 في المائة لصندوق الاستثمارات العادية و55 في المائة للمستثمرين في البنك يملك الوليد بن طلال ومجموعته من المستثمرين 33.4 في المائة منها).

المؤسسة المالية العربية تسعى لرفع رأسمالها إلى 6 ملايين دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسعى المؤسسة المالية العربية ومقرها بيروت الى زيادة راسمالها من 6 مليارات ليرة الى 10 مليارات ليرة (6 ملايين دولار). وتهدف الزيادة التي اقترنت بموافقة «مصرف لبنان» المركزي الى توسيع قاعدة المساهمين اللبنانيين والعرب، وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 10 آلاف ليرة نقدا وتضاف اليها علاوة اصدار قدرها الف ليرة.

ويجري الاكتتاب في الاسهم الجديدة في الحساب من خلال «مصرف لبنان».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاكتتاب من قبل المساهمين القدامى سيبلغ نحو 60 الف سهم والاكتتاب النقدي للمساهمين الجدد بنحو 340 الف سهم.

«مهرجان دبي للتسوق» يتوقع مليوني زائر

دشن مساء الخميس «مهرجان دبي للتسوق» الثاني الذي يتوقع ان يجذب نحو مليوني زائر عبر 13 يوما من منطقة الخليج والدول العربية الاخرى وآسيا وغيرها (أ. ف. ب)

السعودية تؤيد ودول أخرى تعارض

مجلس التعاون يبحث اليوم في الرياض ضوابط فتح فروع مصارف وطنية

الرياض: من محمد البسام

تعقد لجنة فنية من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم اجتماعا في الرياض لبحث ضوابط السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع في دول المجلس الأخرى. وتناقش اللجنة في اجتماعها الذي ينتهي غدا تخفيف القيود التي تحد من المنافسة بين البنوك الوطنية وتحسين البيئة التنافسية للعمل المصرفي والمبادئ الأساسية لتعزيز الاشراف على البنوك التي اتفقت عليها لجنة «بازل» التابعة لبنك التسويات الدولية مع رؤساء اللجان الاقليمية وعدد من الأسواق الناشئة.

وأوصت اللجنة الفنية في اجتماعاتها الأولية بدراسة الوضع المصرفي في دول مجلس التعاون وبضرورة دراسة اوسع لمشروع السماح للبنوك الوطنية في دول المجلس بفتح فروع لها في الدول الاعضاء وبالعمل على تعديل بعض بنود المشروع الذي لم يحظ بعد بموافقة بعض الدول الاعضاء.

وشكلت اللجنة تنفيذا لقرار لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس في اجتماعها في مارس (آذار) 1996 باقرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس من حيث المبدأ وفق ضوابط تحددها السلطات النقدية وتنفيذا لقرار القمة الخليجية الخامسة عشرة بتطوير العمل المصرفي في دول الخليج، وقرار القمة السادسة عشرة باقرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس وفق ضوابط يتم اقرارها بين دول المجلس عن طريق لجنة فنية خاصة.

وقال محللون لـ «الشرق الأوسط» ان المشروع لاقى معارضة من بعض الدول الخليجية من بينها قطر التي شككت في جدواه. ورغم ان محافظ مصرف قطر المركزي عبد الله العطية قال عقب اجتماع سابق ان الدوحة «لا تمانع في وجود بنوك خليجية على اراضيها وان اتفاقات خليجية يجب ان تتخذ ليتيسر عمل هذه البنوك» قد حذر من ان «الأمر برمته يعود الى المصارف نفسها لبحث جدوى فتح فروع لها في دول أخرى». وطالب البنوك الخليجية بتركيز توجهاتها «لخدمة السوق المحلية بدلا من التوجه للأسواق العالمية لأنها هي الخاسرة في هذا السباق غير المتكافئ».

واقترحت بعض الدول الخليجية ان يتم البدء بفتح فروع لبنك الخليج الدولي ومقره البحرين في دول الخليج الأخرى وان يركز نشاطه على تمويل المشروعات المشتركة، إلا ان الاقتراح لقي معارضة بسبب وجود مؤسسات تمويلية اخرى قادرة على القيام بهذا الدور. لكن رغم المعارضة التي تبديها بعض دول المجلس قالت مصادر في امانة مجلس التعاون لـ «الشرق الأوسط» ان المشروع «سيمضي قدما لكنه يحتاج لبعض الوقت وقد يتم اقراره في النهاية بشكل غير الزامي يترك لكل دولة حرية فتح فروع بنوكها في دول اخرى».

وقالت مصادر مصرفية سعودية ان عددا من البنوك السعودية تعتزم فتح فروع لها في دول المجلس الأخرى والبنوك السعودية ستركز في البداية على دخول الامارات والبحرين بسبب نشاط الحركة التجارية فيهما. وبعد تقييم التجربة ستقوم البنوك السعودية ببحث جدوى افتتاح فروع في دول الخليج الأخرى.

ويبحث المجلس ايضا في الرياض النظام «القانون» الموحد للجمارك في دول المجلس.

وتناقش لجنة فنية المواد المتبقية من مشروع النظام الموحد للجمارك البالغ عددها 8 مواد و16 مادة اخرى مؤجلة من اجتماعات سابقة. وسيتم رفع المشروع بعد استكمال مناقشته من قبل اللجنة لمديري عامي الجمارك في دول المجلس في شهر مايو (ايار) 1997.

وتوصلت اللجنة في اجتماعات سابقة الى الاتفاق على 175 مادة من اصل 205 مواد مادة تمت مناقشتها. ويأتي الاجتماع الحالي الذي بدأ امس ويستمر حتى يوم الاثنين استكمالا لسلسلة اجتماعات عقدتها اللجنة لمناقشة مشروع النظام المقترح من الأمانة العامة.

توقع فوز «مجموعة بن لادن» السعودية بعقد تأهيل فندق «فينيسيا» في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» انه تجري تحضيرات نهائية لاعطاء شركة المقاولات السعودية (مجموعة بن لادن) عقد تأهيل فندق «فينيسيا» في بيروت بقيمة قد تصل الى 70 مليون دولار بالرغم من فروقات الاسعار التي تصل الى 15 مليون دولار بين السعر الادنى الذي قدمته المجموعة (77 مليون دولار) والسعر الذي حددته دراسة الجدوى (62 مليون دولار).

وتعمل «الشركة اللبنانية للفنادق الكبرى» مالكة فندق «فينيسيا» على زيادة في راسمالها مجددا بقيمة 6.5 مليون دولار لتغطية بعض فروقات الاسعار الناجمة عن دراستين للجدوى. الاولى قامت بها مؤسسة «دي. دي. جونز» الاميركية - البريطانية والتي شملت دراسة اسعار ومواصفات ديكور واثاث الفندق والثانية التي قامت بها «دار الهندسة - شاعر ومشاركوه» شملت دراسة الانتهاء والاعمار والكهرباء والاعمال الميكانيكية.

وادار مصرف «فرنسبنك» قرضا قيمته 45 مليون دولار لتاهيل الفندق.

مع اختتام الدورة الثلاثين لمعرض «سوق القاهرة الدولية»

100 مليون جنيه قيمة الصفقات المبرمة وصعوبات التخليص الجمركي أهم شكاوى العارضين

القاهرة: من يوسف شاكر

بلغت قيمة الصفقات المبدئية التي تمت على هامش أعمال الدورة الثلاثين لسوق القاهرة الدولية نحو 100 مليون جنيه بزيادة مقدارها 37 مليونا على العام الماضي. وقد تركزت تحفظات معظم العارضين والشركات الاجنبية المشاركة التي تجاوزت 2200 شركة على صعوبات التخليص الجمركي للسلع والاجهزة اللازمة لأجنحتهم، وعدم الوجود الكافي لرجال الاعمال والندوات الاقتصادية التي يتم تنظيمها على هامش المؤتمر.

وطالب رؤساء اجنحة العرض الذين مثلوا نحو 51 دولة شاركت في السوق من هيئة المعارض المصرية بالتدخل لتذليل الصعوبات حتى يكون للسوق مردودها القوي وتصبح من ادوات جذب الاستثمارات الخارجية. واقترحوا تخصيص بوابات محددة للشركات العارضة والعارضين لتسهيل مهمتهم في اعداد جناحهم بالشكل الملائم وتجنيبهم التكدس والزحام الذي يحدث على الابواب العادية ويجعل من الدخول والخروج مهمة شاقة.

واقترح العارضون انشاء مكتبين للتخليص الجمركي في مطار القاهرة الدولي وميناء الاسكندرية لمواجهة المشاكل التي تواجه الدول العارضة وتقديم كل التسهيلات الممكنة في هذا الصدد ومعاونتهم على انهاء اجراءات التخليص الجمركي دون مغالاة للسلع والبضائع والاجهزة المعروضة. واوضحوا ان تلك الصعوبات ارغمت البعض على الدخول والمشاركة والحرمان من البيع المباشر نظرا لأنهم تعهدوا بذلك بعد أن واجهوا مشاكل في التخليص الجمركي.

وقال رئيس هيئة المعارض المصرية رشدي صقر ان سوق القاهرة الدولية باتت تحتل مركزا متميزا على خريطة المعارض الدولية. وذكر أنه التقى رؤساء أجنحة الدول المشاركة واستمع لمقترحاتهم الخاصة بالتخليص الجمركي وزيادة فاعلية السوق الفترة المقبلة، مشيرا الى وجود تعاون تام من هيئة المعارض ومصلحة الجمارك في هذا الصدد. واضاف أن زيادة الشركات المشاركة في السوق سنويا وحجم الصفقات المبرمة على هامشه مؤشر ملموس يعكس مدى نجاح السوق واهتمام وحرص الشركات العربية والاجنبية على الوجود في فعالياتها. وقال ان الفترة المقبلة ستشهد معارض مصرية متخصصة منها معرض للمنتجات الغذائية في مايو (أيار) المقبل وآخر للسلع التصديرية في اكتوبر (تشرين الأول) بالاضافة للمشاركة في معارض دولية متعددة. ووصف زيادة حجم الصفقات المبرمة على هامش السوق بانه مؤشر ايجابي للغاية، مشيرا الى أن المباحثات التي أجراها وزير التجارة والتموين المصري د. أحمد جويلي مع وزراء التجارة في السعودية والكويت وتونس ورومانيا أثمرت عن بحث توقيع صفقات تجارية كبيرة بين مصر وهذه الدول.

«بنك فيصل الإسلامي» يوزع 6.65 في المائة أرباحا

المنامة: من هناء بوحجي

اقرت عمومية «مصرف فيصل الاسلامي» في المنامة امس توصية مجلس الادارة توزيع ارباحا نقدية على المساهمين بواقع 6.65 مليون دولار او ما يعادل 6.65 في المائة من رأس المال المدفوع.

وارتفع صافي ارباح البنك في العام الماضي الى 13.9 مليون دولار من 12.6 مليون دولار في العام السابق.

واقرت الجمعية العمومية تحويل 1.6 مليون دولار للاحتياطي القانوني. وكانت الجمعية العمومية قد اقرت في مارس (اذار) 1996 زيادة رأسمال البنك المصدر والمدفوع من 70 مليون دولار الى 100 مليون دولار باصدار 15 مليون سهم منحة بقيمتها الاسمية المدفوعة بالكامل.

و10 ملايين سهم بقيمة دولار للسهم وبعلاوة قدرها 50 سنتا. ومن ثم رسملة علاوة الاصدار الناتجة وقيمتها 5 ملايين دولار التي تمت في نهاية العام الماضي بواسطة اصدار اسهم منحة بواقع سهم واحد لكل 19 سهما.

وتاسس البنك في البحرين كشركة مساهمة معفاة، ويزاول الاعمال المصرفية كوحدة خارجية وحصل على تصريح مزاولة الاعمال التجارية. ويقوم المصرف بادارة مجموعة من الحسابات ومحافظ الاستثمار بصفته مضاربا ويزاول اعمال مصرفية اخرى.

السلطة الفلسطينية تقيم شبكة شركات «للسيطرة» على اقتصاد غزة والضفة

غزة: «الشرق الأوسط»

اقامت السلطة الفلسطينية شبكة شركات بهدف السيطرة على النشاطات الفلسطينية في مناطقها كجزء من القطاع الخاص من خلال سيطرة السلطة عليها بطريقة غير مباشرة.

وعلم ان السلطة الفلسطينية تجري مفاوضات مع شركة اسرائيلية لادارة مخازن في ميناء اشدود الاسرائيلي.

وتدرس السلطة امكانية تحويل كل الاستيراد الى ميناء اشدود، الى ان يقام ميناء غزة والتاكد من جباية الضرائب والجمارك. وتقوم اسرائيل حاليا بجباية الجمارك على البضائع المستوردة المعدة للمناطق الفلسطينية وتحول عوائدها الى السلطة. وتقول اوساط فلسطينية ان اسرائيل لا تحول الى السلطة كل العوائد لذلك فان السيطرة على مخازن خاصة في الميناء تتيح المجال لرقابة افضل، واضافت ان السلطة الفلسطينية ستطلب جباية الجمارك مباشرة بدون تدخل اسرائيل. واقيمت نحو 20 شركة خاصة في الاراضي الفلسطينية والاردن ومصر تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وتشمل شركة نقليات في غزة ويشارك فيها مستثمرون من القطاع الخاص.

وقالت ان الشركة تنقل المنتجات المستوردة الى المناطق الفلسطينية من الاردن ومصر وقد تحل محل النقليات الاسرائيلية التي تعمل الان لصالح السلطة الفلسطينية. وتشمل الشركات ايضا مشروعا سياحيا واتفاقا مع شركة اردنية تصنع حديد البناء لتوريد مواد البناء لمناطق السلطة الفلسطينية.

وتجري اسرائيل مفاوضات مع الفلسطينيين حول اقامة مبادرات مشتركة في اعمال الاليكترونيات والكومبيوتر في المجمع الصناعي الذي سيقام في المنطقة الصناعية على حدود غزة، طبقا لوزير التخطيط في السلطة الفلسطينية نبيل شعث.

وعلم ان عدد المصانع المعنية بالاستثمار في المجمع تشمل شركات من السلطة الفلسطينية. وعرضت قائمة المصانع من قبل ممثلي السلطة الفلسطينية الى ممثلي اسرائيل في اطار المداولات حول اقامة المجمع. وعززت السلطة الفلسطينية اخيرا جهودها لجذب شركات اسرائيلية وشركات دولية لاقامة مصانع في المجمع. لكن الغي اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الذي كان مقررا في الاسبوع الماضي في اعقاب التوتر في العلاقات بين اسرائيل والسلطة. والغت اسرائيل مشاركتها في معرض اجهزة الاتصال الذي سيقام بعد نحو شهرين في عمان.

ارتفاع أرباح «الجرافات البحرية» الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لشركة «الجرافات البحرية الوطنية» اجتماعها السنوي مساء امس واقرت البيانات المالية للشركة عن العام الماضي.

وتظهر البيانات ارتفاعاً في صافي ارباح الشركة الذي بلغ 47.3 مليون درهم من 36.9 مليون درهم في عام 1995 وارتفاع ارباح التشغيل الى 30 مليون درهم مقابل 15.1 مليون درهم في عام 1995.

ويعكس تحسين الارباح تجاوز الشركة لصعوبات واجهتها في التشغيل لمدة عدة سنوات.

وارتفع اجمالي موجودات الشركة المتداولة الى 575.7 مليون درهم من 556.7 مليون درهم واجمالي الموجودات المستخدمة الى 476.5 مليون درهم مقابل 457.6 مليون درهم في عام 1995.

وتشمل الموجودات المستخدمة 261.8 مليون درهم من البضائع و192.3 مليون درهم من الارصدة لدى البنوك والنقد.

واستقرت حقوق المساهمين عند 100 درهم ورأس المال عند 200 مليون درهم واحتياطي استبدال الجرفات عند 112.8 مليون درهم فيما ارتفاع احتياطي الارباح غير الموزعة الى 89.1 مليون درهم من 71.7 مليون درهم.

كما استقر اجمالي الارباح المقترح توزيعها عند 30 مليون درهم فيما ارتفع ايراد العقود الى 232.5 مليون درهم من 173.3 مليون درهم.

وقامت الشركة في العام الماضي باستكمال عقود الجرف والاستصلاح في 5 مشاريع لمشروع دلما ومشروع الصيعة ومشروع ابو الابيض ومشروع جزيرة صير بني ياس (المرحلة الثانية) ومشروع قناة المفرق.

وقال التقرير ان الشركة سوف تعمل في مشروعين جديدين في العام الحالي هما مشروع صير بني ياس (المرحلة الثانية) ومشروع راس غناطة. وتشمل المشاريع المتوقعة مشروع مصفح ومشروع الوفا واعمال جرف في محطة الطويلة. وارتفعت الكميات المجروفة نحو 28 مليون متر مكعب من نحو 26 مليون متر مكعب في العام السابق.

حذر من مخاوف صحية

نائب كويتي يطالب بوقف واردات الغذاء من الأردن

الكويت: من فارس السلمان

حذر عضو مجلس الأمة الكويتي النائب مسلم البراك من الآثار الصحية المترتبة على تناول المنتجات الغذائية الاردنية التي بدأت تغزو الاسواق الكويتية.

وقال البراك لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن «يستخدم مياه المجاري المعالجة لري المحاصيل مما سيولد كارثة صحية ما لم يتم تداركها». وطالب هيئة الزراعة ووزارة الصحة وبلدية الكويت بتقديم «رأي واضح وصريح» حول المنتجات الاردنية وشدد على مسؤولية الحكومة تجاهها.

ورفض البراك التعاون الاقتصادي مع الاردن قائلا «موقفه المشين ابان الاحتلال يحتم علينا ان نرفض التعاون معه اضافة الى ان المنتجات الاردنية تنافس المنتجات الكويتية» مضيفا ان نحو 35 في المائة من مبيعات المنتجات الزراعية تاتي من منتجات محلية.

تصاعد فائض الحساب الجاري الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اظهرت نشرة للبنك المركزي الكويتي امس ان ميزان مدفوعات الكويت لعام 1996 شهد تزايداً في نمو فائض الحساب الجاري وصافي الاستثمارات الخارجية وتراجعا في التدفقات الراسمالية. وبينت النشرة ان اجمالي الحساب الجاري حقق فائضا خلال عام 1996 بلغ 2028 مليون دينار مقارنة بنحو 1365 مليونا في العام السابق نتيجة لتحسن قيمة الفوائض المحققة من الميزان التجاري وحساب الخدمات بنسبة 28.8 في المائة و88.5 في المائة على التوالي.

وقالت ان تدفقات رؤوس الاموال الى الخارج في بند رأس المال غير النقدي تراجعت بنحو 438 مليون دينار فيما ارتفع حساب الحكومة الاستثماري بقيمة 1763 مليون دينار. واضافت ان هذه التطورات انعكست على الحساب الجاري بالمفهوم الواسع الذي يعكس التغيرات في احتياطيات الحكومة بما فيها حساب الحكومة الاستثماري مما حقق فائضا في ميزان مدفوعات عام 1996 قدره 1742 مليون دينار.

«الإمارات» تسير 40 رحلة إضافية للحج

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «الامارات» تسيير 40 رحلة اضافية بين دبي وجدة لمواجهة ارتفاع الطلب على رحلات الحج في العام الحالي. وستعمل على الرحلات التي تستمر حتى منتصف مايو (ايار) طائرات «ايرباص» و«بوينج».

وتمت جدولة مواعيد الرحلات بحيث ينطلق اكثرها في الصباح الباكر وتشمل ثلاث رحلات من دبي.

وقال عبد الله الدبوس المدير الاقليمي لطيران الامارات انه يمكن حجز الأماكن على الرحلات من خلال وكالات السفر ومكاتب «الامارات» قبل 72 ساعة من موعد السفر.

القلق حول عملية السلام يضرب الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اثرت التطورات السياسية الساخنة الناتجة عن سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس المحتلة على اداء الاسهم الاردنية وتحكمت توقعات متشائمة بسلوك المتعاملين الذين فضلوا عدم الدخول في مراكز جديدة محاولين التخلص من بعض محافظهم بدون نجاح.

وزاد من التوقعات المتشائمة اعلان نحو 10 شركات مدرجة في السوق عن الميزانيات السنوية التي حملت اداء غير مشجع خاصة في القطاع الصناعي مما شكل عامل احباط اضافي في السوق.

وقال مستثمر كبير لـ«الشرق الأوسط» ان الاسهم الاردنية ستنخفض «بشكل متوسط» بعد عيد الاضحى بعد ان تكون معظم الميزانيات قد صدرت وحملت الى المتعاملين النتائج النهائية للعام المالي الماضي. واضاف ان اداء السوق حتى الآن من العام الحالي في ضوء المعطيات السياسية والاقتصادية لمعظم الشركات غير مشجعة وان استمرار ارتفاع الفوائد المصرفية وتكاليف راس المال تحد من فرص تحسن مؤشرات السوق المالي في الاردن. وقال ان مؤشر الاسعار الرسمي المرجح لا يعكس بشكل حقيقي اداء السوق وان وجود ثلاث او اربع شركات ذات وزن وتأثير كبير على المؤشر وهي من الشركات التي لا تنخفض اسهمها كثيرا اسوة ببقية الشركات يؤدي الى «قراءة لا تعكس اداء الاسهم بشكل عام».

واظهرت البيانات المجمعة الصادرة عن سوق عمان المالي انخفاض احجام التداول بنسبة 11.9% من الاسبوع الماضي الى 3.7 مليون دينار (5.2 مليون دولار) وعدد الاسهم والعقود المتداولة 2.8 مليون سهم من خلال 2709 صفقة.

وقاد الطلب في البورصة الاسهم الصناعية بتعاملات قيمتها 1.77 مليون دينار بنسبة 47.6% وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 38.2%. واغلق الرقم العام للاسعار في الاسبوع الماضي على ارتفاع محدود مقداره 0.2% 153.72 نقطة ويتكون الرقم من افضل 60 سهما ومرجح بالقيمة السوقية وراس المال.

واقفل مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من انشط وافضل 45 سهما من حيث الاداء المالي والسوقي على ارتفاع طفيف ايضا قدره 0.05% الى 80.5 نقطة. ووقفت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 16: 18 وارتفعت اسعار 32 شركة وهبطت اسهم 36 شركة واستقرت اسهم 17 شركة. وتعتبر الاسهم الاردنية «شديدة الحساسية» للتطورات السياسية في المنطقة خاصة المتعلقة بالعملية السلمية والعلاقة مع العراق. ويرجح ان تشهد الاسهم حالة من التقلب من جراء تردي وتوتر الاوضاع بالنسبة للعملية السلمية واحتمالات التصعيد القائمة والتحسن المرتقب في العلاقات الاردنية - العراقية بعد تولي عبد السلام المجالي رئاسة الحكومة الاردنية الجديدة.

الأردن يعتزم تخصيص حصصا في «الاتصالات» و«مصانع الأسمنت»

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مروان عوض الذي كان يشغل منصب وزير المالية في حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة عن نية الحكومة الاردنية لبيع 38 في المائة من اسهم شركة مصانع الاسمنت» و26 في المائة من اسهم شركة «الاتصالات».

وقال ان الحكومة وضعت آلية بيع حصصها في الشركتين. وتقوم الجهات المعنية في الحكومة الاردنية بالاتصال مع مستثمرين اردنيين واجانب لتنفيذ العملية بعد ان تم اختيار مؤسسة دولية لتنفيذ الاتصالات مع الاسواق العالمية.

واضاف ان الحكومة التزمت تنفيذ برنامج التخصيص بشكل تدريجي بعد ان وضعت الاستراتيجية لبيع حصص الحكومة من خلال وحدة خاصة.

وقال ان الحكومة سمحت للقطاع الخاص بامتلاك وادارة نظم الهاتف النقال والاستثمار في السياحة خاصة في منطقتي البحر الميت والعقبة.

واضاف انه في ضوء الاستعراض للوضع الاقتصادي الاردني توجد 3 محاور يتم العمل بموجبها لاغراض التصحيح الاقتصادي الاول يتعلق بسياسات جانب الطلب وبشكل رئيسي السياستين المالية والنقدية لادخال اصلاحات سريعة لمعالجة الاختلالات وعدم التوازن في المالية العامة وفي السياسة النقدية. ويشمل المحور الثاني تحسين اداء القطاع الخارجي ومعالجة اختلالات ميزان المدفوعات في حال زيادة الفجوة في الحساب الجاري نتيجة العجز المتزايد في الميزان التجاري من خلال تحجيم الطلب المحلي على الواردات وتعزيز نمو في الصادرات بدعم من الاستثمار المحلي والخارجي.

ويتعلق المحور الثالث للحكومة الاردنية بسياسات العرض في الاقتصاد عن طريق زيادة الاستثمار وتحسين كفاءته وتحسين المناخ الاستثماري والاصلاحات التشريعية وازالة التشوهات الناتجة عن تحديد الاسعار والتدخل وعدم المنافسة والدعم وتحرير التجارة الخارجية. وقال ان اتجاهات الاقتصاد الاردني ستبقى محكومة بالسوق الحرة والحرية الاقتصادية مع مراعاة الظروف الاجتماعية والانسانية والانفتاح الاقتصادي والتجاري على العالم واستمرار العمل في اطار برامج التصحيح الاقتصادي التي تختلف اهدافها ومؤشراتها باختلاف مراحل تنفيذها.

في تقديرات مصرية

عوائد «أوپك» تفوق 70 مليار دولار العام الماضي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت عائدات منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» الى 70.5 مليار دولار في العام الماضي بزيادة قدرها نحو 23 في المائة عن العام السابق محققة اعلى مستوى منذ 14 عاما. وارجع تقرير للهيئة المصرية العامة للبترول الارتفاع الى زيادة أسعار سلة خامات المنظمة السبع الى 21.22 دولار للبرميل في عام 1996 من 17.04 دولار في العام السابق وارتفاع انتاج المنظمة الى اعلى مستوى منذ 16 عاما الى 25.9 برميل يوميا بزيادة قدرها 3.3 في المائة. وقال التقرير ان انتاج المكثفات والغاز الطبيعي المسال بلغ 2.7 مليون برميل يوميا في عام 1996 بزيادة بنحو 5 في المائة عن العام السابق. وقدر الاستهلاك المحلي لدول «اوبك» بنحو 4.3 برميل يوميا في عام 1996 بزيادة نسبتها 3.6 في المائة عن عام 1995. وقال ان زيادة اسعار النفط الخام عززت عائدات دول المنظمة خاصة في ضوء التحسن الملحوظ في الربع الرابع من العام الماضي الذي شهد ارتفاع الاسعار بنحو 40 في المائة عن نفس الفترة من عام 1995. واضاف ان عائدات السعودية بلغت في عام 1996 نحو 57 مليار دولار بزيادة نسبتها 18.7 في المائة عن عام 1995 وعزا الارتفاع جزئيا الى استقرار معدل انتاجها في عام 1996.

وحصلت فنزويلا على اكبر زيادة في العائدات لتصل عوائدها الى 19.2 مليار دولار فيما حققت قطر 4 مليارات دولار والجزائر 9.2 مليار دولار.

وزير إسرائيلي يؤيد جذب العمالة الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط»

جمدت الحكومة الاسرائيلية استبدال العمال الاجانب بعمال فلسطينيين. وحسب خطة نشرت لاول مرة في القدس المحتلة، كان من المفروض في الشهر المقبل استقدام 15 الف عامل فلسطيني بدل العمال الاجانب في اعمال البناء ليصل مجموع العمال الفلسطينيين حتى نهاية العام الحالي الى 45 الف عامل.

وقال مصدر كبير في وزارة العمل الاسرائيلية انه في اعقاب عملية انتحارية في تل ابيب اخيرا من المتوقع ان تقرر الحكومة التشديد في مواصفات تشغيل العمال الفلسطينيين.

وقال «تنفيذ الخطة مرتبط الآن بقرار الحكومة بشان الاغلاق وما اذا كان سيتم تعديل مواصفات تشغيل العمال». وقال ايلي يشاي وزير العمل الاسرائيلي انه رغم العملية فانه «يؤيد منح التصاريح للعمال الفلسطينيين ويتطلع الى زيادة عددهم على حساب العمال الاجانب». مضيفا «ثبت انه اذا راقبت السلطات الامنية على الواقع لن يحدث اي خطر امني جراء تشغيل الفلسطينيين شريطة ان لا يتجاوز المستخدمون القانون وان لا يقبلوا عمالا بدون تصاريح».

وقال انه سيتوجه قريبا الى المستشار القضائي بطلب بلورة خطة تشديد العقوبة ضد الاسرائيليين الذين يستخدمون عمالا غير قانونيين مضيفا ان «خطة الغاء نحو 10 في المائة من التصاريح القائمة سيتم في شهر يونيو (حزيران) ويسود الاعتقاد في وزارة العمل انه حتى ذلك الحين سيحل الهدوء في العلاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية مما يمكن من زيادة عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل».

«لوبي المناخ» و«لوبي النفط» (3 من 3)

«أوپك».. حياة أو موت

من حق منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» بالطبع ان تتقدم بالحقائق والارقام حول مدى فضل البترول على الدول الصناعية في تحقيق تقدمها الذي لم يكن ممكنا من غيره وكيف انه ما زال يشكل عصب الحياة الذي بدونه تتوقف عجلة الصناعة في الدول الصناعية. فهل يحق ان يكون جزاؤها جزاء سنمار؟ في المقابل اذن يحق لـ «اوبك» ان تقدم بالحقائق والارقام مدى ما تتعرض له من نكران الجميل والاستيلاء على حقوقها التي تستحقها لقاء تصدير الثروة الوحيدة التي تعتبر بالنسبة لاقتصادها قضية حياة او موت.

والامر ليس كما جاء على لسان الجزر الصغيرة في معرض مداخلاتها «بانه لا وجه للمقارنة بين ما تتعرض له الجزر من انقراض وبين ما تتعرض له الدول البترولية الغنية المعارضة لتخفيض انبعاث الكاربون التي لن تفقد الا حفنة من الدولارات. مثل هذه المفاهيم المغلوطة تحتاج للتصحيح. فالبترول بالنسبة للدول البترولية لا يقل اهمية عن اهمية المخاطر التي قد تتعرض لها الجزر رغم المفارقة الكبيرة. فاذا كانت الجزر تخشى من ان تتضرر من ارتفاع درجة الحرارة الناتجة من استهلاك البترول فان الدول البترولية تخشى من لن تتضرر من التصدي لارتفاع درجة الحرارة على حساب خفض استهلاك البترول. عجبا من صاحب المصلحة للذي يقف وراء ترويج هذه المفاهيم؟ حسن النية يجعلنا نقول لا احد له مصلحة في ذلك، لكن الذي يقف وراء ترويجها معروف انه التفسير الخاطئ للمفاهيم حتى اصبح الامر وكأنه حلقة مفرغة. فالمفاهيم المغلوطة تؤدي الى تصرفات خاطئة ويدورها التصرفات الخاطئة تؤدي الى مفاهيم خاطئة.

ثروة غير متجددة

تقدر كمية البترول في باطن الارض حسب ادق التقديرات ما يقارب 2000 مليون برميل. والذي تم استخراجه حتى الآن يقارب 600 مليون برميل، ويبلغ الاحتياطي المعلن عنه الآن ما يقارب 1000 مليون برميل. اما المتبقي الذي يقارب 400 مليون برميل فانه يكاد ان يكون معروفا اين يوجد بالتحديد. ومعنى هذا ان عمر البترول حسب معدل الاستهلاك الحالي يتراوح (اذا لم تحدث مفاجآت في الطلب) بين 40 الى 60 سنة (وهذا عمر قصير جدا لعمر الدول). ولن ندخل هنا في تفاصيل تعقيدات حساب عمر وتكنولوجيا استخراج البترول، لكن المشكلة التي يضعها مفهوم النضوب بهذا المعنى واضحة وأهم عواملها ما يلي:

● بالنسبة للدول المستخرجة للبترول لا بد ان تحصل على مصدر بديل للدخل.
● بالنسبة للدول المستهلكة للبترول لا بد لن تحصل على مصدر بديل للطاقة.

لا احد يلوم الدول المستهلكة على محاولتها الحصول على مصدر بديل للطاقة حتى لا تتوقف الحياة فيها ولكن اللوم يقع عليها عندما تحاول ان تعيق الدول البترولية من الحصول على مصدر بديل للدخل حتى لا تتوقف الحياة فيها بالمثل.

الدول البترولية تدرك تماما معنى النضوب وتسعى جادة للحصول على البديل ولدى كل منها خطط تنموية تستحق الاعجاب، لكن التنمية لا تأتي من فراغ وتتطلب التمويل. الدول البترولية لا تحتاج لمن يقدم لها التمويل، لكن كل ما تحتاجه استرجاع بعض الجزء المقتطع بغير حق مما يستحقه بترولها من قيمة في السوق.

ولا نفترض ان هناك نية مبيتة لحرمان الدول البترولية من نصيبها في ايرادات البترول، فقد يكون الامر كله جاء تحصيل حاصل لمحاولة الحكومات البحث عن مصادر جديدة لزيادة الايرادات لسد العجز في ميزانياتها. والنفس البشرية تسعى غريزيا لتحقيق مصالحها الذاتية وهي في سبيل تحقيق ذلك لا تدخل في حسابها الآثار الجانبية التي قد تؤثر سواء تأثيرا سلبيا او ايجابيا على الآخرين. وما لم يبادر المتضررون انفسهم بتوضيح مدى ما يلحق بهم من اضرار فلن تلفت هذه الاضرار الجانبية الانظار. ولذا فانه من الضروري فتح باب الحوار والتفاهم لتصحيح ما قد يحصل من سوء فهم غير مقصود، خاصة عندما يبدو ان هناك تعارضا ظاهرا في المصالح. وحتى تكون الصورة واضحة للجميع فلا بد من اجراء حسابات دقيقة بشكل دوري باستمرار لمقدار ما تحصل عليه الدول الغنية من سعر برميل البترول ومقارنته بمقدار ما تحصل عليه الدول النامية التي تملك البترول من سعر نفس البرميل ومدى تأثير ذلك على التنمية الاقتصادية فيها وكيف انه من الخطأ عند حساب ومقارنة الارباح والخسائر ان لا يتم التفريق بين الدخل الدائم والدخل المؤقت مما يقودنا مباشرة الى تصحيح مفهوم الناتج القومي.

مكونات إجمالي الناتج القومي

استخراج الموارد الناضبة لا يعتبر ناتجا قوميا وايرادات بيعه لا تعتبر دخلا قوميا وانما يعتبر تحويل ثروة من شكل ثابت الى شكل سائل (او نقود). وهذا تعريف مبادئ الاقتصاد الكلي. فالناتج القومي هو قيمة ما يستطيع الانسان ان ينتجه باستعماله لعوامل الانتاج المتجددة. والدخل القومي هو اسعار عوامل الانتاج، وهو كذلك متجدد او دائم، بينما الموارد الناضبة لا تنتج وانما توجد بكمية محدودة تتناقص بالاستهلاك. والفرق هنا واضح، اذ ان الدخل القومي هو تكوين او اضافة جديدة للثروة يمكن انفاقها بالكامل من غير ان ينقص اصل الثروة اما ايرادات الموارد الناضبة فان انفاقها يؤدي الى تناقص الثروة الى ان تتلاشى بالكامل.

الأجيال المقبلة

الدول البترولية تعامل الآن معاملة الدول الغنية بمقياس الناتج (والدخل) القومي وبالتالي ارتفاع متوسط دخل الفرد (اي قسمة الناتج او الدخل القومي على عدد السكان) منها. فعند توزيع الاعباء المالية على الدول يكون تصنيفها ضمن فئة الدول الغنية وعند تقسيم الدول الى دول فقيرة تستحق اعانتها على النمو ودول غنية قادرة على تقديم المعونات تكون الدول البترولية من اولى الدول التي يطلب مساهمتها المالية. ثم اتسعت الدائرة ولم يعد الامر قاصرا على معونة الدول النامية واصبحت الفكرة السائدة ان الدول البترولية تتمتع بمستوى معيشة مرتفع مقارنة بمستوى معيشة الدول النامية، مما يغري الدول الغنية بأن تسمح لنفسها ان تشاركها ثروة البترول. حقيقة ان الجيل الحالي لا يعاني شظفا في العيش لكن ماذا عن نصيب الجيل المقبل؟

يمكن ان يكون المستقبل نصيب الجيل القادم، لكن بشرط اكمال عملية التنمية قبل النضوب. واكمال التنمية مضمون لو صرفت الدول الغنية نظرها عن البترول كمصدر سهل للايرادات وعدم ارهاقه بالضرائب. ومن ثم يتم تخصيص ما يستحقه البترول لتمويل عملية التنمية (وليس زيادة الاستهلاك) في دول البترول. وعملية التنمية لا تنجح الا بتوطين العمالة ولكن رغم كل ما يكتب عن التوطين يلاحظ انه يركز على التدريب والاجور وايجاد الحوافز واثارة الروح الوطنية لدى رجال الاعمال وتهمل اهم نقطتين:

● إحكام الرقابة على العامل، فالانسان بطبيعته في كل مكان وزمان يهمل اذا لم يجد من يحاسبه على الاهمال. اعمال كثيرة لا تحتاج للتدريب يقوم بها عمال من الخارج بحجة ان المواطن غير منضبط وغير منتج (واحيانا بأنه لا يقبل عليها اصلا)، وهذه تهمة صحيحة لا ينكرها احد، ولكن عدم الانضباط ليس فطرة وانما هو عادة ونحن عودناه عليه بالتساهل لاننا دائما نوجد من يقوم بالعمل بدلا منه، واصبح تشغيل المواطن في بعض الاعمال نوعا من الضمان الاجتماعي.

● توعية رجال الاعمال بأن الاجر الذي يدفعه للمواطن سيعود له في شكل طلب على بضاعته مما يؤدي الى سرعة دوران راس المال والتوسع وزيادة الارباح. اما الاجر الذي يدفعه لغير المواطن فانه سيفقده للابد عندما يتم تحويله للخارج. من الممكن حساب المكاسب بالارقام باستخدام نماذج رياضية للاقتصاد قابلة للقياس. وهكذا فقط يمكن اقناع رجال الاعمال بتوطين العمالة لا باثارة الروح الوطنية ورد الجميل للوطن. فرأس المال لا وطن له وانما يسعى دائما في كل زمان ومكان وراء الارباح.

فلتكن البداية اذن التوعية وترسيخ القناعة لدى العامل بأن الاجر بقدر الانتاج واقناع صاحب العمل بأن لا يحسب فرق الاجور عند حساب تكاليفه من غير ان يحسب ما تؤدي اليه زيادة الاجور الوطنية من زيادة في الطلب، وبالتالي زيادة الناتج القومي وزيادة نصيبه من الارباح.

هذه المبادئ لا بد ان تكون واضحة واخذها بعين الاعتبار لانها الاساس في توزيع وتحمل المسؤوليات بين الدول وفقا لامكانياتها الحقيقية تمشيا مع روح الاتفاقية التي تنص صراحة على تفاوت المسؤوليات بين الدول وفقا لامكانيات كل منها ومراعاة عدم الاضرار باقتصاديات الدول النامية. وهل يوجد ضرر اكبر من ضرر الضرائب على البترول واجهاض عملية التنمية في دول البترول؟

ويحق لـ «أوبك» اذن ان تطالب بعدم وضع العقبات امام خططها التنموية التي بدأت ولا بد ان يتم اكمالها قبل نضوب البترول. وأقل ما يمكن المطالبة به هو:

● وضع حد للضرائب المتصاعدة على البترول التي لا يوجد لها مبررات وتوجيه ايراداتها للاستمرار والتوسع في بناء قاعدتها الاقتصادية.
● ازالة العراقيل المصطنعة التي تضعها الدول الغنية امام تسويق منتجاتها التي تتمتع بمزايا نسبية تمكنها من المنافسة في ظل مبادئ الاقتصاد الحر الذي تنادي الدول الصناعية وتدعي انها تلتزم به.
● تقديم المساعدة الفنية والتكنولوجية لها لبناء قاعدة صناعية تؤدي الى تنويع مصادر الدخل.

بمثل هذه الحقائق لا بمعارضة تخفيض انبعاث الكاربون تستطيع «أوبك» ان تنقذ البترول مما قد يحاك له من خلال الاتفاقية من مؤامرات قد لا يكون لها وجود الا في الخيال. وكل ذلك يقودنا الى سؤال واحد. اذا كانت «اتفاقية المناخ» تتيح لـ «أوبك» كل هذا لماذا ندخل في متاهات مع الجزر الصغيرة؟

● اقتصادي سعودي

مصر تسعى لزيادة صادراتها السلعية إلى 10 مليارات دولار سنويا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

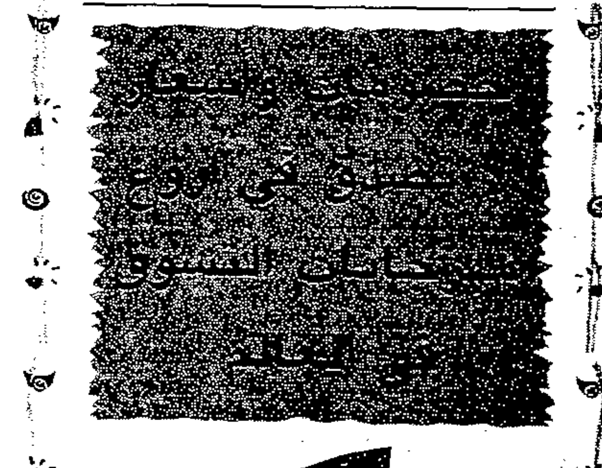
يبحث المؤتمر الاقتصادي السنوي السادس للحزب الوطني المصري الحاكم الذي بدأ امس (السبت) كيفية تنمية الصادرات المصرية ودفع آلياتها للوصول بالصادرات السلعية الى 10 مليارات دولار سنويا.

ويناقش المؤتمر الذي يحضره الرئيس المصري حسني مبارك ويعقد تحت شعار «سياسات وادارة التحول في الاقتصاد المصري لتحقيق الانطلاقة الانتاجية» 40 بحثا في مجالات التحول الاقتصادي المصري الواقع والمأمول والأهداف الاستراتيجية لهذا التحول ومتطلبات اقتصاد السوق والمشروعات القومية الكبرى وتطوير معدلات الاداء وتشجيع الاستثمار.

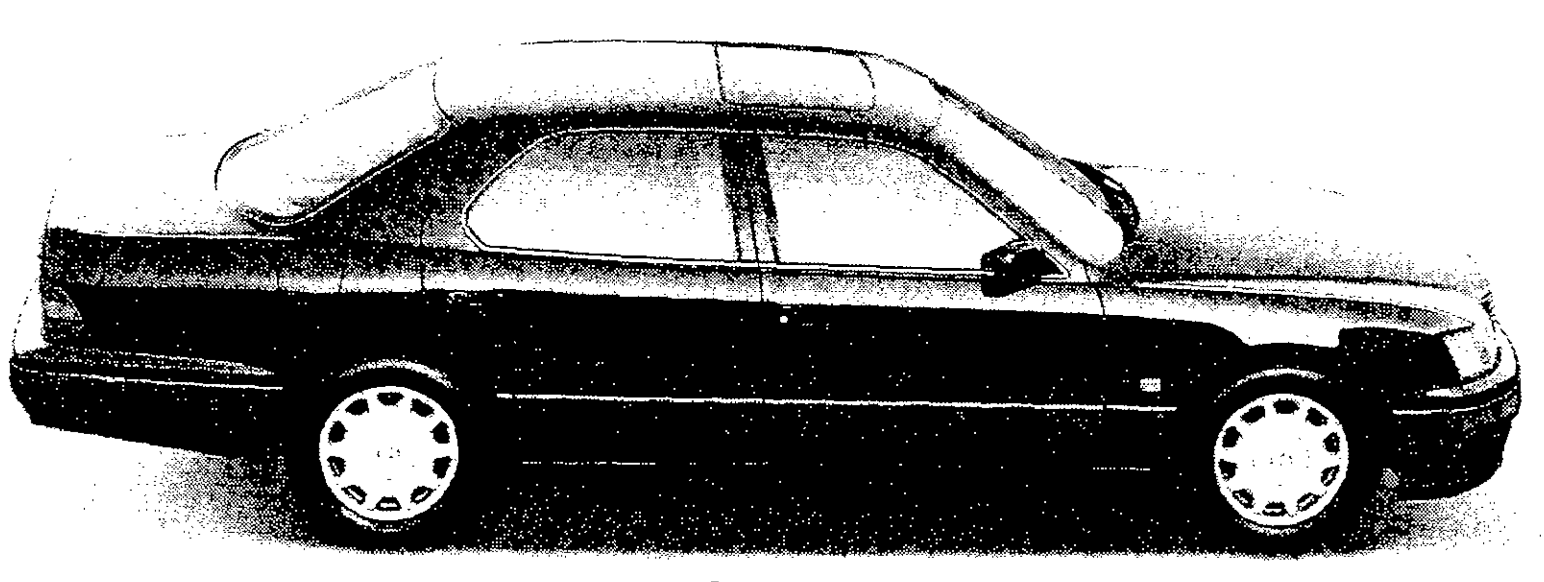
كما يناقش المؤتمر عددا آخر من البحوث في مجالات السياسة المالية لتحقيق التحول المأمول والسياسة النقدية وتنمية المدخرات وبرنامج الاصلاح الاقتصادي والدور الأكثر فاعلية للجهاز المصرفي في تشكيل خريطة الاستثمار الصناعي في مصر.

وتتناول مناقشات المؤتمر الاقتصادي للحزب الوطني سياسة التنمية البشرية ومشاركة الشباب في المشروعات التنموية العملاقة ومفهوم التخصيص والرؤية المستقبلية لتطوير منظومة التعليم في مصر وسياسة التنمية العلمية والتكنولوجية ودور البحث العلمي في ادارة سياسة التحول الاقتصادي والاصلاحات التشريعية وآليات التحول الاقتصادي وادارة قطاع الأعمال العام.

ويبحث المؤتمر أساليب ابعاد ودعم القدرة التنافسية للصادرات المصرية في ظل التكتلات الاقتصادية وتحرير التجارة العالمية والاقتصاد المصري.







مؤتمرات



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مع المسؤول عن المؤتمر ميكائيل هوزر، في اول تظاهرة دولية تقيمها دبي عن طب الخيول

مؤتمر لطب الخيول يعقد في الإمارات

افتتحت امس بدبي اشغال مؤتمر الخيول الدولي بمشاركة نحو 420 طبيبا بيطريا وعالما وباحثا من مختلف انحاء العالم.

وسيكون الموضوع الرئيسي في المؤتمر هو مرض الجهاز التنفسي عند الخيول، وكيفية تشخيصه ومعالجته. وقد تقرر اقامة معرض على هامش المؤتمر خاص بمنتجات وخدمات تتعلق بطب الخيول، كما ستتم دعوة العلماء والباحثين المشاركين في المؤتمر لتسليم ابحاثهم ودراساتهم ليتم عرضها للمناقشة، الامر الذي يتيح اكبر قدر من تبادل الآراء والمعلومات. كما تم وضع برنامج ترفيهي واسع للمشاركين في المؤتمر لرؤية المعالم والمناطق السياحية الشهيرة في دبي والامارات الشمالية.

مؤتمر في السعودية حول أخطار قطع الغيار غير الأصلية

عقد اخيرا مديرو قطع غيار «نيسان ديزل موتورز» بدول الخليج العربي مؤتمرهم الثاني بالسعودية.

وقامت شركة «رولاكو» للتجارة والتعهدات وكيل «نيسان ديزل موتورز» الوحيد بالسعودية بالتحضير للمؤتمر الذي انعقد بفندق «انتركونتننتال» بجدة، وحضره جميع مديري قطع الغيار لوكلاء الشركة بالخليج.

منتجات جديدة

«تومي» عطر أميركي جديد في أسواق الخليج

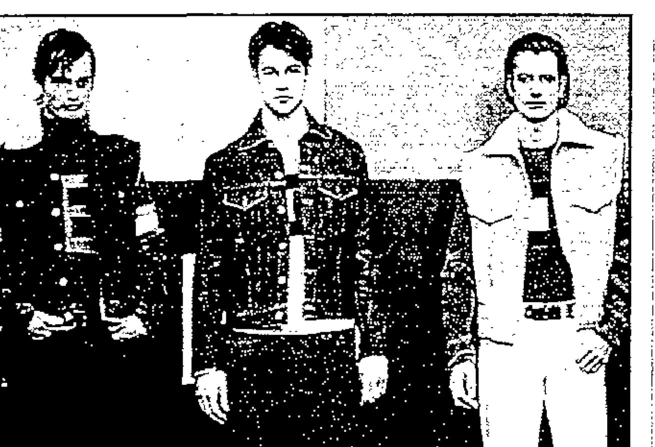
اطلق «تومي هيلفيجر» عطره الاميركي الجديد Tommy في الاسواق بعد النجاحات التي حققها عطره السابق.

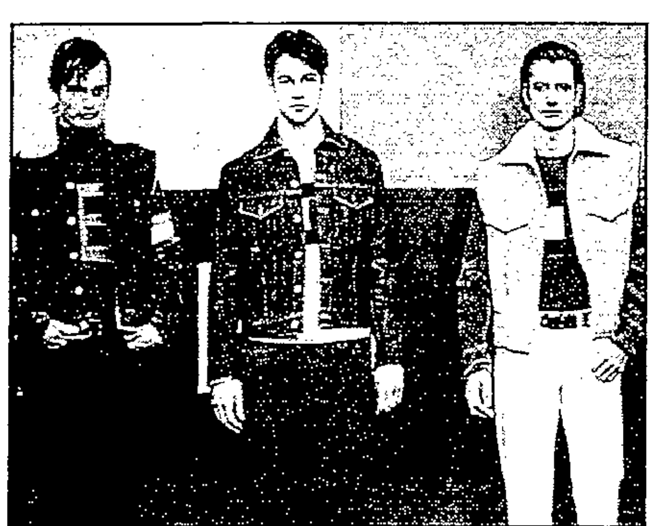
والذي حصل على العديد من الجوائز في عام 1995 من خلال عدد من المؤسسات التي تكرم المبدعين في مجال العطور وأدوات الزينة والملابس الفاخرة.

ويعرض هيلفيجر عطره الجديد مع مجموعة من ابداعاته من الملابس التي يصممها بنفسه، والتي تجمع بين الكلاسيكية والمعاصرة والحداثة.

وقد ارتفعت مبيعات شركته من 25 مليون دولار في العام الاول الى 400 مليون دولار في عام 1996.

ويوجد العطر «تومي» في معظم الاسواق والمتاجر الراقية بمنطقة الشرق الأسط





عرض لمجموعة من الملابس المصممة من قبل هيلفيجر عند اطلاق العطر «تومي»

الوطنية للتسويق تطلق عطر الـ«هرمس» الفرنسية

طرحت الشركة الوطنية للتسويق (السعودية) عطر EDP المركز من 24 فوبور، الذي استحدثته شركة «هرمس» الفرنسية. وقد استوحى منتجو العطر اسمه من عنوان الشركة المصنعة، حيث جمع العطر الذي يستهدف المرأة المرحة بين العراقة والتقاليد والحياة العصرية.

انعكست روح العطر وجاذبيته في قارورته الانيقة التي تبرهن على ان تاريخ «هرمس» مجسد في زخرفتها.

عطر هرمس تسوقه الشركة الوطنية

مشاريع

6 مجلات بالعربية للأطفال تصدرها قريبا «ديزني.جاوه»

يظهر في الصورة بيار سيسمان رئيس قسم اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط بـ«ديزني» ولحمد جاوه رئيس شركة «ديزني - جاوه» الشرق الأوسط

وقعت شركتا «ديزني» التي تمثلها بالشرق الأوسط شركة جاوه وشركة الفطيم «اي تي بي» عقد ترخيص مدته ثلاث سنوات تمنح بموجبه شركة جاوه حق اصدار ست مجلات للأطفال باللغة العربية.

وقال احمد جاوه رئيس شركة «ديزني - جاوه» بالشرق الأوسط ان عملية توزيع هذه المجلات تأتي تكملة لخطط توزيع مجلة «ميكي» التي تحظى بانتشار واسع. ويعتبر هذا البرنامج الأول من نوعه على صعيد المطبوعات العربية.

وأعلن من جهته بيار سيسمان رئيس شركة «ديزني» للسلع الاستهلاكية في اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا بان اكثر من 47 مليون شخص في اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط يطالعون بشكل منتظم احدى مجلات «ديزني» الكوميدية.

كما ان الشركة تهدف الى استقطاب نحو خمسة ملايين قارئ بالشرق الأوسط.

«الفورمالد هايد» السعودية تحتفل بتوسعتها الجديدة

احتفلت شركة كيميائيات «الفورمالد هايد» السعودية المحدودة بمراسم افتتاح توسعتها الجديدة.

وقال المهندس مازن اللاحق مدير عام الشركة «ان هذه الخطوة تعكس وبوضوح شديد جهود مجموعة من الرواد الخليجيين في مجال الصناعة، حيث توصلت الشركة وفقا للتطورات والتحديثات التي قامت بها منذ انشائها عام 1989 من تجسيد توصيات مجلس التعاون الخليجي واهداف سياسة وزارة الصناعة والكهرباء السعودية في مجال نشاطها.

واضاف مازن ان الشركة تمتلك حاليا مجمعا صناعيا للبتروكيماويات في مدينة الجبيل، ويمثل هذا المجمع العملاق الجيل الثاني من هذه الصناعة الحيوية ويستخدم المواد المحلية الخام في انتاج «الفورمالد هايد» ومشتقاته.

ويغطي انتاج المصنع من هذه المادة الهامة ومشتقاتها حاجة السوق المحلي بالكامل ويصدر نحو 50 في المائة وتتوقع الشركة ان يمتص السوق المحلي المزيد من الانتاج خلال الفترة المقبلة.

واشار المهندس الى ان الطاقة الانتاجية لمصانع الشركة تبلغ حاليا نحو 100.000 طن متري سنويا. وينتظر ان ترتفع الى 130.000 طن متري بحلول شهر اغسطس (آب) من هذا العام. ولم تهمل الشركة الجانب التأهيلي للعنصر السعودي في خططها التنموية حيث تمكنت برغم التقنية العالية المستخدمة في المصنع من رفع نسبة العمالة السعودية بمعدل 13.7 في المائة من اجمالي العمالة خلال العام الماضي، الامر الذي رفع اجمالي العمالة السعودية بالمصنع الى نحو 30 في المائة من اجمالي عدد الموظفين.

حملة ترويجية

«ديرة سنتر» يطلق حملته الترويجية

اعلن نائب رئيس شركة ماجد الفطيم للتنمية العقارية في دبي فيك الر، عن انتهاء العمل في الطابق الثاني من مركز «ديرة سيتي سنتر» الذي يعتبر الجزء الثاني اكبر مركز تجاري للتسوق في الشرق الاوسط وقال ان الطابق الجديد يضم اكثر من تسعين متجرا محليا وعالميا.

وقال انه سيتم الانتهاء من بناء الفندق ومجمع الشقق السكنية وبرج المكاتب بحلول نهاية هذا العام.



انتهاء الاشغال بالطابق الثاني لمركز «ديرة سيتي سنتر»

مكاتب تمثيلية

مكتب تمثيلي في دبي لبنك البحرين والكويت

اعلن بنك الكويت والبحرين وفي مناسبة مرور 25 عاما على تأسيسه، افتتاحه مكتبا تمثيليا في دبي، حيث كان البنك ومنذ سنوات يقوم بتسويق الخدمات المالية والمصرفية في اسواق دولة الامارات من خلال الزيارات المتكررة لمسؤوليه.

وتعكس هذه الخطوة ايمان البنك باستمرارية التطور في الانشطة والفعاليات الاقتصادية المختلفة في الدولة وللتوجهات السائدة نحو مزيد من الانفتاح الاقتصادي.

وكان البنك قد اعلن بان ارباحه للعام المنصرم 1996 قد بلغت 9.6 مليون دينار بحريني بزيادة قدرها 15 % عن ارباح عام 1995.

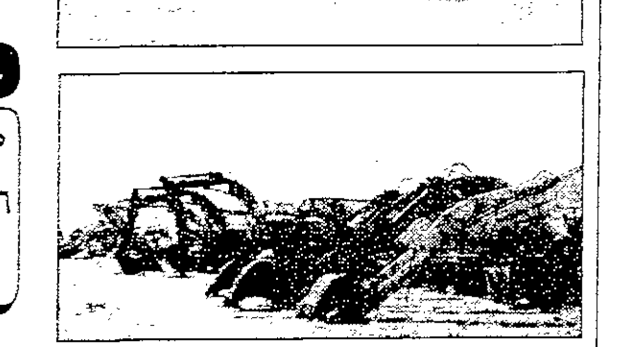
«دي إتش إل» تفتتح مكتبا جديدا ببيشة

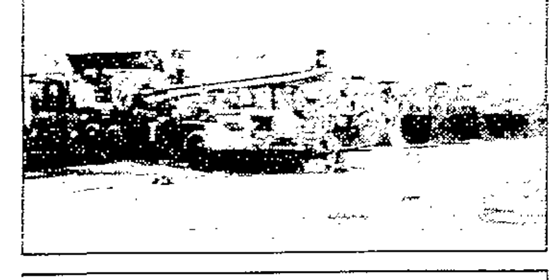
افتتحت «سناس - دي إتش إل» مكتبها الـ39 بمدينة بيشة، احدى مدن مرتفعات عسير في السعودية ليصل مجموع المكاتب التي تم افتتاحها خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة الى 9 مكاتب، اعلن ذلك إيان ويلسون، مدير الخدمات الوطنية بشركة «سناس - دي إتش إل».

وتأتي خدمات التوصيل الداخلية - الخارجية الى بيشة ضمن برنامج التوسع الهائل للشركة، وقال «نحن نواصل بنجاح تحقيق اهدافنا في سبيل تقديم افضل واسرع الخدمات للعملاء داخل المملكة، ولذلك فان كلا من شركات الشحن الخاصة والتجارية قادرة على البقاء على اتصال قريب مع عملائهم لتقديم خدمات التوصيل السريعة الى المناطق الريفية. واضاف «ان ارتباط هذه المناطق الريفية، ليس بالمدن الرئيسية بالمملكة فحسب ولكن ايضا بالشرق الاوسط والعالم اجمع، يعد ذا اهمية قصوى في اطار استمرار التطور الذي تشهده السعودية».

وفي دولة متسعة الارجاء، فان الحصول على شبكة تضم اخر المعلومات التكنولوجية يعد امرا اساسيا لضمان ازدهار ونمو الاعمال التجارية والصناعية بالدولة، وكموزع للخدمات حول الكرة الارضية، فان «دي اتش ال» لديها خط مفتوح للمعلومات التكنولوجية وضع ليعطي العميل تصورا كاملا عن الشحنة ابتداء من نقطة انطلاق رحلتها وحتى وصولها والتوقيع بتسلمها.

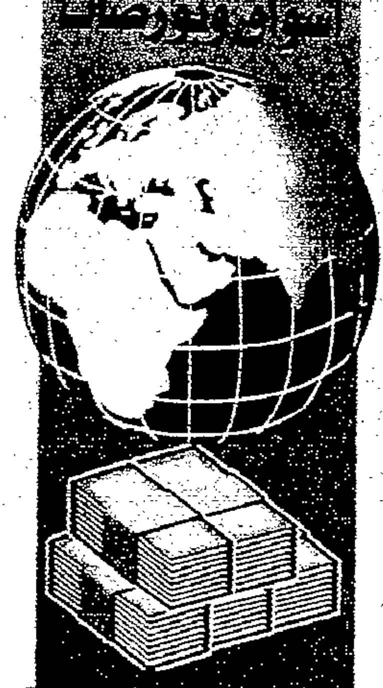




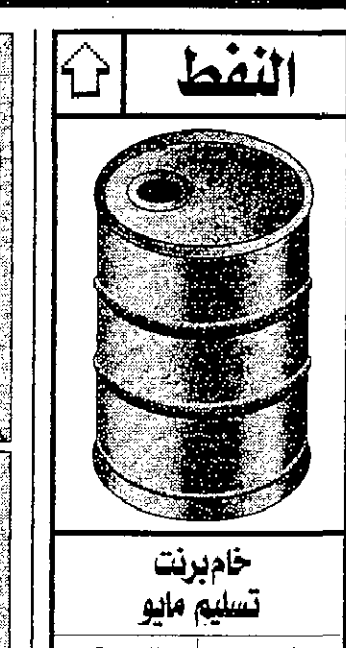








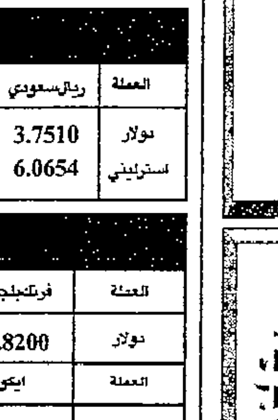
النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
19.38	19.29

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين	73.40
الدولار	0.59
الاسترليني	0.36
الين	200
الدولار	1.63
المارك	2.75
الاسترليني	0.005
الدولار	0.00
المارك	0.13
الين	123
الاسترليني	0.61
المارك	1.67

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

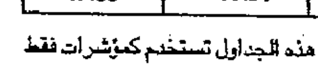
	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العمــلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0654	5.8867	0.6225	5.9392	0.6096	0.4846	1.1465	5.4897

اسعار صرف العمــلات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8200	11.88	0.6184	5.6975	1.8970	1689.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1510	1.377	143.25	1.4575	265.50	6.433



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الحذر يخيم على أسواق الأسهم الآسيوية في تعاملات هذا الأسبوع

لندن - طوكيو: «الشرق الأوسط» - رويتر

يتوقع المحللون ان يكون الترقب والحذر عنوان التعاملات في غالبية اسواق الاسهم الآسيوية خلال الايام المقبلة، خصوصا مع العطلات في عدد من المراكز المالية التي من شأنها تقصير فترة التبادلات.

في اليابان يرى المستثمرون في سوق الاسهم عددا من نواقيس الخطر في حين يسعى المستثمرون في سوق هونغ كونغ الى استيعاب اجراءات الحكومة الرامية الى اشاعة الهدوء في قطاع العقارات.

غير ان افاقا افضل يتوقعها المحللون لبورصة بومباي الهندية، مع اقتراب السنة المالية الجديدة التي تبدأ في الاول من ابريل (نيسان) المقبل، وبورصة مانيلا الفلبينية مع استعداد المتعاملين لتقبل سلسلة من نتائج الايرادات خلال الربع الاول من العام.

ففي طوكيو يتوقع المتعاملون ان تسود مشاعر الحذر سوق الاوراق المالية اليابانية هذا الاسبوع اذ ان المستثمرين يشقون طريقهم وسط حقول الغام محتملة. وعبروا عن توقعاتهم بان ينهي مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما السنة المالية 1997/1996 في 31 من مارس (اذار) في نطاق يتراوح بين 18000 و18500 نقطة وهو ما يوافق التوقعات الى حد كبير. وكان المؤشر قد انهى في العام السابق عند 21406.85 نقطة.

وقال مدير استثمار في شركة اجنبية للاستشارات الاستثمارية «هناك مخاوف من تناقص الارباح غير المحققة للاسهم التي تحتفظ بها الشركات لكن مادام المؤشر في نطاق تذبذبه فانه يمكن تفادي انهيار النظام المالي».

والجدير بالذكر ان المؤشر انهى التعامل يوم الجمعة الماضي منخفضا 20.70 نقطة او 0.11 في المائة الى 18189.72 نقطة. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض في تعاملات الاسبوع الماضي 450 نقطة.

وعلى ما يبدو فان بورصة هونغ كونغ اصبحت مستعدة لاسبوع آخر من الترقب والحذر بعد صدور اجراءات الحكومة الرامية الى الحد من ارتفاع اسعار العقارات والتي دفعت المستثمرين للتخوف من اجراءات اخرى للحد من نشاط السوق العقارية.

يقول سوني شان، المحلل لدى مؤسسة «سيباور» للسمسرة «ان هذه السياسة جعلت الناس قلقين بشأن مستقبل سياسة الحكومة واذا ما ستعلن عن اجراءات اخرى».

وكان مؤشر هانغ سينغ قد ارتفع 45.02 نقطة، او 0.36 في المائة، خلال الاسبوع الماضي الا انه انهى تعاملات الاسبوع القصير مبتزا يوم الخميس الماضي، عندما انخفض بمقدار 242.07 نقطة او 1.89 في المائة الى 12534.32 نقطة. ومن المقرر ان تغلق البورصة يوم غد الاثنين بسبب عطلة عيد الفصح.

من جهة اخرى يتوقع لبورصة الاسهم التايلندية ان تنخفض خلال تعاملات خفيفة في الاسابيع المقبلة وذلك وسط غياب الحوافز لاقناع المستثمرين بدخول السوق. يقول كاسيم بروتراتامالا، من مؤسسة «جيمس كابل اسياء» من غير المتوقع «ان يظهر المستثمرون الاجانب نشاطا خصوصا وان اغلبهم يتمتع الان بعطلة عيد الفصح. اما المستثمرون المحليون فسيقومون بالشيء نفسه مع انتظارهم لصدور ارقام التضخم عن وزارة التجارة في اوائل هذا الاسبوع».

وكان مؤشر سوق الاسهم التايلاندية (سيت) قد ارتفع بنحو نقطة مئوية واحدة في الاسبوع الماضي الى 709.09 نقطة يوم الجمعة الماضي عن مستواه في بداية الاسبوع.

من جهة اخرى يتوقع للاسهم الهندية ان تستعيد عافيتها في الاسابيع المقبلة مع تصاعد الطلب في بداية السنة المالية الجديدة في الاول من ابريل (نيسان). ويقول يوجندرا شاه، رئيس مؤسسة «واي اس ان شيرز» للسمسرة، «يمكن لاسهم شركات برامج الكمبيوتر والاتصالات ان تقود ارتفاعا ملموسا وذلك لان صناديق الاستثمار الاجنبية متفائلة بافاق هذين القطاعين».

وكان مؤشر بورصة بومباي المؤلف من 30 سهما قد انهى الاسبوع الماضي منخفضا 66.67 نقطة، او 1.79 في المائة، عند 3663.53 نقطة.

ويتوقع المحللون ان تبقى سوق دكا للاسهم قلقة وسط مزاعم التلاعب بالاسعار من قبل بعض المتعاملين والشركات. وقد انخفض مؤشر «دي اس اي» في الاسبوع الماضي 116.27 نقطة ليصل يوم الخميس الى 1157.58 نقطة.

ومن المتوقع ان تكشف سوق الاسهم الاندونيسية عن اداء مختلط في الاسابيع المقبلة، مع احتمال تركز التعاملات على الشركات المدرجة اسهمها حديثا في البورصة.

ويذكر المتعاملون ان التعاملات ستكون نشطة وقد يرتفع مؤشر البورصة بفضل تحسن المشاعر بشأن اداء الشركات الكبرى مثل شركة الاتصالات بعد تأكيد الحكومة بانه لا يوجد لديها نية بالغاء احتكار شركة «تيليكوم» قبل موعده المقرر.

وكان مؤشر سوق جاكارتا قد اغلق يوم الجمعة الماضي مرتفعا 2.83 نقطة او 0.43 في المائة الى 662.26 نقطة بالمقارنة مع مستواه في نهاية الاسبوع السابق.

اما بورصة كراتشي فيتوقع ان تبقى في ركودها بسبب ضغوطات البيع. ويقول المتعامل زبير الاخي ان اسعار الاسهم ستبقى منخفضة على الارجح خلال عدد من جلسات التعامل المقبلة، وكان مؤشر البورصة قد اغلق يوم الجمعة الماضي منخفضا 17.55 نقطة الى 1586.94 نقطة.

موجز

الصين تضع قواعد لمكافحة الإغراق حماية للشركات المحلية

● نشرت الصين امس قائمة بقواعد مكافحة الاغراق لحماية الشركات المحلية من المنافسة الاجنبية الظالمة.

وقال خبراء اقتصاديون صينيون ان هذه القواعد ستساعد الشركات المحلية، وكثير منها هدف لمزاعم اغراق مماثلة في الخارج على حماية نصيبها من السوق المحلية.

واضافوا قولهم ان هذه الخطوة تهدف فيما يبدو الى اعطاء اطار قانوني للحماية من المنافسة غير العادلة.

وتعطي القواعد التي نشرت في صحيفة «الشعب» اليومية الحكومة الحق في تحديد هل السلع المستوردة تلقى دعما رسميا وفي فرض رسوم لمواجهة الاغراق على السلع الاجنبية.

32 مليون دولار معونة من اليابان إلى البوسنة

● اعلنت اليابان انها ستقدم ما قيمته 32 مليون دولار في صورة معونات طارئة للبوسنة والهرسك.

وقد خصصت الحكومة اليابانية ما قيمته 25 مليون دولار للمساعدة في اعادة بناء شبكات التيار الكهربائي في البوسنة والتي تم تدمير اكثر من 60 بالمائة منها خلال الحرب الاهلية التي استمرت ثلاث سنوات.

ومن المقرر ان يتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع كل من بريطانيا وكندا. كما خصصت الحكومة اليابانية مبلغ 7 ملايين دولار للبوسنة والهرسك لشراء حافلات لنقل العامة.

توقع ارتفاع قيمة المبادلات بين الهند وجنوب افريقيا الى مليارى دولار

● قال نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا انه يتوقع للتجارة الثنائية مع الهند ان تتجاوز الفي مليون دولار سنويا في غضون السنوات الثلاث المقبلة.

وقال مانديلا في اجتماع مع رجال اعمال هنود ... التبادل التجاري بين الهند وجنوب افريقيا بلغ 220 مليون دولار في العام المالي 1995/1994 في حين حقق خلال النصف الاول فقط من عام 1996/1995 اكثر من 200 مليون دولار.

وتزامنت زيارة مانديلا مع بدء العمل امس الاول باتفاق شراكة استراتيجية بين الهند وجنوب افريقيا على طريق تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

3.8 في المائة نمو الناتج المحلي الأميركي في الربع الأخير من 1996

واشنطن - رويتر: اعلنت وزارة التجارة ان الاقتصاد الاميركي حقق في الربع الاخير للعام الماضي معدل نمو اقل مما كان يعتقد بادئ الامر، لكنه مع ذلك دخل عام 1997 بخطى نشطة.

وفي تعديل ثان ولخير لارقام اجمالي الناتج المحلي للثلاثة الاشهر من اكتوبر (تشرين الاول) الى ديسمبر (كانون الاول) قالت وزارة التجارة ان الناتج المحلي نما بنسبة 3.8 في المائة عما كان عليه قبل عام خلال ذلك الربع، وليس بنسبة 3.9 في المائة كما ذهبت تقديرات سابقة منذ شهر.

وكان الرقم المعدل الاخير لاجمالي الناتج المحلي للربع الاخير لعام 1996 اقل قليلا من توقعات خبراء الاقتصاد في «وول ستريت» الذين توقعوا تعديله بالزيادة قليلا الى 4 في المائة لا بالنقصان كما حدث.

ويقيس اجمالي الناتج المحلي قيمة كل السلع والخدمات التي انتجها العمال وراس المال داخل حدود البلد المعني.

وقالت وزارة التجارة ان التقدير المعدل لاجمالي الناتج المحلي في الربع الاخير «يرجع اكثر من اي شيء آخر الى تعديل بالنقصان لانفاق المستهلكين على الخدمات وخاصة خدمات الرعاية الصحية مما يعكس بيانات جديدة للمستشفيات عن نوفمبر (تشرين الثاني)».

ويتكهن كثير من الاقتصاديين ان اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الاول لهذا العام الذي ينتهي يوم غد الاثنين سينمو نموا ضعيفا معدله حوالي 3 في المائة غير انه لن يتاح تقدير رسمي لمعدل النمو في الربع الاول قبل مرور شهر.

ويمر الاقتصاد الان بعام سابع من النمو غير المنقطع بعد الكساد الاخير عامي 1990 و1991 ولحقتنا بقوة دفع كافية في نهاية العام الماضي.

الناتج المحلي الاجمالي

% معدل فصلي	الربع4 1995	الربع1 1996	الربع2	الربع3	الربع4
	0.3	2.0	4.7	2.1	3.8

«الشرق الاوسط» - رويتر

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع رفع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية خشية ان يكون الطلب قويا الى درجة تنطوي على خطر إذكاء التضخم.

وقد نما انفاق المستهلكين الذي يحرك ثلثي النشاط الاقتصادي الوطني بمعدل سنوي 39 مليار دولار في الربع الاخير لعام 1996. وهذا الرقم معدل بالنقصان من 39.8 مليار دولار التي جاء في تقدير صدر منذ شهر وهو ايضا يتخطى كثيرا معدل الزيادة الذي كان 5.9 مليار دولار في الربع الثالث للعام. وكان الاقتصاد تباطأ قليلا في الربع الثالث لعام 1996 اذ نما بمعدل 2.1 في المائة قبل ان تتسارع خطاه في الربع الاخير ليبدأ هذا العام بخطى حثيثة.

واكدت طائفة من البيانات الاقتصادية صدرت يوم يوم الخميس الماضي استمرارية التوسع الاقتصادي.

فقد قالت وزارة العمل ان طلبات اعانة البطالة للمرة الاولى هبطت بمقدار اربعة الاف الى 310 الاف في الاسبوع المنتهي 22 من مارس (اذار) مع وفرة الوظائف المتاحة. واعلن الاتحاد الوطني للاتحاد العقارات ان مبيعات المنازل التي كانت مشغولة من قبل قفزت 9 في المائة الشهر الماضي الى رقم سنوي معدل موسميا هو 4.26 مليون وحدة.

15 مليون طن حجم الإنتاج و7 مليارات دولار قيمة الأعمال

إنشاء أكبر شركة أوروبية للصلب بعد اندماج «كروب» و«تيسن» الألمانيتين

بون: من أحمد كمال حمدي

من المنتظر ان يتم الاعلان في الاول من الشهر المقبل عن انشاء اكبر مجمع للحديد والصلب في اوروبا. اثر اندماج مؤسستي «كروب - هوش» و«تيسن» الالمانيتين وكانت محادثات الاندماج قد ادت الى اندلاع موجة من الاضرابات والمظاهرات في المانيا وصلت الى العاصمة الالمانية بون ومدينة المصارف فرانكفورت. وذلك بعد الكشف عن تدخل عدد من البنوك الالمانية، وفي مقدمتها دويتشه بنك ودريزدنر بنك في اتمام هذه الصفقة. فقد اعتبرت نقابات العمال الالمانية ان الاندماج سيؤدي الى مزيد من البطالة وتسريح العمال وتمركز المؤسسات الصناعية والانتاجية في المانيا الموحدة. ومن المقرر ان تملك المؤسسة الجديدة التي ستعرف باسم شركة «تيسن كروب شتال» المساهمة اسهم المؤسستين السابقتين وسوف يراسها الصناعي الالماني ايكهارد شولتس. وقد تم الاتفاق بين الجانبين على ان تسدد مؤسسة كروب مبلغا يتراوح ما بين 800 مليون و1.3 مليار مارك الى تيسن لقاء وقف انتاج الصلب في مدينة «دورتموند»، وسوف تحصل تيسن على 60% من حصص المؤسسة الجديدة وكروب على 40% منها.

ومن المتوقع ان يصل حجم انتاج المؤسسة الالمانية الجديدة الى حوالي 15 مليون طن من الصلب، ورقم اعمالها ومبيعاتها الى حوالي 11 مليار مارك الماني (حوالي 7 مليارات دولار اميركي) يعمل فيها قرابة 17 الف شخص، بحيث ستكون الاكبر من نوعها في القارة الاوروبية وثالث اكبر مؤسسة لانتاج الصلب في العالم.

وكان العمال المضربون قد انهوا اضرابهم الاخير، بعد ان تعهدت رئاسة المؤسسة الجديدة بعدم القيام بتسريحات شاملة والا يزيد عدد العمال الذين سيتم الاستغناء عنهم حتى عام 2002 اكثر من 6000 عامل بدلا من 7000 عامل كما سبق للمؤسسة المندمجة ان اعلنت قبل الاضراب، مع تعهد المؤسسة بانشاء اماكن عمل جديدة تتناسب مع فرص تجديد العمل تصل الى حوالي 600 مكان عمل. وتشير المعلومات الاولية الى ان نفقات الاندماج وتمويلها من قبل البنوك الالمانية سوف تصل الى نحو 15 مليار مارك الماني (حوالي 9 مليارات دولار اميركي).

وقد شهدت المانيا خلال الايام القليلة الماضية نزاعة سياسيا واقتصاديا وماليا واجتماعيا. شاركت فيه حكومة المستشار الالماني هيلموت كول، وحكومة ولاية شمال الراين - فستفاليا التي وقفت في وجه اندماج المؤسستين المذكورتين الى جانب الخلافات الشديدة التي نشبت بين اتحاد الصناعات الالماني الذي ايد خطوة الاندماج واتحاد النقابات الالمانية التي عارضتها بشدة وغمر موجة من الاضرابات في عدد من المدن والمناطق الصناعية الالمانية.

في نفس الوقت ادى تدخل مصرفي دويتشه بنك ودريزدنر بنك في ابرام هذه الصفقة الضخمة الى اثارة تساؤلات عديدة شاركت فيها وسائل الاعلام الالمانية حول مدى نفوذ المصارف الالمانية الكبيرة على القرارات السياسية والاقتصادية الحاسمة في البلاد. ومدى خضوع الاقتصاد الالماني لنفوذ راس المال الممثل بالمصارف والمؤسسات المالية والصناعية الكبيرة.

وقد اعلن اولريش كارتيلري - عضو مجلس ادارة مصرف دويتشه بنك وعضو رئاسة مؤسسة تيسن استقالته، بعد التهم التي وجهت اليه، بانه قد سهل عملية انتقال ملكية مؤسسة تيسن الى مؤسسة كروب بدعم من مصرف دويتشه بنك بصورة غير قانونية.

ماليزيا تعلن عن إجراءات جديدة للحد من المضاربة في العقارات والأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت ماليزيا عن اجراءات وصفتها بانها «رادعة» ضد انشطة المضاربة بالعقارات والاسهم تمنع الاقراض الى نماذج منتخبة من عمليات التطوير العقاري والى المستثمرين في سوق الاسهم.

وقال محمد احمد دون، محافظ البنك المركزي الماليزي ان هذه الاجراءات ضرورية لضمان عدم عرقلة تضخم الاصول لمسيرة النمو الاقتصادي المتسارع في البلاد.

وكانت توقعات بحصول ازمة في سوق العقارات خلال العام الحالي او العام المقبل قد اثارت مخاوف من امكانية مواجهة ماليزيا لمشاكل مالية شبيهة بتلك التي تواجهها تايلاند في الوقت الحاضر. غير ان اقتصاديين رأوا في القيود الجديدة انها متواضعة.

ورغم التشاؤم الذي يعتري مشاعر المستثمرين في السوق العقارية وسوق الاسهم على المدى البعيد، الا انه يتعين اعتبار الاجراءات ضرورية لتطور السوقين على المدى البعيد. واعتبارا من بعد غد الاول من ابريل (نيسان) يتعين ان لا تتجاوز القروض المقدمة من قبل البنوك التجارية والمؤسسات المالية لشراء اسهم او وحدات في صناديق الائتمان نسبة 15 في المائة من اجمالي القروض المقدمة.

وبموجب الاجراءات الجديدة لا يمكن لبنوك الاستثمار تقديم اكثر من 30 في المائة من اجمالي قروضها على هذه الانشطة.

اما بالنسبة الى انشطة التطوير العقاري، باستثناء مشاريع البنية التحتية والابنية الصناعية ودور الاسكان رخيصة التكاليف، فيتعين ان لا تتجاوز القروض المقدمة الى هذه الانشطة 20 في المائة من اجمالي محفظة القروض المصرفية. كما تم تقييد الاقراض الى صفقات الاستثمار في سوق الاسهم بوضع سقف للقروض الى تلك الانشطة لا يتعدى 14.4 في المائة من اجمالي القروض.

وزراء المال الأفارقة يعقدون مؤتمرهم السادس في أديس أبابا

اديس ابابا - ا ف ب: يعقد وزراء المال الافارقة العشرون او ممثلون عنهم وعدد مماثل من حكام المصارف المركزية غدا الاثنين في اديس ابابا مؤتمرا يستمر ثلاثة ايام.

وذكرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا، احدى هيئات الامم المتحدة ومقرها في اديس ابابا، امس ان الوزراء يعقدون الدورة السادسة لـ «مؤتمر وزراء المال الافارقة» التي ستتمحور حول «الاصلاحات في قطاع المال في افريقيا وادارة الديون».

ومن المتوقع ان يشارك مسؤولون عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في المؤتمر.

واوضحت اللجنة الاقتصادية لافريقيا ان مواضيع محددة للنقاش ستطرح للمرة الاولى على المشاركين الذين سيبدون وجهات نظرهم في هذه المواضيع بدلا من القاء خطب سياسية عامة كما كانت العادة.

وفي نهاية الاجتماع سيتبنى الوزراء اعلانا ومجموعة قرارات.

ومن المتوقع ان تتسبب مسالة الديون بنقاشات حامية.

وذكرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا ان ثلاثا وثلاثين دولة افريقية هي من الدول الاحدى والاربعين الاكثر مديونية والاكثر فقرا في العالم. وفي نهاية 1995 بلغ الدين الخارجي لافريقيا 331 مليار دولار بينما تستمر خدمة الديون في الارتفاع للكثير من هذه الدول.

العدد 6697 - الأحد 1997/3/30 ● No. 6697 - Sunday 30/3/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تعد مشكلة الارتفاع المستمر والمتزايد في ايجارات المساكن، واحدة من المشكلات الاجتماعية المؤرقة، لقطاعات عريضة من اصحاب الدخول المحدودة في اليمن، والتي اخذت تكشف عن وجودها بشكل لافت في السنوات الاخيرة، حيث زادت حدة الطلب على المساكن في المدن الرئيسية كنتيجة لزيادة معدلات الهجرة الداخلية من الارياف صوب المدن لجملة عوامل اجتماعية واقتصادية، مما ادى الى ارتفاع الايجارات والتي ضاعف من حدتها على مستوى آخر غياب القوانين والتشريعات المنظمة، للعلاقة بين ملاك العقارات والمستأجرين الذين يشكل غلاء المساكن استنزافا لمواردهم المحدودة ويجعلهم عرضة لصعوبات اقتصادية ومعيشية، هذا فضلا عن ان غياب القوانين والتشريعات المنظمة يجعلهم تحت رحمة الملاك وأمزجتهم وجشعهم.

بسبب الارتفاع الحاد في ايجارات المساكن

بوادر هجرة عكسية من المدن إلى الأرياف في اليمن

جانب من ميدان التحرير في العاصمة اليمنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صنعاء: من عادل السعيد

بلغت مشكلة الارتفاع الحاد في ايجار المنازل خلال العامين الماضيين مستويات تنذر ببوادر هجرة عكسية من المدن الى الارياف، بعد ان اضحت الايجارات تحديا وهاجسا حقيقيا لشرائح اجتماعية عريضة جلها موظفين وعمال وطلاب قصدوا المدينة يوما بحثا عن حياة افضل او طمعا في مواصلة دراستهم الجامعية.

ورغم ان احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء في صنعاء، تشير الى وجود 4.5 مليون منشأة سكنية في عموم المحافظات اليمنية، تتركز بصفة اساسية في المدن الرئيسية، الا انها تعد غير وافية بالحاجة المتزايدة للمساكن في بلد يقدر سكانه بنحو 15 مليون نسمة.

برزت مشكلة الحاجة المتنامية للمساكن والعقارات في اليمن مع بداية هذا العقد، مما زاد مستوى الايجارات بنحو خمسة اضعاف مقارنة بعقد الثمانينات لعدد من العوامل التي اهمها:

1 - زيادة معدلات الهجرة الداخلية بسبب نقص موارد المياه في كثير من الارياف، الامر الذي جعل الناس يقصدون المدن، طلبا لموارد مائية آمنة.

2 - الزحف المستمر نحو الانشطة الهامشية والاعمال التي توفرها المدن على ضوء المستجدات الاقتصادية والصعوبات المعيشية المترتبة على برامج الاصلاح الاقتصادي، الذي شرعت الحكومة في تطبيقه منذ ثلاثة اعوام.

3 - تزايد اعداد الطلاب الذين يقصدون العاصمة والمدن الاخرى لمواصلة دراستهم الجامعية، خاصة بعد انتشار الجامعات الاهلية والخاصة في صنعاء وغيرها والتي وصل عددها الى 15 جامعة.

كما زاد عدد طلاب جامعة صنعاء من ستة الاف طالب عام 1988، الى 100 الف عام 1995 يقيم 95 في المائة منهم خارج السكن الجامعي، مستأجرين غرفا او شققا صغيرة.

4 - عودة ما يقرب من مليون مغترب يمني، عقب حرب الخليج الثانية، وتمركزهم بصورة اساسية في العاصمة والمدن الرئيسية، لأسباب اقتصادية، وعلى ضوء ذلك الطلب المتزايد على المساكن اصبح متوسط ايجار الشقة 10 آلاف ريال يمني، ومتوسط المساكن الشعبية 5 الاف ريال، وهي اسعار تعد عالية بالنظر للحد الادنى من الاجور والذي لا يزيد عن 6 آلاف ريال، بالاضافة الى ذلك فإن هذا الارتفاع الكبير في الايجارات، ترافقت معه زيادات كبيرة في حساب استهلاك الكهرباء والمياه بعد تطبيق نظام التعرفة الاقتصادية، التي نص عليها برنامج الاصلاح الاقتصادي، مما زاد الاعباء والمسؤوليات، خاصة بالنسبة لأرباب الاسر، الذين يجابهون اصلا اعباء معيشية واقتصادية، باعتبارهم من اصحاب الدخول المحدودة.

هجرة عكسية

وقد استطلعت «الشرق الأوسط» اداء مجموعة كبيرة من هؤلاء المتضررين من غلاء الايجارات، بينهم موظفون وعمال وطلاب، حيث اكدوا انهم يعيشون اوضاعا نفسية صعبة نتيجة لجشع ملاك العقارات ومطالبتهم المستمرة برفع الايجارات مستغلين حاجتهم للسكن كمطلب انساني ملح من ناحية وغياب القوانين المنظمة للعلاقات الايجارية من ناحية ثانية.

واوضح بعض الموظفين والعمال انهم يفكرون جديا في العودة الى الريف هربا من جحيم الايجارات، رغم ارتباط مصالحهم بالوجود في المدن، حتى يوفروا لأسرهم حياة آمنة ومستقرة في مقابل القلق وعدم الشعور بالاستقرار في مساكن الايجار، نتيجة لجبروت وعنجهية الملاك.

كما اشار الطلاب الى ان عدم توفر المساكن الملائمة لهم والاحساس بعدم الاستقرار في منازل مؤجرة تفوق قدراتهم الاقتصادية وشعورهم بانهم مهددون بالطرد في اي لحظة من قبل الملاك، يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي ويزيد من معاناتهم النفسية.

ولا يقل الامر صعوبة بالنسبة لمستأجري المحلات التجارية، والذين يجأرون بالشكوى من الارتفاع الجنوني في ايجارات المحلات التجارية رغم الركود والكساد المخيم على الاسواق في السنوات الاخيرة، حيث يتراوح ايجار المحل بين 10 الى 40 الف ريال شهريا، هذا بالاضافة لأعباء اجور العمالة وفواتير الكهرباء والمياه والضرائب والزكاة وغيرها، ولا يقف الامر عند هذا الحد، فبعض ملاك العقارات التجارية يطالبون المستأجرين بدفع الايجار بالعملة الصعبة، وترتب على ذلك ترك البعض لمحلاتهم التجارية والتوجه لمزاولة انشطة تجارية هامشية اقل كلفة وعناء.

تعثر القوانين

ورغم اتفاق الجهات المعنية وعلى راسها وزارة الاسكان على ضرورة وجود قانون ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر، الا ان ميلاد مثل هذا القانون تعثر كثيرا، مع ان الوزارة المعنية شرعت في اعداد مشروع هذا القانون منذ عام 1992، وتم دفعه للجهات المختصة لمناقشته واقراره، الا ان القانون ظل مكان اخذ ورد بين الحكومة ومجلس النواب (البرلمان) والدعوة لاعادة تعديله وصياغته بما يوفق بين مصالح الملاك وظروف المستأجرين، الى ان تمت اجازته اخيرا، غير ان الذين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم اكدوا ان القانون المجاز جاء لصالح ملاك العقارات ولم تراع فيه ظروف المستأجرين.

وحول دور بنك التسليف للاسكان كجهة معنية بالمساهمة في حل هذه المشكلة، اكدت مصادر البنك ان محدودية راس ماله الذي لا يتجاوز 180 مليون ريال يمني، تجعله غير قادر على تقديم قروض ميسرة لموظفي الدولة لبناء مساكن خاصة بهم، وحتى في الاطار الذي يقوم فيه البنك بتقديم القروض، فإن ذلك يتم وفقا لشروط وضمانات فوق طاقة ومستوى دخل الموظف العادي هذا بالاضافة للفوائد المترتبة على القرض والتي لا يحتملها اصحاب الدخول المحدودة.

ومع ان قطاع البناء والانشاءات عموما شهد في السنوات الاخيرة نموا ملحوظا، الا ان هذا النمو لم يكن له ان يتناسب مع الطلب المتزايد على المساكن والنمو المتسارع في اعداد السكان والذي يبلغ 3.7 في المائة سنويا، كما ان معدلات نمو قطاع البناء والانشاءات، قد تأثرت هي الاخرى بسبب تحرير اسعار مواد البناء، مما ادى الى ارتفاعها، مما قلل من حجم الاستثمارات في هذا القطاع.

وحسب مصادر في وزارة الاسكان والانشاءات فإن الحلول العملية لمعالجة هذه المشكلة لا تتمثل في اصدار القوانين فقط بل يجب ان تستتبع ذلك خطوات اخرى، منها الاسراع في تنفيذ المشاريع السكنية لذوي الدخل المحدود على ضوء تجربة الوزارة في اقامة مثل هذه المشاريع في كل من عدن والحديدة، وتوفير المساحات اللازمة من الاراضي لذلك، والعمل على توسيع انشطة الوزارة في بناء المشاريع ذات الطابع الشعبي، التي تتناسب وقدرات محدودي الدخل، بالاضافة الى اعادة النظر في دور بنك الاسكان في التصدي لهذه المشكلة من خلال تقديم قروض ميسرة، بشروط اقل حدة تتيح لموظفي الدولة بناء مساكن خاصة بهم. هذا الى جانب تشجيع الاستثمار في هذا المجال والذي ما زال محدودا لقلة ارباح المشاريع الاسكانية وعدم وضوح القوانين المنظمة للعلاقات الايجارية، عبر تقديم المزيد من التسهيلات والامتيازات والحوافز كمنح الاراضي والمساحات لاقامة مثل هذه المشاريع وتسهيل ادخال مواد البناء.

واليمن شانه في ذلك شان معظم الدول التي لا تمكنها مواردها الاقتصادية من تقديم حلول متكاملة لهذه المشكلة باقامة مشاريع اسكانية، تفي بحاجة الاعداد الكبيرة من مستحقي مثل هذه الخدمة، وهنا يبقى لرؤوس الاموال المحلية والقطاع الخاص دورهما الحيوي في تذليل هذه المشكلة، من منطلق القناعة بان توفير السكن هو في الاساس خدمة وطنية وانسانية، قبل ان يكون مجالا للمضاربة او الربح.



«وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

بمزيد من الحزن والأسى

تنعي مجموعة شركات

محمد وعبدالرحمن السعد البوادي

المغفور له بإذن الله

الشيخ

محمد بن سعد بن إبراهيم البوادي

الذي وافته المنية عصر يوم الجمعة

١٩ / ١١ / ١٤١٧هـ الموافق ٢٨ / ٣ / ١٩٩٧م

ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد بحي المزروعية بالدمام

هاتف الرجال : ٨٣٣ ٥١٢٩ (٠٣)
هاتف النساء : ٨٣٤ ٩٩٦٩ (٠٣)
فاكس : ٨٣٣ ٤١٢٢ (٠٣)

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

اتفاقيات قمة هلسنكي تهدد الأمن الأوروبي

هنري كيسنجر *

يبدو ان نتائج محادثات قمة هلسنكي الاخيرة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الروسي بوريس يلتسين كانت بمثابة اخبار غير سارة للذين يتبنون اعتقادا راسخا بان حلف شمال الاطلسي (ناتو) يمثل ركيزة مهمة بالنسبة للسياسة الاميركية.

وكنت في اكثر من مناسبة قد اكدت على تأييدي لتوسيع الحلف كوسيلة لتصحيح خطأ تاريخي لتعزيز الجانب الدفاعي لمنطقة وسط اوروبا ودعم الاتساق الاخلاقي والسياسي لمنطقة الاطلسي. الا ان التعنت الروسي، الذي لم تستطع موسكو الحيلولة دون حدوثه قد كلفها ثمنا باهظا، إذ اننا في الوقت الراهن بصدد توسيع الحلف من خلال تطبيق اجراءات يمكن ان تؤثر سلبا على مقدرته في الاضطلاع بالمهام الثلاث التي جعلت منه، خلال فترة العقود الخمسة الماضية، صمام أمان للسلام في المنطقة. ويمكن تلخيص المهام الثلاث المذكورة في: المشاورات السريعة والمباشرة بين الدول حول القضايا العالمية الملحة وادارة الازمات بالفعالية والايجابية اللازمة، واخيرا سيادة نظام فاعل وايجابي للردع تحت اشراف قيادة عسكرية موحدة.

اما الوضع الحالي، غداة قمة هلسنكي فيهدد مقدرة الحلف على الاضطلاع بالقيام بهذه المهام، كما ان مجلس الناتو، الذي يشرف على اجراء المشاورات بين الدول حول القضايا الملحة والحساسة، سيتأثر سلبا بقيام منبر منافس ومواز بدعم من روسيا، بالاضافة الى دخول مجموعة من ضباط الاتصال الروسي في بعض القيادات مما يؤثر على الاتساق والانسجام الذي كان سائدا من قبل خصوصا في ادارة الازمات. ولكن ما تم التوصل اليه في هلسنكي يتعارض مع الانسجام الذي كان سمة اساسية للمشاورات بين اطراف الحلف تمهيدا للسياسات التي يتم انتهاجها في مراحل لاحقة. فقد تم الاتفاق، ضمن سياق العلاقات بين روسيا والناتو، على استشارة الجانب الروسي والتنسيق معه الى ابعد حد ممكن مع مشاركته في عملية اتخاذ القرارات ذات الصلة بقضايا الأمن والاهتمام المشترك.

ويتضح ان يلتسين يفهم جيدا ابعاد القضايا وموقعها في سياق الموقف الروسي، ويتجلى ذلك في ردوده على بعض المسائل مثل استخدام الفيتو. اذ يقول يلتسين ردا على سؤال حول هذا الامر ان روسيا تقف مع خيار حل القضايا عن طريق الاجماع. وهذه، بالطبع، السياسة التي تنتهجها الدول الاعضاء في حلف الناتو. وستظل هذه الطريقة معيارا اساسيا عند التوصل الى اي اتفاق بين روسيا والحلف.

سيتوصل مجلس روسيا - الناتو الجديد - الى قرارات بنفس الطريقة المتبعة في السابق بالنسبة لمجلس الناتو. كما سيظل المجلس على ما هو في مضمونه مع تغيير في الشكل يتمثل في اضافة ممثل لموسكو في المجلس. وبمرور الزمن سيتلاشى الفرق بين المجلسين - المجلس القديم والمجلس الجديد بعد اضافة روسيا - ومن الصعب الآن ادراك ما تنوي روسيا استبعاده من موضوعات وقضايا في ظل ادعائها الحالي بعرض كل القضايا ذات الاهتمام بالنسبة لموسكو امام مجلس روسيا - الناتو الجديد. كما يصعب في ظل وضع مثل هذا التكهن بشكل القرارات الرسمية التي تمنع روسيا من المشاركة في المناقشات التي قد تلح على طرحها.

ومن الآن فصاعدا ستتأثر كل المناقشات داخل حلف الناتو والادارات التابعة له، بالممثلين الروس الذين قد لا يكون هدفهم الاساسي الدفاع عن حدود الناتو والذي ظل، تاريخيا، الهدف الرئيسي بالنسبة للحلف منذ تأسيسه. ويتضح الموقف الروسي تجاه هذه القضية من خلال رد يلتسين على مسالة انضمام فنلندا لعضوية الحلف. فقد أصر يلتسين على ان سياسة فنلندا المحايدة تتعارض تماما مع انضمامها للكتل والاحلاف، مع تهديده ضمنا باحتمال فقدان فنلندا لعلاقاتها الاقتصادية مع روسيا اذا حدثت اي تطورات باتجاه انضمام فنلندا للناتو. ومن خلال الموقف الروسي عموما يمكن ملاحظة ان يلتسين يتعامل مع الناتو كجهة معادية وليس كشريك كما يحاول كلينتون باستمرار اضفاء هذه الصفة على العلاقة بين الطرفين.

وعلى اقل التقديرات، فان روسيا ستنجح في حشر نفسها في عمليات مشاورات ومداولات الحلف بطريقة تتجه صوب تعقيد مهام وعمليات الحلف في مختلف القضايا والازمات. ماذا سيحدث داخل الناتو حول اي تحركات محتملة للقوات الروسية داخل حدود بيلوروسيا؟ وماذا سيحدث اذا مارست موسكو ضغوطا على اوكرانيا؟ واذا ارادت قوات الحلف التدخل في الخليج او شمال افريقيا ما هي الجهة المناسبة للتعامل مع هذه المسالة. مجلس الناتو القديم أم مجلس الناتو - روسيا الجديدة؟ وما هي التطورات التي قد تترتب على رفض روسيا لمثل هذا التدخل؟

وتظل اهداف حلف الناتو التقليدية، خصوصا تلك المتعلقة بقضايا الأمن والدفاع عرضة للتداخل والبيروقراطية في ظل تعددية المؤسسات التي ظهرت في القارة خلال السنوات الماضية. فالى جانب مجلس الناتو المكون من الدول الاعضاء الـ 16 هناك المجلس الجديد للحلف الذي يضم الى جانب الدول الاعضاء، روسيا. يضاف الى المجلسين «مجلس شمال الاطلسي للتعاون» الذي يضم، الى جانب الدول الاعضاء في الناتو، غالبية دول الكتلة الشرقية السابقة. كما توجد هناك مجموعة «الشراكة من اجل السلام» والتي تضم في عضويتها حلف الناتو و11 دولة من منطقة اوروبا الشرقية تمتد حتى كازاخستان.

لا تقف تداعيات مسالة روسيا والناتو عن مجرد عرقلة مهام الحلف وسيادة واقع تنافسي جديد بسبب الموقف الروسي من الحلف كجهة معادية. فيتوقع ان يصاحب الارتباك البيروقراطي واقع نفسي مريب. اذ ان حلف الناتو يعتبر حتى الآن «ناديا اسريا» تعطى الاولوية فيه للقضايا والمصالح المشتركة للدول الاعضاء. وهذا الواقع سيختفي بالتأكيد عن دخول روسيا كشريك. كما ان الاوروبيين سيحاولون وضع حد لما يمكن ان ينظروا اليه بمثابة ثنائية أميركية - روسية. اما روسيا فستحاول ضرب اعضاء الحلف ببعضهم البعض. وستذوب طاقات الولايات المتحدة في خضم الاوضاع المذكورة التي لا تبعث على الطمأنينة.

واذا تناولنا جانب ادارة الازمات، فان الادارة الاميركية ترى ان حل هذه الازمات لا بد ان يتم في اطار المشاورات داخل الحلف وفي مناخ ابعد ما يكون عن التنافس والندية. ولا تزال تجربة ادارة ازمة البلقان في اذهان الجميع. واذا تركنا جانبا حقيقة ان موسكو ليست امامها خيارات كثيرة، فان تعاون روسيا ودخولها شريكا في الحلف لا يتطلب بالضرورة اعادة هيكلته.

هناك قضية فلسفية اكثر عمقا في المسالة، فلا يتوقع ان يتبنى احد اعضاء الجيل المؤسس اعتقادا بان حلف الناتو في الاساس عبارة عن «رد فعل طبيعي لحلف وارسو». فكلنا ينظر الى الناتو من زاوية انه حلف فريد ونادر يخدم قضايا الامن والسلام فيما ينظر اليه الجيل الذي تأثر بافكار فيتنام كونه اداة من ادوات الحرب الباردة، ان لم يكن عائقا يحول دون وضع نهاية لها. ولعله من نافلة القول ان هدف هذا الجيل لا يتمثل في توسيع الحلف وانما يتركز في «ازالة الخطوط الفاصلة».

والمعروف ان اي حلف يعتمد في الاساس على رسم خطوط معينة تعتبر بمثابة حدود تدافع عنها الدول الاعضاء. ولا شك ان توسيع الحلف يتطلب رسم خطوط جديدة وهذا هو السبب في رغبة دول وسط اوروبا في الانضمام للحلف.

ينص برنامج العمل الصادر عن هلسنكي على تحويل حلف الناتو باتجاه ان يكون نظاما للأمن الجماعي. وهذا بالطبع يختلف جذريا عن اهداف واغراض الاحلاف. فمنظمات الأمن الجماعي (مثل الأمم المتحدة ورابطة الأمم) لا تحدد الحدود التي ينبغي الدفاع عنها، كما انها لا تحدد اي استراتيجية للدفاع عن الاراضي. وليس ثمة شك في ان طبيعة عمل الاحلاف ومنظمات الامن الجماعي تختلف تماما ابتداء من النهج المتبع في تقييم وتحديد حجم الاخطار وانتهاء بالاجراءات المتبعة في عمليات ازالة الخطر وبسط الامن والاستقرار.

لا نستغرب، اذاً، في عدم توصل الادارة الاميركية الى تصور معقول بخصوص توسيع حلف الناتو من خلال استراتيجية واضحة ومباشرة. كما ان التزام الرئيس كلينتون ينطوي على غموض واضح لاحظه المتابعون لحملته الانتخابية العام الماضي خلال مخاطبته مجموعة بولندية في ديترويت.

ويفسر لنا هذا الموقف اصرار المتحدث باسم الادارة الاميركية على وصف روسيا كشريك وعضو محتمل في حلف الناتو مستقبلا.

عند الحديث عن انضمام روسيا لحلف شمال الاطلسي لا بد ان نضع في الاعتبار مجموعة من العوامل في مقدمتها حجم روسيا ومساحتها وامتداد حدودها الى مناطق خارج نطاق القارة الاوروبية. وهذه جوانب لا بد من طرحها بكل وضوح ودونما مواربة اذا ارادت الاطراف المعنية ان تتعامل مع هذه المسالة بشكل يضمن الامن والاستقرار ويبعد اجواء التوتر.

لا يختلف اثنان حول حقيقة ان انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي السابق يعتبران حدثين لهما نتائج وتداعيات تاريخية. لكننا يجب الا ننظر الى هذا الامر في سياق ان عملية الانهيار والتفكك التي تعرضت لها الكتلة الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق قد انتهت وأسدل الستار عليها. فرغم ان المؤسسات الروسية اليوم اكثر ديمقراطية مما كانت عليه في السابق، لا يزال يلتسين يحكم بواسطة المراسيم الرئاسية، كما ان مجلس الدوما المنتخب يعج حاليا بمجموعة من القوميين وانصار الامبراطورية السابقة والذين لا يزال يراودهم الحنين الى الماضي.

تطور آفاق قيام علاقة بناءة وايجابية بين روسيا والناتو يعتمد، الى حد كبير، على تشجيع الزعماء الروس على وضع حد لآثار الماضي التاريخية وتأثيرها على الذهنية القيادية. فروسيا ظلت على مدى العقود الاربعة الماضية بوسع حدودها من المنطقة المحيطة بموسكو تجاه وسط اوروبا وسواحل المحيط الهادي والهند واطراف منطقة الشرق الاوسط وفي سياق وجود بعض آثار الماضي، لا تزال روسيا بعد سقوط الشيوعية تتبنى سياسات تعتبر مباشرة عن توجهات الحقبة الماضية. فروسيا لا تزال ترفض ترسيم الحدود بينها واوكرانيا كما لا تزال ترفض توقيع اتفاق حدود مع استونيا في الوقت الذي لا تزال تحتفظ فيه بقواعدها في طاجيكستان واذربيجان حيث تسببت في قيام حرب اهلية. وتصر روسيا على ان كل انابيب النفط من منطقة آسيا الوسطى مرورا باراضيها تضع زمام المبادرة في يد موسكو في حال حدوث اي ازمة نفطية.

وفيما يحبط توسيع حلف الناتو مخططات روسيا الرامية الى خلق حزام امني يفصل بينها والدول التابعة المجاورة، يقدم «الناتو الجديد» فرصة ذهبية لروسيا في مواصلة استراتيجيتها الهادفة الى احداث انقسام بين الدول المجاورة لاضعاف حلف الناتو.

لا شك ان من حق روسيا المشاركة في اي مجهودات تهدف الى دعم وتعزيز الاستقرار والسلم الدوليين، غير ان ذلك لا يعني بالضرورة انضمامها الى حلف الناتو كعضو كامل. ويمكن النظر الى مجموعة من الميادين التي تجد المشاركة الروسية فيها كل ترحيب مثل لقاءات القمة التي تجمع بين رئيسي الولايات المتحدة وروسيا، بالاضافة الى مشاركة رئيسها في اجتماعات الدول السبع الصناعية ومشاركة روسيا في مجهودات الناتو في ازمة البلقان.

يمكن القول ان منظمة الامن والتعاون الاوروبي تمثل منبرا فعالا وايجابيا في قضايا ومسائل الامن في القارة. كما يمكن قبول اقتراح الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الخاص باستخدام الآلية التي تمت بواسطتها توحيد المانيا من خلال التفاوض، وتبني الآلية الاخرى التي امكن من خلالها تكوين «مجموعة الاتصال» (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا، مع احتمال ضم ايطاليا وعضو من الاتحاد الاوروبي بالتناوب)، والمعروف ان مجموعة الاتصال المذكورة لعبت دورا اساسيا في حل ازمة البلقان.

ومن نتائج قمة هلسنكي يمكن الخروج بمجموعة من الخلاصات. فروسيا قد تنضم الى حلف الناتو قبل الدول الاخرى المتقدمة التي لا تزال تنتظر ردا من الحلف. كما ان مجلس الناتو - روسيا الجديد يجب ان يتم تأجيله، في هذه الحالة، الى حين اكتمال عملية المصادقة، او على الاقل، حتى يسمح للدول المتقدمة بالمشاركة في مداولات مجلس الناتو - روسيا الجديد ومجلس الناتو القديم.

الخلاصة الثانية التي يمكن الخروج بها تتلخص في ان روسيا - المستفيد الاول من عملية حسن النوايا الحالية - يجب ان توقف حملتها المعادية لتوسيع الناتو وقبول حدودها مع دول الجوار.

ثالث الخلاصات التي يمكن الخروج بها من نتائج هلسنكي تتلخص في ان الوقت قد حان لاصدار بيان مشترك للتأكيد مجددا على ان حلف شمال الاطلسي ممثلا في مجلسه هو الجهة التي تمارس الدول الاعضاء من خلالها التزاماتها الرسمية، وبذا يكون الحلف مختلفا عن المجموعات الاخرى التي يظهر من خلالها الحلفاء رغبتهم في الحديث مع الآخرين.

وأخيرا، يجب ان يجد مجلس الشيوخ الاميركي، عند مناقشة مسالة التصديق، السبل اللازمة للتعبير عن تأكيد الولايات المتحدة على اعتقادها المستمر في اهمية وجود مجتمع الديمقراطيات في منطقة الاطلسي مع ضرورة اعادة النظر في الالتزامات غير المحددة التي طرحها الرئيس كلينتون في هلسنكي مؤخرا.

---

* وزير الخارجية الأميركي السابق - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

الرصاصة الاخيرة:

إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس أمام القمة العربية ومجلس الامن الدولي

فيصل أبو خضرا

قبل البدء ببناء المستوطنة الاسرائيلية فوق جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، كنا لا نزال نحاول ان نفك طلاسم سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكان بعضنا يظن - وانا منهم - «ان نتنياهو لم يفتح أوراقه بعد، ولا شك انه يخبئ للعالم شيئا ما، فعسى ان يكون هذا الشيء خيرا لنا وله». ولكثرة ما كان يقول الشيء وضده في وقت واحد، ضاع صوابنا ولم نعد نعرف ماذا يريد، والى اين يقود السفينة الاسرائيلية، واقول السفينة الاسرائيلية كي انكر نتنياهو ان اسرائيل في الحقيقة هي سفينة صغيرة جداً في بحر عربي كبير جدا، صحيح ان السفينة مبنية بناء محكما لا تؤثر به المياه، لكن الصحيح ايضا ان البحر العربي لا يزال هادئا راكدا، فاذا ثارت امواجه وتلاطمت فإن الله وحده يعلم الى اين سينتهي مصير السفينة التي تمخر عبابه متهاوية متغطرسة. وكان بعضنا الاخر يظن ان نتنياهو، الشاب الذكي المغوار الركيك التجربة الواثق من قوة اسرائيل، يريد ان يماطل في التفاوض مع العرب، معتمدا على قوة اللوبي اليهودي في اميركا، اضافة الى غياب الاتحاد السوفياتي كي يصل في نهاية المطاف الى اسرائيل مكبرة، اي: لا هي اسرائيل التوراة، ولا هي اسرائيل 1967 - بل دولة اكبر من اسرائيل 1948 تسيطر امنيا وسياسيا على الدويلة الفلسطينية الناشئة، وتسيطر اقتصاديا وتجاريا على الـ 250 مليون مستهلك عربي. ومن واجب الذين اعتقدوا بذلك ان يعترفوا اليوم، بكل شجاعة ادبية، انهم كانوا مخطئين في الظن، وكان الطرف الثاني محقا، فقد سمعنا نتنياهو يصرح بوضوح ما بعده وضوح، وصراحة مطلقة في محطة إم. بي. سي انه يريد تحقيق ثلاثة اهداف لا يمكن التراجع عن أي منها.

الاول: ان القرار 242 لا يعني الانسحاب الكامل من جميع الاراضي التي احتلت في حرب 1967 بل من اراض محتلة، وهذا معناه انه لن ينسحب من كل الضفة ولا من كل القدس ولا من كل الجولان.

والثاني: ان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية بشقيها العربي واليهودي. وقال نتنياهو بالمناسبة: ان اراضي جبل ابو غنيم مملوكة من الاسرائيليين بنسبة 80% وان الحكومة الاسرائيلية ستأخذ هذه الثمانين من اليهود، والعشرين من المالكين الفلسطينيين كي تبني عليهما مستوطنة يهودية وعربية جنبا الى جنب وبالتساوي.

والهدف الثالث: ان اقصى ما يمكن ان تقدمه اسرائيل للفلسطينيين هو بعض غزة، وبعض الضفة، من دون دولة ولا حكومة ولا جيش ولا برلمان ولا سفارات.

واذا نحن راجعنا برنامج نتنياهو الانتخابي الذي فاز على اساسه، فسوف نقرأ هذه الاهداف حرفيا ومن دون اي عناء، فالرجل صادق مع نفسه، وصادق مع شعبه. وصادق معنا ايضا، وينبغي ان نملك اعصابنا جيداً كي نفهم ماذا يريد هذا الاسرائيلي الشاب.

ولمزيد من الصراحة نقول: ان الكرة الان في ملعبنا نحن، اي: الملعب الفلسطيني - العربي، وبالتالي: الاسلامي والمسيحي.

فاذا نظرنا حولنا نجد الحقائق الاتية:

● اولاً: ان اسرائيل اليوم اقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى، وهذا يستدعي الاعتراف ايضا باننا نحن اليوم اضعف مما كنا عليه في اي وقت مضى، وان اسرائيل مزمعة على اذلال العرب بكل الوسائل والسبل.

● الحقيقة الثانية، وكان يجب ان اضعها أولاً: ان واشنطن تقف مع اسرائيل مئة بالمئة، ليس فقط تجاه امنها وسلامتها. بل ايضا تجاه مطلبها بالقدس وليس استخدام الفيتو مرتين سوى اعتراف علني واضح بان اميركا تريد القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وهذا ايضا معناه ان واشنطن لا تمانع في اذلال العرب بكل الوسائل الاسرائيلية الممكنة.

● الحقيقة الثالثة: انه ليس هناك صديق عسكري للعرب، ولا حليف سياسي، ولا قوة دولية ضاغطة. فالمكان الوحيد المتبقي لنا هو الجمعية العمومية للامم المتحدة وهذه ليست اقوى من المرحومة والدتي التي لم تكن تملك من اسلحة تروعنا بها ونحن صغار سوى الدعاء بتوفيقنا او بفك رقبتنا، ويجب ان نقول ايضا ان مجلس الامن الدولي بسبب الفيتو الاميركي، لا يمانع هو الاخر في اذلال العرب بكل الوسائل الاميركية والاسرائيلية المتاحة.

وامام هذه الحقائق الثلاث التي تقف امامنا مثل حائط بارليف، نجد انفسنا ملزمين، واعني بذلك السلطة الفلسطينية، بثلاثة خيارات لا غنى عنها. الاول: ان يقوم الرئيس عرفات بمسعى ودي جدا للتصالح مع العرب الذين لم «يبلعوا» العمل السياسي الفلسطيني منذ اوسلو حتى اليوم، وفي رأيي ان بامكان الرئيس عرفات ان يسترجع محبته وتأييده لدى العاتبين، خصوصا اذا شرح لهم بالتفصيل الاسباب التي ادت الى الخطوة الفلسطينية باتجاه اوسلو وما تلاها، واريد ان اصل بهذا الاقتراح الى اقناع الرئيس عرفات بان يوسع دائرة المصالحة بحيث تشمل جميع الدول العربية، فلا يخرج من دولة الا وقد اقنع زعماءها بان ما فعله الفلسطينيون لا يعني ولن يعني التفرد او الخروج عن الرأي العربي.

الخيار الثاني: ان يطلب الرئيس عرفات عقد قمة عربية عاجلة جدا جدا يطرح فيها الخيار الثالث بعد دراسته وتمحيصه وفحص كل ما يؤثر به سلبا أو ايجابا.

والخيار الثالث هو: اعلان الدولة الفلسطينية من دون وقف الانتفاضة او السعي لوقفها.

هذا الاعلان سوف يؤدي في الخطوات الاولى الى اعتراف عربي شامل به، فتصبح دولة فلسطين حاملة 21 توقيعا عربيا - تذهب بهذه التواقيع الى مجلس الامن الدولي، فتطلب منه التصويت على عرض مشروع الدولة الفلسطينية على الامم المتحدة كي تصبح عضوا كامل العضوية فيها، اي: دولة سيدة مستقلة، وعندئذ سوف ينقسم مجلس الامن فاذا خسرنا الاعتراف بالدولة فسوف يكون ذلك فقط بالفيتو الاميركي، ولان الدول الاربع الكبرى الاخرى الدائمة العضوية تعلم مسبقا ان واشنطن ستستخدم حق الفيتو، فالارجح ان هذه الدول او نصفها على الاقل سوف تصوت لصالح الدولة الفلسطينية، وسواء قامت هذه الدولة بشرعية مجلس الامن والجمعية العامة او لم تقم.. فان العرب سوف يتعاملون معها على اساس انها دولة سيدة حرة مستقلة عاصمتها القدس.

يبقى رد الفعل الاسرائيلي الذي نعرف سلفا انه سيكون في منتهى الشدة والرفض والقسوة، ونعرف ان اخر ما يمكن ان يلجأ اليه نتنياهو هو العودة الى نقطة الصفر، اي الى ما قبل اوسلو، اي: الى اعادة الاحتلال الاسرائيلي لغزة والضفة، وعندئذ نكون قد قذفنا الكرة من ملعبنا الى الملعب الاسرائيلي والدولي.

فهل واشنطن توافق على العودة الى نقطة الصفر... والاحتلال؟ واذا نعم.. فلم لا؟ وهل واشنطن قادرة ان تتحمل اسرائيل الى هذه الدرجة؟

وهل الاسرائيليون جميعا سوف يقفون وراء نتنياهو العائد بالاحتلال والعسكر الى كل شبر من اراضي فلسطين، بعد ان ظنوا ان السلام اصبح على ابواب منازلهم؟

وهل أوروبا، وروسيا ستقفان موقف المتفرج على الدبابات الاسرائيلية وهي تجتاح من جديد مدن الضفة والقطاع؟

وهل سيوافق المسلمون على تهويد القدس وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل بعد الاحتلال الثاني؟ وهل سيوافق المسيحيون الغربيون على كل هذا الذل والاذلال؟

نقول ذلك، دون ان نذكر ردة الفعل العربية التي ستكون محصورة في خيارين لا ثالث لهما:

الخيار الاول: دخول العرب جميعا في حرب طاحنة وابدية مع اسرائيل سواء ربحوها او خسروها.

والخيار الثاني: انهيار كل التعاملات العربية مع اميركا والغرب امام الطفرة التعصبية الجديدة التي ستخرج الى العلن، والتي سوف تحرق كل شيء، وبموافقة الحكومات العربية دون اي شك.

لان كل شيء يهون امام طعن الشرف العربي، فاذا اصيب الشرف تعود العروبة الى مشربها الاول: الحياة الحرية الكريمة، او الموت. وكلاهما سيكون طعمه مرا على العالم، وبخاصة على اليهود اينما اصبحوا.

كتاب مثير يحذر من أخطار الركود وازدياد البطالة وضياع الجيل الجديد

السقوط ونهاية فترة الرفاه في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تلقت الاوساط السياسية والاقتصادية الالمانية الكتاب الجديد الذي نشرته دار «بيبر» الالمانية في ميونخ للصحافي والمحلل الاقتصادي الالماني «يورجن روت» باهتمام كبير، نظرا لما يحمله من توقعات مثيرة حول مستقبل المانيا الاقتصادي والاجتماعي، ويوحي عنوان الكتاب «السقوط» بتشاؤم كبير يزيد من القلق السائد في المانيا الموحدة تجاه الاوضاع الاقتصادية وأزمة الركود والكساد وارتفاع معدلات البطالة والاخطار المحيطة بذلك.

وقد جاء صدور هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «السقوط: نهاية مرحلة الرفاه في المانيا» في فترة صعبة تثير الخوف والقلق تحملها الارقام القياسية المرعبة لعدد العاطلين عن العمل وزيادة العجز في الميزانية العامة وازدياد معدلات الضرائب والرسوم وتقلص الموارد العامة والتأمينات الاجتماعية، لذلك لم يكن من المستغرب ان يسجل هذا الكتاب الجديد ارقاما قياسية في قائمة المبيعات وفي اقبال المواطنين والقراء على اقتنائه للتعرف على مستقبل البلاد الاقتصادي والاجتماعي وخوفا من تحقق النبوءات التي يحملها عنوان كتاب «السقوط».

ويشير الكاتب روت في هذا الكتاب «المفزع» الى ان الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المانيا الموحدة، والتي تحاول الدولة اخفاءها او التقليل من اهميتها، لم تعد قاصرة على مشكلة البطالة وأزمة الضمانات الاجتماعية فقط بل اصبحت تشمل ايضا مشكلة اخرى اصعب واكثر تعقيدا هي زحف ازمة الضياع والفقر على الطبقات المتوسطة من الشعب الالماني التي يقوم عليها المجتمع الالماني اصلا.

ويرى روت ان تراجع دخل الفرد العادي والعائلة الصغيرة في المانيا، بسبب ازدياد الضرائب والاعباء المالية وارتفاع الاسعار، ادى الى وصول جزء كبير من الشعب الالماني الى ما يعرف باسم «حافة الاحتياجات الاجتماعية»، كما ادى ازدياد معدلات البطالة الى «سقوط» ابناء الجيل الجديد، وخاصة المتعلمين والجامعيين، في مستنقع البطالة، كل ذلك في اجواء صعبة جدا يمر بها سوق اليد العاملة في المانيا الذي يعجز عن توفير الحد الأدنى من فرص العمل للشباب الالماني مما يزيد من مشكلة «السقوط».

ويربط الكاتب والمحلل الاقتصادي الالماني ازمة الكساد الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وما تحمله من مشاكل سياسية واجتماعية داخل المانيا وفي مناطقها ومدنها المكتظة بالسكان بعوامل اوروبية وعالمية، مشيرا الى «ديكتاتورية السوق العالمية» و«فرض ديكتاتورية التكنوقراط على الانسان في جميع انحاء العالم» والى «ضرورة كسر منطق هذه السوق العالمية والعمل على مواجهته».

ويلقي الصحافي الالماني روت باللائمة في مضمار ازمة المجتمع الاقتصادي الالماني على المؤسسات والشركات الصناعية والانتاجية والمالية الالمانية «التي تحاول استغلال ظروف الاقتصاد العالمي الضاغطة لمصلحتها الخاصة، بدعم من رجال السياسة الذين يعملون لصالح هذه المؤسسات والهيئات، مما ينعكس على تفكك المجتمع ونظام الضمانات الاجتماعية ويزيد من البطالة وانخفاض الاجور والرواتب». ويعكف روت على تحليل الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية في المانيا، منطلقا في ذلك من مدينتين المانيتين هما: فرانكفورت وهامبورغ، اللتان يقول عنهما ان طرفي المقص الاجتماعي فيهما تباعدا عن بعضهما البعض بشكل واضح، فالطرف الأول يتمثل بأرباب العمل والبنوك والمؤسسات المالية ذات الارباح الكبيرة والمكاسب الباهظة من جهة، يقابلها من جهة اخرى طرف آخر يتمثل بالاعداد المتزايدة من العاطلين عن العمل والمشردين والباحثين عن لقمة العيش وبصورة متناقضة تماما.

ويتابع روت تحليله مشيرا الى ان اكثر فئات المجتمع الالماني معاناة هم الاطفال والاحداث وأبناء الجيل الجديد، فعدد الاطفال والأحداث المشردين يزداد يوما بعد يوم، كما يزداد استغلالهم مهنيا بصورة مخالفة للقانون والنظام الاجتماعي، الأمر الذي تقع مسؤوليته على عاتق البالغين. ويضيف بأن الاوضاع الاجتماعية والعائلية تنعكس بوضوح على مشكلة تشغيل الاحداث وتأهيلهم المهني، وفرص العمل في سوق اليد العاملة الالمانية، مما يخلق ـ بالتالي ـ حلقة مغلقة بين المجتمع والعائلة وسوق العمل والمستقبل الاقتصادي.

ويحذر المؤلف من ازمة الركود الاقتصادي ومشكلة البطالة وتقلص الدخل الحقيقي للفرد، مذكرا بأن هذه الظروف نفسها هي التي أدت الى ظهور الافكار النازية وانتشارها وبروز هتلر في هذه الاجواء الصعبة، مؤكدا بأن «الشخص الذي يفقد الأمل في المستقبل لا يمكنه المشاركة في الحياة العامة كمواطن نشيط وفي تكوين الاطار الديمقراطي الصالح»، داعيا الى «ضرورة توفير الفرص والامكانيات اللازمة لفتح مجالات العمل امام ابناء الجيل الجديد، وخاصة الباحثين عن فرص العمل، وإيجاد العلاقة الصالحة لذلك لضمان مستقبل افضل». ويحذر الكاتب من محاولة بعض المسؤولين توفير فرص عمل جديدة عن طريق ايجاد اماكن عمل رخيصة وذات اجور قليلة، بهدف تغطية ارقام البطالة وأزمة الكساد الاقتصادي والتوتر الاجتماعي الحقيقية. كما يحذر ايضا من فرض العمل على الاشخاص الذين يتقاضون تعويضات اجتماعية ونقلهم من صف العاطلين عن العمل الى صفوف العاملين، داعيا الى ضرورة اعادة النظر في توزيع الاعباء الاجتماعية والاقتصادية من الأسفل الى الأعلى، وإشراك العاملين في القرارات التي تتخذها المؤسسات والمصانع، بصورة ديمقراطية الى جانب «التوزيع المادي لصالح المجتمع وفي اطار المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية وإغناء التجارب التي تمت في هذا المضمار» دون ان يعني ذلك العودة الى تبني المبادئ الاشتراكية وسيطرة الدولة على معظم وسائل الانتاج، والتجربة الفاشلة التي عاشها الشطر الشرقي من المانيا، تحت الحكم الشيوعي، وباسم «الجمهورية الالمانية الديمقراطية»، ومع ذلك يبدي المؤلف تعاطفه مع دعوة بعض الاحزاب شبه اليسارية الالمانية الى ضرورة ضمان الحد الأدنى من التأمينات الاساسية الذي يضمن حياة كريمة ومعقولة للفرد والمواطن.

ويدعو روت في نهاية كتابه «السقوط» الى ضرورة مشاركة الافراد في عملية النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي، وعدم ترك ذلك للدولة فقط وفق المبدأ المعروف باسم «المساعدة الذاتية»، الامر الذي يتطلب بدوره وجود «تضامن اجتماعي شامل بين الجميع». مكررا تحذيره من خطر «السقوط» خوفا من «نهاية فترة الرفاه في المانيا، ونهاية المعجزة الاقتصادية الالمانية»، التي بدأت في المانيا بعد هزيمتها وتجزئتها ووضع اساسها الاقتصادي الالماني الكبير «لودفيج ارهارد»، وزير الاقتصاد والمستشار الالماني الأسبق، الذي احتفلت المانيا اخيرا بمرور مائة عام على ولادته في عام 1897.

روبرت فوسير في دراسة نظرية للأنظمة العالمية

عالم القرن الواحد والعشرين أقل غموضا

لندن: «الشرق الاوسط»

لا احد منا يشك في كون عالم جديد قد ظهر، ولكن متى تم ذلك وكيف؟ في عام 1991 اجتاحت الحرب منطقة الخليج، وفي عام 1990 توحدت المانيا، وفي عام 1989 فقد الاتحاد السوفياتي سيطرته على الدول الاوروبية الشرقية التي كانت تدور في فلكه وبدأت بوادر التفكك تبدو عليه، وفي عام 1987 تجاوز عدد سكان الأرض خمسة مليارات نسمة، وفي عام 1985 دشن جورباتشوف عهد البيريسترويكا (الاصلاح) وجلاسنوست (الشفافية). وقد ترجع بنا الذاكرة سنين عدة الى الوراء في محاولة استقصاء الحدث او الاحداث التي ادت الى ظهور عالم جديد، عالم يضع الحجر الاساس لما ستعيشه اجيال القرن الواحد والعشرين. وهذا هو الموضوع الذي تناوله بالبحث روبرت فوسير في كتابه «عالم القرن الواحد والعشرين» الذي صدر عن دار النشر فايارد. والكاتب من المفكرين الاقتصاديين والسوسيولوجيين البارزين، الف عددا من المنشورات نذكر من اهمها «المجتمع»، وهو كتاب نشر في ستة مجلدات ظهر اولها في 1977 وآخرها في 1983.

ويقول الكاتب ان العالم مكون حاليا من مجتمعات يحتاج بعضها الى البعض. الا ان هذا العالم ليس الا متغيرا في السلسلة الطويلة للانظمة العالمية التي توالت او تعايشت لمدة آلاف السنين دون ان تعير احداهما اهتماما للأخرى باستثناء الرحلات التي قام بها امثال ابن بطوطة وماركو بولو. ومتى اصبحت بصمات المغامرات الانسانية بادية في المستقبل، يضيف الكاتب، سيضحى من الممكن التوصل الى فهم احسن للمجتمعات الماضية. وستظهر علوم جديدة لشرح وتحليل حياة الشعوب السالفة وتبديد عدد من الخرافات التي تتناقلها الالسن حاليا. مما سيثري علوم الباليونتولوجيا والحفريات والاجناس واللسانيات وغيرها. ففيكو وكوندور سيت وهيجل وماركس ولينين وغيرهم توفرت لديهم معلومات اقل بكثير مما توفر مثلا لارون او بروديل. وبالتالي فقد اصبح بإمكاننا الآن النظر الى أفكارهم من زاوية مختلفة تمكننا من انتقاد نظرياتهم بل وتحنيطها في بعض الحالات. وهذا يدل على كون النتائج التي يتم التوصل اليها في العلوم الانسانية على وجه الخصوص تتسم بالظرفية.

اما تحليل الحاضر، يقول الكاتب، فإنه من الصعوبة بمكان لأن الملاحظ غالبا ما يكون متشبعا بالافكار السائدة في مجتمعه. يتعذر عليه الافلات من قبضة هذه الافكار باستثناء الحالات التي ينشغل فيها بدراسة لمقارنة العالم الحاضر بما سبقه لاستخراج نقاط التشابه والتباين بينهما. وحتى في هذه الحالة، فإن على الملاحظ ان يتصف بالحذر دائما مما اسماه جولدنر بـ «الواقع الشخصي»، تلك التجربة الاجتماعية التي تفعم المرء بمفهومي الحدس والمسلمات. فيجب اذن انتهاج الشك المنهجي في هذين العاملين للحصول على نظريات مجردة وواضحة.

Robert Fossaert

Le monde au 21e siècle



Fayard

غلاف الكتاب

ولتقريب الفكرة من القارئ، فإن الكاتب يحثنا على التفكير في الافكار التي نتشبع بها حسب الأسرة التي ننتمي اليها والتعليم الذي نتلقاه، والبلد الذي نحمل جنسيته. وتجربتنا العملية وسننا. وإذا صح هذا المعيار على القارئ، وهو يصح على الكاتب على حد تعبيره، فانه بالضرورة سيصح على الاختصاصيين. وهذا جانب من الجوانب التي اعارها الكاتب اهتماما كبيرا في مؤلفه «عالم القرن الواحد والعشرين»، اذ ابرز ان علماء الاجتماع والجغرافيا والرياضيات والاقتصاد وغيرهم متأثرون بمعطيات مسبقة تحد من موضوعيتهم وبالتالي، فإن الانسب هو تجميع كل النظريات في اطار ثلاثي، فتندرج كل شيء في اطار الاقتصاد والسياسة والثقافة (او الايديولوجيا). فالاقتصاد يقول الكاتب يرمي هنا الى كل ما يتعلق بعيش الانسان بكل ما في ذلك من استهلاك وتقنيات انتاج وفوائد وعائدات وضرائب وقروض ونقود. اما السياسة فإنها مستعملة هنا في اوسع مفاهيمها اذ انها ترمز الى كل ما يتعلق بالتنظيم الاجتماعي والسلطة والملكية والجنسية والتبعية، وتشمل المجتمع الدولي من اصغر مكوناته الى هيئة الامم المتحدة. اما الايديولوجيا او الثقافة فانها تعني هنا كل النظريات وكل الافكار والممارسات التي يعبر من خلالها الانسان عن نظرته الى العالم الذي يعيش فيه.

وفي محاولته لفهم العوامل التي تجعل العالم الحاضر مختلفا عن الماضي، فقد ارتكز الكاتب على نظرة ماضية وأخرى مستقبلية. وهكذا، فقد خصص الجزء الاول من الكتاب الى الفترة التي سبقت الثورة الصناعية والتي اثرت الى حد بعيد على الشعوب والحضارات الحاضرة. اما الجزء الثاني فقد خصص للمجتمعات الرأسمالية التي عرفتها البشرية منذ الثورة الصناعية، مع التركيز على الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي تم اتخاذها في القرنين التاسع عشر والعشرين والتي لا تزال فعاليتها سارية الى يومنا هذا. في حين خصص الكاتب الجزء الثالث للعالم الجديد الذي نعيش مولده، فدرس خاصياته وما قد يترتب عنه في افق القرن المقبل.

ويرى الكاتب ان القرن الواحد والعشرين سيأتي لا محالة بعالم جديد، الا ان هذا العالم قد يستعصي فهمه على كل من سولت له نفسه اهمال ما قامت به البشرية على مدى آلاف السنين، ذلك العمل الذي ادخل الحضارة الى الصين والهند والشرق الاوسط او غض النظر عن المعاملات التجارية التي كانت سائدة بين الامبراطوريات التاريخية وابان الكشوفات الكبرى، بل وسيصعب فهمه على كل من لم يتابع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي ترتبت عن الراسمالية بمفهومها في القرنين 19 و20.

ويضيف الكاتب أن عالم القرن الحادي والعشرين قد يصبح اقل غموضا اذا افرزت النظريات المرتكزة على التجارب التاريخية التي عاشتها البشرية تقييما موضوعيا للمستجدات التي يمكن ملاحظتها في ايامنا هذه في مجالات التكنولوجيا والثقافة والانفجار السكاني، دون اهمال التقلبات التي تحصل نتيجة تكاثر المدن الكبرى والعلاقة الشائكة بين الصناعة والبيئة.

ويختتم الكاتب بقوله إن عالم القرن الحادي والعشرين، كما تبدو بوادره حاليا، قد لا يقل مشاكل عن عالم الفوضى الذي عرفه القرن العشرون بكل حروبه وازماته وثوراته ولكن ليس هناك ما يمنع القوى السياسية والشعوب والحكومات من وضع تاج الحكمة على رؤوسهم وحمل مشعل التفاهم والتحلي بالصبر لتفادي المصاعب كما حدث ذلك ما بين 1945 و1975. ولذلك فلم يفت الأوان بعد على بناء عالم افضل لجيل القرن المقبل.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العلاقات العربية ـ الايرانية، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل
المؤلف: ندوة، مجموعة من الباحثين
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت
يعالج هذا الكتاب الارث التاريخي للعلاقات العربية ـ الايرانية، وكذلك الاوضاع الراهنة وآفاق المستقبل.

الكتاب: نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته.

الكتاب: الجزائر، التحري الناقص
المؤلف: غازي حيدوسي
الناشر: دار الطليعة ـ بيروت
تأتي اهمية هذا الكتاب من الحالة المأساوية التي تمزق المجتمع الجزائري منذ عام 1992 والتي لا يمكن حلها سلميا من دون قيام نقاش حقيقي بين كل الاطراف المعنية.

الكتاب: بجعات برية، دراما الصين في حياة نساء ثلاث 1909 ـ 1978
المؤلفة: يونغ تشانغ
الناشر: دار الساقي
تجمع «بجعات برية» بين حميمية المذكرات وملحمية الرواية لتخبرنا قصة نساء ثلاث.

الكتب الانجليزية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate

قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking

يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree

الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

M. For Mother
Marjorie Riddell
Black

اعادة نشر كتاب الخمسينيات الناجح حول نصائح الام

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont

تاريخ اوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard

كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Memoires: Le voleur dans la maison vide
Jean-Francois Revel
Plon

مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

La France va-t-elle disparaitre?
Jean-Claude Barreau
Grasset

كتاب يتساءل حول مصير فرنسا

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber

دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

الكتب الاميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner

كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة نيويورك

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press

السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برنارد مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf

مذكرات صحافي اميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner

يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينكوف كما روتها زوجته

Conversations with God
Neale Donald Walsch
Putnam

يتطرق المؤلف الى مسائل الحياة والحب والخير والشر والخطيئة

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT

للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر

MEIN HERZ SO WEISS

للكاتب الاسباني خافيير ماريلس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية

KALT IST DER ABENDHAUCH

للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT

مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 89 و1990

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM

لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوبغرت وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة

حركة القوميين العرب في أول كتاب توثيقي تحليلي

دمشق: من نضال معروف

يمثل إصدار المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق لكتاب «حركة القوميين العرب: النشأة ـ التطور ـ المصائر» أهم الكتب البحثية العلمية المتكاملة التي أصدرها المركز والتي تعبر عن حجم طموحه البحثي الكبير الذي تجلى في نشاطات المركز وفعالياته الجادة منذ تأسيسه. وقد ألف الباحث السوري محمد جمال باروت هذا الكتاب بتكليف من المركز، واعتمد فيه على مقتربات منهجية متعددة تقع في الفضاء العام لعلم الاجتماع السياسي، واستند إلى كم هائل ونادر وشبه مفقود من الوثائق والأدبيات التي أصدرتها تنظيمات حركة القوميين العرب في كافة أماكن نشاطها وعملها السياسي، وقام ببحث ميداني اشتمل على ما لا يقل عن مائتي مقابلة تتناول الحركة في كافة أجيالها وتياراتها ومستوياتها ومنظماتها أنى كانت.

إن الدراسات عن حركة القوميين العرب محدودة للغاية، غير أن هذا الكتاب يمثل الأول من نوعه، فهو يناقش تاريخ الحركة من الفه إلى يائه، نشأة وتطورا ومصائر وفي مختلف الساحات وعلى مختلف المستويات السياسية والأيديولوجية والسلوكية والسوسيولوجية والتنظيمية والوظيفية، ويحلل لأول مرة في الكتابة السياسية كامل التفرعات التي نتجت عن تفكك الحركة، وذلك في إطار التاريخ السوسيولوجي والسياسي العام لمنطقة المشرق العربي برمتها بما فيها منطقة الخليج والجزيرة العربية الطبيعية، وبأسلوب علمي مستقل.

يقع الكتاب في 583 صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على أربعة أقسام. يحمل القسم الأول عنوان «التطور القومي التقليدي» وتناقش فصوله الظهور الأول لحركة القوميين العرب من خلال كتائب الفداء العربي بعد نكبة 1948، والمجموعات التي تألفت منها، وظروف تحولها إلى منظمة «الشباب القومي العربي» ثم إلى «حركة القوميين العرب». ويحلل هذا القسم البيئة التنظيمية والأيديولوجية والسياسية والسوسيولوجية للحركة خلال هذا الطور. أما القسم الثاني فيتحدد حيزه الزمني في الفترة الواقعة بين الانفصال السوري 1961 ونكسة يونيو (حزيران) 1967 ويناقش من منظور مختلف الانفصال، وسياسة الحركة خلال هذا الطور في الالتحام بالناصرية وتناقضات هذه السياسة وانعكاساتها على التطور الداخلي والتنظيمي والأيديولوجي والسياسي للحركة. في حين يناقش القسم الثالث منطقة الخليج والجزيرة العربية إبان الحرب العربية الباردة في الستينات.

ويعتمد الباحث هنا على وثائق نادرة وهامة تنشر لأول مرة وعلى مقابلات ميدانية قام بتحليلها وبتدقيقها وإيرادها ليصل إلى مصائر حركة القوميين العرب إثر قرار حلها «شكلاً ومحتوى» عام 1969 فيحلل بالتفصيل كافة المنظمات التي تفرعت عن تفكك الحركة ونهايتها على المستوى العربي الشامل.

يقدم الكتاب في هذا السياق قراءة منهجية صارمة ومستندة الى اوسع قاعدة معلومات مكتبية ـ ميدانية للتاريخ العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين في المشرق العربي بما في ذلك منطقة الخليج والجزيرة العربية. ويبرهن في كل فصل من فصوله على رؤاه الجديدة والمستقلة والمختلفة التي تتوجه إلى القارئ والمتخصص وصانع القرار.

يقف خلف إصدار هذا الكتاب ومتابعة حلقات إنجازه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يشرف عليه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد.

التقنية من أهم العوامل التي تحدد طريق الإدارة والتنمية

الإدارة وبيئة الصناعة الخليجية

لندن: «الشرق الاوسط»

يوضح كتاب «الادارة وبيئة الصناعة الخليجية» للدكتور حبيب الله محمد رحيم التركستاني مدى اهمية معرفة المديرين بثقافة المجتمعات الاخرى وكيفية تعامل الادارة مع تلك المجتمعات ومدى تأثير العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية على سلوك الأفراد في المنظمة.

ومن المشاهد انه مع تطور الاعمال والانشطة المتعددة للشركات الكبرى برزت اهمية الربط بين الادارة ومكونات البيئة بما تحويه من حضارة المجتمع وثقافته والعادات والتقاليد مما اكد على اهمية قيام رجل الادارة اليوم بالتعرف على طبيعة البيئة التي يعمل بها قبل ان يتخذ قراراته الاستراتيجية حيث ان مكونات البيئة لها ارتباط كبير بنجاح او فشل القرارات الادارية باعتبار ان القرار الاداري اذا ما تعارض مع المبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع قد يؤدي او حتما يؤدي الى فشل الادارة في تحقيق اهدافها. ويناقش الكتاب العلاقة بين الثقافة ووظائف الادارة (التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة) والعلاقة بين الثقافة ووظائف المنظمة مثل (الانتاج والتسويق والمالية والافراد) حيث وكما ذكرنا ان ضعف الالمام بالفروقات الثقافية يؤدي الى عدم القدرة على تحقيق اهداف المنظمة او الادارة التخطيطية او التنظيمية او الرقابية ونحو ذلك.

ويتطرق الكتاب في الفصل الثاني الى بيئة الصناعة في دول مجلس التعاون ويحاول ان يوضح كيفية تأثير مكونات البيئة الادارية على الادارة ومدى تحقيق اهداف التنمية الصناعية. ويؤكد على ان وجود بيئة ادارية لها قدرة في التعامل مع الثقافات المختلفة يساعد في التغلب على كثير من مشاكل التنمية الصناعية.

كما يؤكد الكتاب في الفصل الثالث على ان اقامة الصناعات البتروكيماوية والحديد والاسمنت والالومنيوم يعتمد على مدى توفر البيئة الصناعية. ويضيف ان من شروط بقاء هذه الصناعات في وضع تنافسي ادراك الادارة بابعاد التأثيرات الحضارية الأخرى على مستقبل الصناعة الخليجية والقرار الاداري. ولذلك فقد ركز المؤلف على بيئة التسويق حيث اعتبر اهتمام الادارة بالتسويق في المرحلة المقبلة امرا ضروريا وبدونه لا يمكن للصناعة الاستمرار في المنافسة.

ويدعو الكتاب الى ايجاد بيئة تسويقية تتماشى مع ثقافة المجتمع حيث يعتبر ذلك امرا ضروريا ويحقق اهداف الاستمرارية والبقاء في المنافسة الدولية. كما يدعو الى ضرورة ايجاد بيئة تسويقية خليجية متناسقة بحيث لا تكون هناك منافسة بين الشركات الخليجية في تسويق المنتجات المحلية دوليا ويتطلب الامر التنسيق بين الدول في تطبيق استراتيجية تسويقية تساعد في مواجهة التحديات التي تواجه تسويق المنتجات في الاسواق الخارجية.

وقد ادى هذا الامر ان افرد الكتاب فصلا عن اهمية التسويق الدولي واعتبره من الامور التي لا بد ان تهتم بها الادارة عند القيام بالتعامل مع اسواق من بيئات مختلفة حيث ان العمل في الاسواق الخارجية يتطلب من الادارة دراسة المستهلكين من حيث العادات والتقاليد والتعليم والدخل وكثافة الخصائص والصفات التي تميز المستهلكين في الاسواق الخارجية عن المستهلكين في الاسواق الداخلية.

ويختتم الكتاب في الباب الرابع بالتطرق الى البيئة الاقتصادية والتكنولوجية حيث يعتبر ان للاقتصاد اثرا كبيرا في تحديد اتجاهات الادارة خاصة التطورات الاقتصادية الراهنة والتي ابرزت العديد من الصور والاشكال مثل التكامل الاقتصادي بين الدول المتجاورة والتكتلات الاقتصادية بين الدول الخارجية وصولا الى منظمة التجارة العالمية والتي كانت تعرف بالجات. وقد تناول الكتاب نماذج التكتلات الاقتصادية القائمة، بالاضافة الى العديد من التجارب في الدول العربية وذلك من منطلق ان هذه التجارب والتكتلات تؤثر في تشكيل بيئة الادارة ولها التأثير الكبير على التنمية الصناعية. كما اعتبر الكتاب التقنية من اهم العوامل التي تحدد طريق الادارة والتنمية الصناعية حيث أن البحث والتطوير هو الاساس الذي يمكن ان تعتمد عليه المجتمعات في الوصول الى تحقيق التنمية الصناعية، وتؤثر التنمية في اسلوب الادارة بحيث تجعلها قادرة على تحقيق التطورات التي تتطلبها تلك التنمية. وقد اخذت بيئة الاعمال اليوم تتحالف مع شركات اخرى تمتلك التقنية وتحاول ان تنقل المعرفة الا ان الكتاب يؤكد ان الاكتفاء بالتحالف او استئجار التقنية أمر قد لا يكفي لتحقيق الاهداف التنموية حيث يتطلب الامر ايجاد مراكز للبحوث والتطوير خاصة بالبيئة التي تسعى الى تحقيق التنمية الصناعية. ان هذا الكتاب يخاطب الدارسين في مجال الادارة ورجال الاعمال حيث ساعدهم في التعرف على كيفية تأثير البيئة على القرارات الادارية ومدى اهمية الاخذ في عين الاعتبار الاختلافات الثقافية بين المجتمعات عند القيام بالتعامل مع جهات خارجية مثل الاسواق الخارجية والمنظمات الدولية. كما ان الكتاب يساعد رجال الاعمال وطلاب الادارة في التعرف على التمييز بين العوامل والبيئة التي يمكن السيطرة عليها من قبل المنظمة وكذلك العوامل البيئية التي لا يمكن للمنظمة السيطرة عليها وكيفية معالجتها بطريقة سليمة بحيث لا تصل الادارة الى نقطة المواجهة مع المجتمعات الجديدة بل تصل الى نقاط مشتركة تنطلق منها الادارة في تحقيق اهدافها.

يصدر قريبا

الأزمة الجزائرية في رؤيتين: محلية ولبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كتابان جديدان عن الجزائر صدرا مؤخرا في بيروت، الاول موضوعه «الاسلام الجزائري» من الأمير عبد القادر الى امراء الجماعات، كتبه جورج الراسي وأصدرته «دار الجديد»، والكتاب الثاني عنوانه «الجزائر التحرير الناقص»، ويدخل ضمن «سلسلة السياسة والمجتمع» التي تصدرها «دار الطليعة»، والمؤلف بقلم وزير الاقتصاد الجزائري السابق غازي الحيدوسي الذي حاول استعادة التاريخ الجزائري، ومراجعة تطورات فصوله انتهاء بالوضع الراهن. وقد قسم الكتاب حسب ثلاث مراحل رئيسية:
ـ بناء النظام وأزمته 1962 ـ 1988.
ـ الاصلاحات 1989 ـ 1991.
ـ الانحراف 1991 ـ 1995.

وكان غازي الحيدوسي قد شغل منصب وزير الاقتصاد الجزائري بين عامي 89 ـ 90 حيث اطلق سياسة الاصلاحات الاقتصادية والنقدية. وكان احد متحمسي الاتجاه السياسي الليبرالي آنذاك قبل ان يعاني النفي الاجباري الى فرنسا. وكتاب الحيدوسي، اليوم، هو شهادة رجل اطلع على المؤسسات من الداخل، وتعرف على كواليس الفساد والمحسوبية.

اما كتاب جورج الراسي فيعنى بشكل خاص بتطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تلمس شخصيتها اولا وفي تكوين رجالها ثانيا.

ولهذه الغاية، فإن جورج الراسي يتناول بالدراسة محطات تاريخية معينة تتقاطع عندها الحياة العامة مع الحياة الخاصة لشخصيات كان لها الاثر الاكبر في رسم ملامح الاسلام الجزائري حتى تبدت وكأنها المحرك خلال العقود الثلاثة الماضية. وكتاب الراسي عبارة عن بحث مطول ومبوب اتبع منهجية واضحة استطاع من خلالها اطلاعنا على الوجه الاسلامي الاصلاحي في الجزائر ومن ثم اسلام الجماهير الذي اختفى وراء قيادة علمانية انتهت بما اسماه خريف الغضب، احتل بعده التيار الاسلامي الشارع وتبعية عصيان مدني ورحيل الشاذلي وصولا الى تعديلات دستور عام 89. وينتهي الكتاب بحوارات مع محمد بوضياف، عباسي مدني، عبد الحميد مهري وسعيد سعدي.

«الناس والسلطة» في المغرب محاولة لكشف الخفي

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا ضمن سلسلة شراع الشهرية كتاب للصحافي المغربي حسن نجمي تحت عنوان «الناس والسلطة»، يتضمن مجموعة من الدراسات والمقالات التي تهم قضايا السلطة في علاقتها بالمجتمع والتطور من خلال الإدارة الترابية بالمغرب سلطات العمال والولاة، الشرطة ومهمة الأمن بالمغرب، تاريخ الشرطة المغربية، الجمارك في حاجة إلى جمارك، الحزم كضرورة للخروج من الأزمة، العودة من الموت رحلة موفقة سيدي الرئيس. كما يضم الكتاب ايضا شهادة الصحافي محمود معروف وكلمة على ظهر الغلاف للصحافي محمد بهجاجي.

ويقول حسن نجمي في تصديره لهذا المؤلف المهني لمحمد السلمي: ينبغي من البداية التأكيد على أن الأمر يتعلق بكتابة صحافي يحاول أن يلتقط في عجالة انشغالاته المهنية بعضا من التباسات المسألة البيضاء القائمة بين الحاكمين والمحكومين في المغرب. إنني اود أن أبدي حالة القلق التي ظلت تلفني باستمرار تجاه السلطة ولمعتقداتها وظلالها وآليات اشتغالها.

هناك أيضا رغبة الكشف عن حالة خوف معين من غموض هذه العلاقة، وهو خوف يكتسي ـ كما اكتسي ذلك عند نشر هذا العمل كمقالات ـ شكل المسرحة التي لا تستمع ومن ثم هذه الزاوية بين الجدية في التحليل والسخرية او الضحك من واقع مهما تقول عنه او تقله فيه لا يتبدل!!

لذلك يمكن القول ان هذا الكتاب في اصله هو كشف عن الخفي في علائق المواطن بالسلطة، حتى لا يظل السر في حياتنا فكرا مهيمنا او تكوينا في الدماغ. وهو من جهة أخرى انتباه بأن شخصي في فضاء السلطة بالمغرب لا يمسكه فضاء آليات دستورية وقانونية وآلية بل كمحور وتكتيكات وخطاب ورموز وأداء، وأمزجة وتظلم مصالح وحروب صغيرة وتشكلات ذاتية.

إن الجوانب المتجهة في السلطة بالمغرب لا يمكن أن ينهض بتحليلها كتاب صغير كهذا. ولذلك نعتبره خطوة أولى لفهم علم ستكون خطوة أخرى مماثلة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 آذار (مارس)

انقلاب حسني الزعيم

في مثل هذا اليوم قبل 48 عاما، أي في 30 آذار (مارس) سنة 1949، قام حسني الزعيم بانقلابه العسكري وكان ذلك اول الانقلابات العسكرية التي شهدتها سورية منذ استقلالها.

كان حسني الزعيم ضابطا من دمشق تعلم في المدرسة الحربية في الاستانة، وعين ضابطا في الجيش العثماني. وفي أيام الاحتلال الفرنسي تطوع في «جيش الشرق»، وفي عهد الاستقلال تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل رتبة زعيم (عميد) وتولى رئاسة اركان الجيش في عهد الرئيس شكري القوتلي.

وقد تم الانقلاب بالطريقة «الروتينية» المعتادة في جميع الانقلابات العسكرية في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. وهي القاء القبض على رئيس الجمهورية (وكان الرئيس القوتلي مريضا يعالج في المستشفى) ورئيس الوزراء وأركان الحكومة، واحتلال دار الاذاعة، والسيطرة على قيادة الشرطة والدرك والأمن العام، واغلاق الحدود، ومنع التجول، واصدار البيان الأول.

حاول حسني الزعيم في البداية ان يؤلف حكومة مدنية فلم ينجح في ذلك، ثم فض البرلمان، وقبض على زمام الدولة، وألف الوزارة بنفسه، ثم رشح نفسه رئيسا للجمهورية بعد ثلاثة اشهر، فانتخبه الناس بنتيجة الخوف. وتقرب حسني الزعيم الى فرنسة، والى الملك فاروق، وتكلم بلغة الاصلاح، وأعاد تسليح الجيش ورفع من معنوياته، وطهر الجهاز الحكومي نسبيا، وأدخل على جامعة دمشق كل ما هو عصري وحديث، وأمر بجلد اثني عشر خبازا امام افرانهم لبيعهم خبزا فاسدا، وخطط مشروعات عديدة، وعقد اتفاقيات لمرور انابيب النفط عبر سورية، وهز المجتمع الدمشقي وأخرجه من تعصبه.

وقد رحب الشعب السوري بهذا الانقلاب في البداية، اعتقادا منه بانه سيكون نهاية لعهد من الفوضى وفساد الحكم وبشيرا بعهد جديد من التقدم والاصلاح والاستقرار، فإذا به يؤدي بعد مدة قصيرة الى دكتاتورية عسكرية، ويجر على البلاد سلسلة من الانقلابات التي لم تعد عليها بفائدة.

حكم حسني الزعيم سورية حكما مطلقا نحو اربعة اشهر ونصف كان خلالها نموذجا للقادة العسكريين، فقد ساد البلاد جو من الارهاب لم تشهده في أي وقت مضى. وفي فجر 14 آب (أغسطس) سنة 1949 أطاح بحكمه انقلاب اخر قام به (الزعيم) سامي الحناوي، فحوصر منزله واعتقل مع رئيس وزرائه محسن البرازي، وحوكما بتهمة الخيانة واعدما خلال ساعة واحدة، وبذلك انتهت الحلقة الأولى من مسلسلة الانقلابات العسكرية في سورية التي بدأت في مثل هذا اليوم قبل 48 عاما.

الأدب الشعبي العربي بين المشروعية والرفض (2 من 5)

نقض مقولات الرفض

● يرى علماء اللغة المحدثون أن التغير اللغوي ليس فسادا بل هو ضرورة ● مهما اختلفت اللهجات العامية عن بعضها ومهما ابتعدت عن العربية الفصحى فإن أصلها واحد

قضايا

د. سعد العبد الله الصويان

معظم التحفظات والشكوك التي تتضمنها مقولات الرفض لا اساس لها في الواقع وإنما منشؤها سوء الفهم وعدم استقامة طرق التفكير. شيدت مقولات الرفض على اسس منطقية خاطئة وعلى طرق في التفكير ومناهج في التحليل تنافي الروح العلمية مما يستدعي الكشف عنها وإصلاحها. وسوف استطرد هنا لأحاول الكشف عما اعتقد انه ابرز عيوب الأطر الذهنية التي تستند عليها مقولات الرفض، وكذلك ما تتضمنه هذه المقولات من سوء فهم حيال الهدف الحقيقي وراء دراسة اللهجات والأدب الشعبي.

الرؤية السكونية

النظرة السكونية نظرة بدائية ما قبل علمية تقوم على التفسيرات الأسطورية لنشأة الكون وتقوم على أساس ان الارض وغيرها من الكواكب والاجرام السماوية اشياء ثابتة لا تتحرك ولا تقوم بينها اي علاقة او نظام. هذه النظرة الفلكية السكونية انعكست على مفهوم الزمن فثبتته والغت فكرة التغير والتطور والغت حركة التاريخ. في ظل الرؤية السكونية للكون يعيش الانسان خارج الزمن وتقتصر نظرته الى التغير على ملاحظة حالات فردية من الاشخاص والأشياء التي يصادفها في حياته ويراها تشيخ وتبلى امام ناظريه. التغير وفق هذه النظرة ليس قانونا طبيعيا يسير هذا الوجود ويحكمه، وإنما مجرد احداث فردية منعزلة يعايشها الانسان ويمر بها في تجربته الشخصية وهو يكبر ويتقدم به العمر نحو الشيخوخة والهرم ثم الفناء.

بعد اكتشاف الجاذبية وقوانين الحركة التي تسير هذا الكون بما فيه من شموس وكواكب بدأ الانسان يتساءل عن نشأة هذا الكون وعمره. ومع تقدم الابحاث الفلكية والجيولوجية بدأ عمر الكرة الأرضية يتراجع ويمتد ليقفز من مئات الآلاف الى مئات الملايين من السنين. كما انه بفضل الابحاث الاركيولوجية والانثروبولوجية قفز عمر الانسان على الأرض من الآلاف الى عشرات الآلاف من السنين، التي قد تزيد وتنقص تبعا لطبيعة الأدلة العلمية التي نحتكم اليها، وتبعا لأي مفصل من مفاصل مسيرة تطور الجنس البشري نريد ان نطلق صفة «إنسان عاقل» على هذا الكائن البشري. ومع اكتشاف المنظومة الشمسية والدورة الدموية بدأ يطغى مفهوم «النظام» على التفكير العلمي. وعرف العلماء النظام بانه يتألف من وحدات تقوم بينها علاقات تمليها طبيعة هذا النظام. وتدخل الأنظمة الصغيرة مع بعضها في تكوينات نظامية اكبر. العلاقات الديناميكية القائمة بين وحدات النظام في حركة دؤوبة لا تستقر.

وبدأت تتراكم الشواهد العلمية التي تشير الى ان التغير ليس عملية عشوائية ولا حدثا فرديا وإنما هو مفهوم عام يحكم الكون كله وانه ناموس من نواميس الطبيعة الذي يخضع لنظام يسيره من البساطة الى التعقيد ومن التشابه الى التمايز. وعلى هذا الاساس تقوم نظرية التطور التي تعد، بعد اكتشاف الجاذبية والنظام الشمسي، اعظم خطوة على مسيرة تقدم الفكر الانساني.

والتفسير الاسطوري لنشوء الكون يضيف تعقيدا آخر لمفهوم الزمن البدائي. انه يقود بالضرورة الى ما يمكن ان نسميه النظرة الارتجاعية في تفسير التاريخ. التاريخ البشري، وفق هذه النظرة، يسير بانحدار نحو هاوية محتومة. كل زمن افضل من الزمن الذي يليه وافضل الازمان واسوأها آخرها. هذه النظرة تضفي على القديم شيئا من القداسة والرهبة بصعب الانفلات منهما وتقود الى الاعتقاد بأن الجنس البشري، وكل شيء آخر في هذه الدنيا، يسير في طريق الانحلال والضعف والشيخوخة والانحطاط ماديا ومعنويا، بدنيا وعقليا وخلقيا، وكذلك عمرانيا. ان اي تغيير يطرأ على اي شيء في هذا الكون هو حتما تغير الى الأسوأ، الى الفساد. وعلى هذا الاساس شاعت بين علماء اللغة الكلاسيكيين مفاهيم مثل مفهوم «فساد اللغة»، وهو مفهوم مدجج بالأيديولوجيا، بدلا من مفهوم «التغير اللغوي» الذي يبدو اكثر حيادية.

بعد الاكتشافات العلمية الحديثة تصحح مسار التاريخ وانعدل اتجاهه من الخلف الى الأمام، نحو التطور والتقدم. ومع تقدم البحث العلمي تبين ان التغير قانون طبيعي وآلية قسرية لا يمكن الوقوف في وجهها. وبذلك تغيرت النظرة الى الماضي والمستقبل واصبح الناس يحاولون فهم التغير والتعامل معه تعاملا ديناميكيا وعقلانيا بعد ان كانوا يخشونه ويقفون ضده.

وعلى هذا الأساس يرى علماء اللغة المحدثون ان التغير اللغوي ليس فسادا وتدهورا في اللغة كما يحلو للبعض ان يسميه، بل هو ضرورة يحتمها عامل الزمن وتمر بها اي لغة حية. فالتغير لا يقتصر على الأشياء الحسية فقط بل يعتور حتى المعنويات، بما فيها السلوك الانساني، وخصوصا السلوك اللغوي الذي يتغير مع مرور الزمن ولا يثبت على حال. قد يكون التغير تدريجيا غير محسوس لكنه يتراكم على مر السنين ويصبح امرا ملحوظا. وقد توجد عوامل تاريخية وحضارية تساعد في دفع حركة هذا التغير وتعجل بنتائجه. الزمن كفيل بتغيير اي شيء وكل شيء. والقواعد النحوية والصرفية والصوتية في اي لغة من اللغات، كغيرها من الأشياء، عرضة لتغير دائم وتشكل مستمر. ولكن هذا التغير محكوم بنظام، ولذلك نستطيع رد العامي الى الفصيح. الاختلاف الذي نلمسه بين الفصحى والعامية اتى نتيجة التغير اللغوي الذي يخضع لقوانين صوتية وصرفية ونحوية من السهل اكتشافها وصياغتها في قواعد نستطيع بواسطتها رد العامي الى الفصيح. وهذا شيء مألوف في اللغات الانسانية جميعها. ومن الأسس التي يتفق عليها اللغويون انه اذا كان الاختلاف بين لغتين محكوما بقوانين مطردة فإن ذلك يؤكد العلاقة التاريخية بينهما. مهما اختلفت اللهجات العامية عن بعضها ومهما ابتعدت عن العربية الفصحى فإن اصلها واحد. انحدرت العاميات من الفصحى وتفرعت عنها.

سمة التجرد

ان الخلط بين الذات والموضوع، اي الخلط بين ذات الدارس وبين موضوع الدراسة، يؤدي الى الخلط بين الدعوة الى الشيء وتبنيه وبين الدعوة الى دراسته بموضوعية وتجرد. قد يصعب على البعض ان يتخيل انه من الممكن للعالم المتجرد ان يبحث، وبعمق، في مسألة من المسائل دون ان يكون له حيالها اي موقف او يترتب له منها اي مصلحة. العلم مسائل تبحث عن حلول وليس قضايا ومواقف تبحث عن دعاة وأنصار. العالم ليس واعظا وليس داعية وليس انسانا أيديولوجيا يؤمن ايمانا عقائديا وأخلاقيا بما يقول ويدعو اليه. سمة التجرد التي لا بد من توفرها في العالم تعني عدم وجود اي ارتباط شعوري او مصلحي بين الدارس والموضوع. الدارس والموضوع مستقلان تماما احدهما عن الآخر. هل علماء الجريمة والانحراف يدعون الى هذه الرذائل؟ وهل دراسة ظاهرة المخدرات تشجع على الادمان؟ هل يصبح الممثل الذي يقوم بدور الشرير شريرا؟

البعض قد لا يدرك الفرق بين التعامل مع الأدب الشعبي كمادة والتعامل معه كموضوع. المبدع والمتلقي ينظران الى الأدب الشعبي من زاوية المنتج والمستهلك لهذه المادة، اما العالم المتجرد فإنه ينظر الى الأدب الشعبي كموضوع للدراسة والتحليل ويتعامل معه مثلما يتعامل استاذ التشريح مع ضفادعه وفراشاته، والمخبري مع مواده الكيماوية. والمتخصص لا يطرب لمضامين الأدب الشعبي ولا ينتشي بلغته بقدر ما يطرب لما يتكشف له من خلال البحث والدراسة في هذا المجال من حقائق علمية وتعميمات نظرية تسهم في تقدم المعرفة الانسانية. بل ان هناك نماذج من الأدب الشعبي ربما لا تتفق في مضامينها وأشكالها مع ذوق المتخصص وتتنافى مع قناعاته، لكن هذا لا يمنعه من فهم مادتها ومحاولة استنباط القوانين التي تحكمها. الدافع العلمي الصحيح من وراء دراسة اي موضوع هو اساسا حب المعرفة وغريزة الاستطلاع وليس بالضرورة حب الموضوع نفسه والتشيع له.

وبقدر ما ينطبق هذا الكلام على العلوم الطبيعية ينطبق ايضا على العلوم الانسانية والاجتماعية. السلوك الانساني، وجميع انساقه الثقافية والاجتماعية، تحكمهما قوانين يمكن اكتشافها عن طريق البحث والاستقصاء. فالسلوك الانساني مهما بدا عفويا وتلقائيا فإنه محكوم بقوانين بالغة الصرامة والتعقيد. قد لا يدرك البعض مثلا ان اللهجات المحكية والآداب العامية تخضع لقواعد نحوية وصرفية وبلاغية وأسلوبية، تماما كما هي الحال بالنسبة للغة الفصحى والأدب المكتوب. وعدم العلم بهذه القوانين او عدم الوعي بها لا يعني عدم وجودها. وتقع على عاتق العالم المتخصص مهمة اكتشاف هذه القوانين ووصفها وصفا علميا دقيقا دون ان يتخذ موقفا حيالها، لأن الهدف الأول والأساسي هو فهم القواعد والدوافع التي تسير سلوك الانسان حتى نستطيع بالتالي ان نسبر غور العقل البشري ونتغلغل الى اعماق الطبيعة الانسانية.

العلم والتكنولوجيا

الخلط بين العلم والاختراع. هذه المسألة تتعلق بما قبلها. مثلما ان المنهج العلمي يحتم علينا التمييز الدقيق والفصل الواضح بين الذات والموضوع، كذلك علينا الاحتراس من الخلط بين الجانب البحثي الاستكشافي من المعرفة الانسانية، اي العلم، وبين الجانب الفني التقني التطبيقي، اي التكنولوجيا. هناك فروق دقيقة وحساسة بين العلم والتكنولوجيا. البحث في نواميس الطبيعة وأسرار الكون مسألة معرفية صرفة، او قل فلسفة بحتة. اما في ما يتعلق بكيفية تطبيق النتائج التي يتوصل اليها البحث وطرق توظيفها فتلك قضايا فنية تقنية تأتي في المقام الثاني ولنا الخيار في قبولها او رفضها وتكييفها وفق المصالح والأهداف المرسومة وحسب الامكانيات المادية المتاحة والظروف البشرية السائدة. وهذه مسألة لا دخل للعالم المتخصص فيها بل هي تخضع لاعتبارات نفعية تمليها الرغبة والمصلحة. والحقائق والمكتشفات العلمية بطبيعتها محايدة متجردة لا تضر ولا تنفع الا بحسب ما يوظفها الانسان. فالعقار الذي يستخدمه المريض للشفاء يمكن لليائس ان يستخدمه للانتحار، والعالم الذي اكتشف الذرة لم يكن يحلم انها ستستخدم لتحقيق المطامح الاستعمارية وربما تدمير البشرية. وقياسا على ذلك فإن دراسة الأدب الشعبي لا تعني تبنيه وتشجيعه وانما معرفته وفهمه للتعامل معه بوعي وإدراك.

ويمكننا ان نضيف في هذا المقام ان الحقائق التي يكتشفها العلم هي اشياء موجودة أصلا وليس العلم بها او استشعارها هو الذي يوجدها. العلم فقط ينبه الى وجودها ويحاول تفسيرها واكتشاف القوانين الذاتية التي تسيرها وتعطيها شكلها ومادتها. فاللهجات والآداب الشعبية التي نطالب بدراستها امر قائم وواقع معاش لا مناص منه ولا محيص عنه، ودراستها ليست هي السبب في وجودها وإنما هي تأتي نتيجة لوجودها. وفي محاولاتهم لتفسير ظاهرة تفشي اللحن كان علماؤنا الأوائل اكثر علمية منا الآن فلم يعزوا ذلك مثلا الى دراسة العامية او تشجيع الأدب العامي وإنما الى ظروف اجتماعية وثقافية وسياسية مثل اتساع رقعة الاسلام ومخالطة العرب لغيرهم من الأمم الأخرى.

الخلط بين الفكر والأيديولوجيا

من المؤكد ان جل من يترددون في قبول دراسة المأثور الشعبي وخصوصا اللهجات والأدب الشعبي ينطلقون من مبدأ الحرص على العقيدة الاسلامية والقومية العربية. لكن حماية الاسلام والعروبة لا تتحقق بالانغلاق الفكري ورفض العلوم العصرية. قوة العرب والمسلمين مرهونة بقدرتهم على استيعاب معطيات العصر ومجابهة تحدياته بروح علمية وفكر نير متفتح وتسخير جميع العلوم الحديثة لخدمة قضايانا وأهدافنا التنموية.

أن علينا ان نفكر بوضوح وأن نحترس من الخلط بين الاتجاهات الأيديولوجية والاحكام التقريرية من جهة وبين التقويم الموضوعي للأمور من جهة اخرى. فكلنا ملتزمون أيديولوجيا بمبدأ انعاش الفصحى والمحافظة عليها. لكن لا ينبغي ان يقف هذا المبدأ حاجزا بيننا وبين الرؤية الموضوعية والاتجاه العلمي نحو دراسة اللهجات والأدب الشعبي دراسة اكاديمية متخصصة. وهذا بالطبع لا يعني تشجيع العامية على حساب الفصحى او تلقينها للطلاب على جميع المستويات كما هي الحال بالنسبة للفصحى. المقصود هو سد الحاجة بايجاد نخبة من المختصين الاكاديميين في هذا المجال الذي سوف يقتصر الاهتمام به على الجامعات ومعاهد البحوث والتي سوف تدرسه لعدد محدد من المختصين كما تدرس غيره من التخصصات الدقيقة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سيمون وأحبابها

مسكينات مريدات حركات تحرر المرأة، فكلما وثقن بواحدة، وافكارها جاءتهن الطعنة النجلاء منها، فما كن ينسين جيرمين غرير التي حرضتهن ضد الزواج والانجاب، وها هي تصرف سنوات كهولتها بحثا عن طفل، ولو بالتبني حتى فاجأتهن سيمون دوبوفوار مؤلفة «الجنس الآخر» برسائلها التي كتبتها لنيلسون الجرين، فاذا هي تقول بعواطفها عكس ما قاله عقلها في ذلك الكتاب الذي كان مرجعاً لا غنى عنه في مكتبات السيدات المتحررات في جميع القارات.

ان المساواة الكاملة التي طالبت فيها سيمون في كتابها تختفي من الرسائل، فهي تريد، وكما قالت للكاتب الاميركي الذي فتنها بعد سارتر ان تجلس في البيت تكنس وتطبخ، وتغسل الصحون، وتطيعه مثل زوجة عربية، والظاهر أنها لا تعرف الكثير عن الزوجات العربيات، ولا عن الحياة العربية الا في الحدود النظرية، ولو تعمقت في الامر لوجدت ان نصف الازواج العرب يطبخون، ويغسلون الصحون، ويطيعون زوجاتهم مثل طاعة عبيد روما لنبلائها.

وتذهب سيمون دوبوفوار في رسائلها خطوة ابعد في نقض المساواة، فتعرض على حبيبها ان تظل مخلصة له، وتسمح له بخيانتها مقابل شرط بسيط هو اخبارها عن خياناته لها، فهي تريد ان تعرف حتى لا تكون كالزوج - آخر من يعلم.

وكل هذه التنازلات من سيمون لا علاقة لها بالسن، فقد كانت تخطو نحو الاربعين حين كتبت تلك الرسائل، وكانت ما تزال وهي في السابعة والثلاثين في قمة جمالها وانوثتها لكنها، ولأمر لا تفهمه الا امرأة مثلها اختارت ان تسلم جميع اسلحتها حين تحرك قلبها، واحبت. ووجدت الرجل الذي تستطيع ان تحس بالامان الى جانبه.

ولا علاقة للاشباع الجسدي ايضا بهذه التنازلات، فنصف رجال باريس كانوا رهن اشارة الكاتبة الفرنسية المتحررة، وصديقها سارتر لم يكن متعصبا وهناك من يعتقد انه ما كان يريد غير العلاقة الفكرية معها، وبعض رسائل كتاب «حب عبر المحيطات» الذي يضم رسائل دوبوفوار لالجرين فيه اشارات صريحة الى انها تريد ان تظل مع الكاتب الاميركي، وقربه حتى وان هجرها جسدياً، فما الذي دفع الكاتبة الفرنسية الكبيرة الى تقديم تلك التنازلات كلها؟

شخصياً لا أدري، واتمنى من كاتباتنا العربيات ان يخبرنني عن جزء من الجواب، فهن اكثر خبرة بنفسية النساء من الرجال الذين يدعون معرفة المرأة، ثم يكتشفون كطلبة العلم الكسالى انهم لم يعرفوا من الجمل الا اذنه.

ويا ايها المدعي في هذا العلم الخطير معرفة عرفت شيئا وغابت عنك اشياء لن تعرفها إلا بمساعدة امرأة من طينة سيمون لا تخجل حين يصهرها الحب من التصريح بمكنونات فؤادها. ولا تضع الحواجز الصارمة بين عقلها وقلبها بدليل انها اعطت عقلها اجازة طويلة واستسلمت لنداء القلب استسلام سنجاب للشمس في حديقة ربيعية وارفة.

واذا كان لا بد من محاولات التفسير بانتظار الجواب اليقين من الكاتبات العربيات، فاني سأدلي بدلوي المتواضع - كدت ان اقول المثقوب - معتمدا على مثل بولندي يقارن المرأة بفصول السنة، فالعذراء المراهقة عندهم هي الربيع، والام يرمز لها بفصل الصيف في حين يرمز الخريف للأرملة والشتاء للزوجة. وربما كان حظ سيمون العاثر قد وضعها في طريق الجرين، وهي في خريفها لان صحبتها مع سارتر في حياته كانت اصعب من حياة الارامل. فلا هو يشبعها ولا هو يتركها، ولا هي تستطيع الانفكاك عنه معنويا، وأدبياً لانيا، وباعترافها لم تعرف قبله، رجلا غيره، ولا تستطيع ان تتركه نهائيا لمعرفتها باحتياجه اليها.

وفي الخريف كما يعتقد بعض الرجال تنهار الكثير من تحصينات المرأة خصوصاً اذا لم تجد من يرممها نفسيا على مبدأ الانجليز الذين يقولون في امثالهم ان النساء كالجسور تحتاج دائما الى ترميم.

واذا لم يعجبك التفسير استناداً الى الامثال البولندية والانجليزية لا يبقى امامك غير الاستعانة بالاسبان الذين يقولون في امثالهم «المرأة كالظل اتبعها تهرب منك، واهرب منها تتبعك» وقد هرب نيلسون الجرين من سيمون دوبوفوار، فتبعته بكل تلك التنازلات التي لم تفدها بشيء لانه هجرها نهائيا، وادار ظهره لحبها رغم تنازلاتها، وقبولها بفتات العواطف فقد كانت آخر طلباتها ان تظل قربه كصديقة لا تتدخل في أي شأن من شؤونه لكنه رفض ذلك الطلب، ولم يترك لها الا الضراعة التي مارستها بسخاء في رسائلها التي تكشف عن ان المساواة بين الجنسين هي آخر ما يمكن ان تفكر فيه امرأة عاشقة.



أضواء على المرحلة الحادية والعشرين للدوري السعودي

الاتحاد يعزز صدارته والقادسية تأكد هبوطه

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بنهاية مباريات الجولة الـ21 لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم «الدوري السعودي» تأكد هبوط فريق القادسية الى دوري الدرجة الاولى بعد تعادله مع فريق الطائي 2/2 مساء اول من امس مما افقده فرصة البقاء بين الاندية الممتازة، فيما ظلت المنافسة على الهروب من مرافقة القادسية الى الدرجة الاولى محصورة بين فريقي الطائي 23 نقطة والانصار22 نقطة وسيتضح اي منهما الذي سيهبط في الجولة الـ22.

وكان من ابرز نتائج مباريات الجولة الحالية والعشرين ايضا فوز الاتحاد على الهلال 2/صفر وفوز الاهلي على النصر 1/3. وشهدت ايضا هذه المرحلة فوز الوحدة على النجمة 1/2 وابتعاد الاول عن دائرة الخطر للهبوط.

في الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز عزز فريق الاتحاد مكانته في صدارة الدوري بعد ان حقق فوزا مستحقا على نظيره الهلال بنتيجة 2/صفر. وجاءت المباراة دون المتوسط في مستواها الفني، وان كان الاتحاد هو الاكثر سيطرة على مجريات اللعب.

الشوط الاول انتهى بتقدم الاتحاد بهدف دون مقابل سجله لاعبه البيروني الفونسو «22» مسجلا من ضربة حرة مباشرة خدع بها حارس الهلال صالح السلومي، ولم ينجح لاعب الهلال عبده صبياني في تسجيل التعادل لفريقه عندما احتسب حكم المباراة ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول سددها سهلة في متناول يد حارس الاتحاد ام نور.

ومع ان الاتحاد لعب بعشرة افراد منذ منتصف الشوط الثاني نتيجة طرد احمد خريش، فانه اضاف في الدقيقة 83 هدفا ثانيا بواسطة مشعل التركي. ورفع الاتحاد رصيده الى 44 نقطة وتجمد رصيد الهلال عند 35 نقطة وتراجع الى المركز الرابع بفارق الاهداف عن الشباب.

وفرض طلال المشعل نفسه نجما لمباراة الاهلي والنصر في جدة حيث سجل ثلاثة اهداف في الدقائق 18 و28 و66 من ركلة جزاء «واضاع ضربة جزاء اخرى» واحرز عبد الله القرني هدف النصر في الدقيقة 63. ولم يتمكن النصر من تعويض تاخره في الشوط الثاني خصوصا بعدما طرد لاعباه عبد العزيز المليفي واحمد نصيب. وبقي النصر ثانيا وصار الاهلي خامسا.

وشهدت المباراة عودة متالقة للاعب الاهلي خالد قهوجي الذي تسبب في احتساب ضربتي جزاء لفريقه وطرد لاعبين من النصر. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاهلي الى 29 نقطة وصعد الى المركز الخامس وظل النصر عند رصيده السابق 38 نقطة.

وفي مكة المكرمة ابتعد فريق الوحدة الكروي عن خطر الهبوط بعد ان حقق فوزا غاليا على النجمة في ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بنتيجة 1/2 وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل 1/1. وبدأ لاعب النجمة يوسف الجسار التسجيل 33 وعادل للوحدة لاعبه بندر البركاتي 36 فيما سجل هدف الفوز للوحدة لاعبة عبد الستار الدماوي عند الدقيقة 64 من الشوط الثاني بهذه النتيجة ارتفع رصيد الوحدة الى 27 نقطة وتجمد رصيد النجمة عند 25 نقطة.

وتقام المرحلة الثانية والعشرون الاخيرة الخميس والجمعة المقبلين فيلعب الشباب مع الطائي، والقادسية مع الاتفاق، والوحدة مع النصر، والانصار مع الاتحاد، والرياض مع النجمة، والاهلي مع الهلال.

● المباراة: الاتحاد والهلال
● النتيجة: 2/صفر للاتحاد
● الحكم: ممدوح المرداس

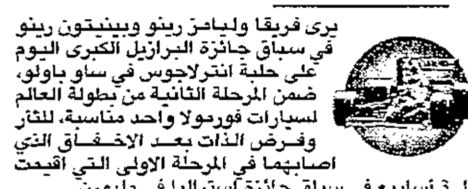
مثل الاتحاد ام نور، باسم اليامي، فهد الخطيب، علي سهيل، حسين مبروك، جبرتي الشمراني، «مشعل التركي»، خالد الشمراني، احمد خريش، محمد نور، الفونسو، كماتشو.

مثل الهلال صالح السلومي، خالد الرشيد، ليتمانا، تركي الصويلح، فهد المفرج، عبده الصبياني، ابراهيم الهزازي، «جابر الكعبي»، فيصل ابوائنين، نواف التمياط، يوسف الحياني، صلاح الدين بصير.

سيارة وليامز (رينو) بقيادة فيلنوف في مقدمة الاختبارات الرئيسية لسباق ساو باولو وفي الاطار فيلنوف يستمع لتعليمات رجل الصيانة (أ.ب)

فيلنوف اول المنطلقين في سباق جائزة البرازيل الكبرى اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»



يرى فريقا وليامز رينو وبينيتون رينو في سباق جائزة البرازيل الكبرى اليوم على حلبة انترلاجوس في ساو باولو، ضمن المرحلة الثانية من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد مناسبة، للثأر وفرض الذات بعد الاخفاق الذي اصابهما في المرحلة الاولى التي اقيمت قبل 3 أسابيع في سباق جائزة استراليا في ملبورن.

وكان الاسكوتلندي ديفيد كولتارد (ماكلارين مرسيدس) توج بطلا لسباق استراليا امام الالماني مايكل شوماخر (فيراري) والفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس).

ويشتمل سباق جائزة البرازيل على 71 لفة طول كل منها 4325 مترا، والمسافة الاجمالية هي 307.075 كلم. وسجل الكندي جاك فيلنوف (وليامز رينو) الوقت الاسرع في التجارب الحرة امس مسجلا 1.16.030 دقيقة بسرعة معدلها 203.225 كلم في الساعة الواحدة. وسيتقدم المتسابقين اليوم.

وجاء ثانيا هاكينن (ماكلارين مرسيدس، 1.16.205 دقيقه)، وثالثا النمساوي جيرهارد بيرجر (بينيتون رينو، 1.16.517 د)، ورابعا الفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو، 1.16.588 دقيقه)، وخامسا الالماني هاينز هارالد فرنتسن (وليامز رينو، 1.16.611 دقيقه)، وسادسا شوماخر (فيراري، 1.16.720 دقيقة).

الأمطار تتسبب في إلغاء مسابقات كأس العالم للخيول بدبي

دبي: «الشرق الأوسط» - رويتر

الغيت مسابقات كاس العالم لسباقات الخيول في دبي امس بسبب العواصف والامطار الغزيرة التي حولت مضمار ند الشبا الى بركة مياه.

واتخذ الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي قرار الغاء السباقات التي يبلغ اجمالي جوائزها اربعة ملايين دولار.

وقال براف سكوت المتحدث باسم لجنة السباق «لقد تم الالغاء بعدما تفقد الشيخ محمد ال مكتوم مضمار السباق. وهو يبحث في الخيارات المتاحة مع مدربي الخيول الثلاثة عشر المسجلة في السباق ان كان من الممكن اقامة السباق خلال اسبوع.

غير ان منظمين قالوا ان من المستبعد ان يجف المضمار خلال ثلاثة او اربعة ايام. وقال مسؤولون في السباق ان البطولة السنوية بلغت تكاليفها حوالي عشرة ملايين دولار. وكان مضمار ند الشبا قد اعيد تجهيزه اول من امس بعدما تعرض لعاصفة ممطرة يوم الثلاثاء الماضي واتيحت الفرصة للخيول المشاركة للتدريب عليه.

وكان الحصان الاميركي «سيجار» الذي تقاعد الان بعد ان نال شهرة كبيرة لفوزه في 14 سباقا على التوالي قد فاز بالبطولة الاولى العام الماضي، بينما رشح الحصان «سايفون» الذي فاز ببطولة سانتا انيتا في وقت سابق هذا الشهر لاحراز كاس هذا العام.

فوز برادة في بطولة السوبر للاسكواش

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز المصري احمد برادة الذي يلعب ضمن مجموعة فليت في الدور الثالث لنهائيات بطولة السوبر للاسكواش المقامة في انجلترا.

وفاز برادة على الباكستاني زبير جاهان 4/9 و3/9 و8/10. وفي نفس المجموعة تغلب الباكستاني جانشير خان على المصنف الثالث عالميا الاسكوتلندي بيتر نيكول 6/9 و3/9 و2/9.

وفي اطار مجموعة هارو فاز الاسترالي بريت مارتن على الانجليزي سايمون بارك 8/10 و7/9 و3/9 و6/9 و1/9. وتغلب الاسترالي رودني ايليز على الانجليزي مارك تشالونجر 5/9 و8/10 و5/9 و6/9. ويتقابل في النهائي جانشير خان وبريت مارتن البالغ من العمر 43 عاما.

سيلتيك يضم جونسون مقابل 3.9 مليون دولار

جلاسجو «رويتر»: تعاقد نادي سيلتيك الاسكوتلندي مع المهاجم تومس جونسون الذي يلعب لنادي استون فيلا بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم وذلك نظير مبلغ 2.4 مليون جنيه استرليني (3.9 مليون دولار).

وينضم جونسون البالغ من العمر 25 عاما الى سيلتيك في تعاقد مدته اربع سنوات ونصف السنة بعد رفضه عرضا مماثلا من دربي كاونتي غريم استون فيلا في وقت سابق من الشهر الجاري. وقال جونسون: اعتقد ان استون فيلا ناد كبير الا انني ادرك ان سيلتيك يتقدم خطوة الى الامام عندما شاهدت الامكانات الضخم ولانني ساالعب امام اكثر من 50 الف متفرج في كل مباراة محلية - سيلتيك ناد طموح للغاية وصاحب تاريخ عريق.

ابتعاد الكرواتي ستانيتش عن الملاعب بسبب الإصابة

روما - رويتر: قال نادي بارما الايطالي الذي يلعب له المهاجم الكرواتي ماريو ستانيتش ان اللاعب سيغيب عن الملاعب نحو ستة اسابيع بعد اصابته في ركبته اليمنى خلال الاسبوع الماضي.

واستبعد ستانيتش الذي اصبح من ابرز لاعبي بارما منذ وصوله الى ايطاليا هذا الموسم من لقاء كرواتيا في تصفيات كاس العالم امام المنتخب امس ولقاء منتخب سلوفينيا الاسبوع المقبل.

وكان نادي بارما الذي يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب اندية القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم بفارق ست نقاط عن يوفنتوس متصدر البطولة يأمل ان يغيب اللاعب لفترة قصيرة الا ان فحصا لعظام الركبة اليمنى للاعب اوضح تمزقا في الاربطة.

المنصورة والاسماعيلي في المواجهة الثانية خلال أسبوع

الزمالك بادارة جديد أمام الصيد في كأس مصر اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

في ظل مجلس ادارة جديد لنادي الزمالك اغلبه من المجلس المعين سابقا يلعب الفريق الاول لكرة القدم امام الصيد اليوم في دور الـ16 لمسابقة كاس مصر. ورغم الفارق في المستوى وغياب 5 لاعبين من الزمالك مع المنتخب الا ان الزمالك يقبل الاعتماد مع التحفظ لمفاجآت الكاس. ومجلس ادارة الزمالك الجديد يضم دكتور كمال درويش رئيسا وحصل على [illegible] صوتا مقابل [illegible] صوتا لمنافسه حمادة امام. وقد حضر ما يقرب من [illegible] الاف عضو العملية الانتخابية. وفاز دكتور اسماعيل سليم بمنصب وكيل النادي ومحمود بدر الدين بمنصب امين الصندوق.

اما العضوية ففاز بها هاني زاده وعزمي مجاهد ورؤوف جاسر ومرتضى منصور وطارق غنيم. وفاز كل من ياسر ادريس واحمد جلال ابراهيم بعضوية تحت 30 سنة.

وسيحرص المجلس الجديد على حضور مباراة اليوم للشد من ازر الفريق في مباراة الكاس، والاستعداد الجدي للمباريات المؤجلة من الدوري، ويحتمل عودة محمود سعد مدرب الفريق الذي كان قد اقيل عقب هزيمة الزمالك من الكروم.

وفي اقل من اسبوع يلتقي اليوم المنصورة والاسماعيلي في دور الـ16 لمسابقة كاس مصر لكرة القدم وتقام المباراة بملعب المنصورة. والمعروف ان الفريقين التقيا يوم الثلاثاء الماضي في الاسبوع الـ22 من الدوري وانتهى اللقاء بتعادلهما 1/1 ولكن الوضع يختلف في مباريات الكاس فلابد ان ينتهي اللقاء بفوز احدهما، ويبدو ان فرصة المنصورة افضل لانه يلعب مكتمل الصفوف بينما يغيب عن الاسماعيلي نجماه محمد صلاح ابو جريشة واحمد حسن لانضمامهما للمنتخب. واللقاء الثالث في دور الـ16 بين فريقين شقيقين وهما غزل المحلة الذي يلعب في الدرجة الاولى لكنه مرشح حاليا للصعود للدوري الممتاز مع بلدية المحلة الذي يلعب في الدوري الممتاز حاليا.

الزمالك والملعب النابلي في نهائي بطولة العربية للسلة

تونس: «الشرق الأوسط»

تقام مساء اليوم بقاعة مدينة نابل التونسية مباراة الدور النهائي للبطولة العربية الحادية عشرة في السلة للاندية ابطال الدوري بين فريق الملعب النابلي التونسي منظم البطولة ونادي الزمالك المصري لتحديد بطل هذه الدورة. وسيخلف بطل هذه الدورة الاتحاد السكندري المصري صاحب البطولات الاربع السابقة والذي شكل خروجه من دور الثمانية لهذه الدورة المفاجئة التي لم يكن يتوقعها احد وتسببت خسارته الثقيلة امام شقيقه نادي الزمالك في مغادرة سباق البطولة. وكان نادي الزمالك المصري قد فاز في المربع الذهبي على نادي اتحاد جدة السعودي بنتيجة 79 مقابل 69، في حين فاز الملعب النابلي منظم البطولة بصعوبة كبيرة على شقيقه نادي الزهراء الرياضي التونسي 61 مقابل 60.

وقد شاركت في منافسات البطولة العربية الحادية عشرة للاندية البطلة لكرة السلة - رجال - التي انطلقت فعالياتها يوم 16 مارس (آذار) الحالي فرق اتحاد جدة واحد من السعودية، والاتحاد السكندري والزمالك من مصر والجهراء الكويتي والجزيرة الاردني والرياضي والحكمة من لبنان واتحاد البناء وبوفاريك من الجزائر والنصر والمروج من ليبيا ونجم حلق الوادي والكرم والاتحاد المنستيري والزهراء الرياضي والملعب النابلي من تونس.

ويتوقع المراقبون ان تكون مباراة الدور النهائي لهذه البطولة والتي سيحضرها رؤوف النجار وزير الشباب والطفولة التونسي وابرز اعضاء الاتحاد العربي لكرة السلة ورؤساء الوفود المشاركة حماسية وساخنة نظرا لعراقة الفريقين المتنافسين وما يضمانه في صفوفهما من عناصر بارزة كما ستحطم مباراة نهائي البطولة العربية بين الملعب النابلي والزمالك المصري الرقم القياسي في الحضور الجماهيري وسيحضرها اكثر من خمسة آلاف متفرج وفي منافسات السيدات ما زال الموقف غامضا حيث تتنافس 4 اندية ثلاثة تونسية وواحد مصري على الظفر بهذا المركز

وهذه الاندية هي الهلال الرياضي والملعب التونسي والنادي الصفاقسي من تونس والنادي الاهلي من مصر. في حين يحتل نادي هومنتمن اللبناني المركز الخامس بفارق نقطة.

الدوري المغربي لكرة القدم

لقاء قوي بين الوداد البيضاوي والنادي المكناسي اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد توقف الاسبوع الماضي لفسح المجال لاربعة اندية مغربية للمشاركة في تصفيات الاياب في الكؤوس الافريقية الثلاثة وايضا بمناسبة افتتاح بطولة افريقيا العاشرة للشباب بفاس، تستأنف منافسات الدوري المغربي الاول لكرة القدم اليوم باجراء مباريات الاسبوع الواحد والعشرين الذي يتميز بالمواجهة الساخنة بين الوداد البيضاوي والنادي المكناسي.

وبغض النظر عن قيمة الفريقين تكمن اهمية هذه المباراة، التي تجري في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بقيادة الحكم يحيى حدقة، في كون فارق النقاط بين المتنافسين لا يتجاوز نقطة فقط. وتشكل المباراة اول امتحان لمدرب الوداد القديم الجديد سبستيانكو يوري الذي التحق اخيرا بالفريق الاحمر عائدا من قطر. اما صاحب الريادة شباب المسيرة فيستضيف فريق الكوكب المراكشي الذي ما زالت نتائجه في البطولة متارجحة وهو ما كان وراء الاستغناء عن المدرب عبد القادر يومير وتعويضه بعبد الله بوستة.

ويسعى المراكشيون، الذين تاهلوا لثمن نهائي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم لتحسين وضعيتهم في الترتيب العام. غير ان الفريق المستضيف يطمع بدوره في تحقيق الفوز حتى يتسنى له الحفاظ على مكانته في المقدمة والسير بخطى ثابتة نحو الظفر بلقب بطولة الدوري المغربي لاول مرة في مسيرته الرياضية.

ويرحل المطارد المباشر الرجاء البيضاوي الى الجديدة لمواجهة فريقها المحلي وكله حماس بعد فوزه في داكار على بطل السينغال سوناكوس بهدفين نظيفين من توقيع صابر والجناني.

وفي صراع الفرق المهددة بالهبوط يستضيف فريق اولمبيك خريبكة صاحب المصباح الاحمر احد فرق النيل المغرب التطواني وهي فرصة سانحة للفريق الخريبكي الذي انفصل عن مدربه السابق عبد الخالق اللوزاني لكسب المباراة، فيما يستقبل سبورتينج سلا المنهزم في الدورة الماضية امام الرجاء البيضاوي فريق نهضة سطات احد فرق المطاردة.

وفي ما يلي برنامج مباريات الاسبوع الواحد والعشرين:

- الوداد البيضاوي ـ النادي المكناسي
- اولمبيك خريبكة ـ المغرب التطواني
- الاتحاد القاسمي ـ مولودية وجدة
- سبورتينج سلا ـ نهضة سطات
- الوداد الفاسي ـ الجيش الملكي
- شباب المحمدية ـ حسنية اكادير
- شباب المسيرة ـ الكوكب المراكشي
- الدفاع الجديدي ـ الرجاء البيضاوي.

الحكم الدولي روتلسبرجر ينفي طلب رشوة

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

نفى الحكم السويسري الدولي كيرت روتلسبرجر انه طلب رشوة للتلاعب بنتيجة مباراة وهدد بافشاء فضائح عن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان اصر على ابعاده عن الحياة الرياضية. وقال التلفزيون السويسري الذي اجرى مقابلة مع روتلسبرجر في وقت متاخر من ليلة اول من امس ان الحكم السويسري سيستأنف قرار حظر التحكيم لمدى الحياة الذي فرضه عليه الاتحاد الاوروبي امس.

وقال الاتحاد الاوروبي في بيان ان الحكم السويسري اعترف اثناء تحقيقات خاصة بمباراة اقيمت في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين جراسهوبر زوريخ واوزير في اطار بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بانه حاول طلب رشوة. ووفقا للاتحاد الاوروبي الذي حقق في الواقعة اجرى روتلسبرجر الذي لم يكن من المقرر ان يدير المباراة اتصالا مع اريك فوجل مدير جراسهوبر وزاره في مكتبه في 18 اكتوبر الماضي وتحدث معه عن رشوة، واعطى روتلسبرجر رواية مختلفة. وقال قلت له ماذا تقول: يافوجل ان حضر احد اليك وابلغك انه يجب دفع رشوة للحكم ولنقل 100 الف فرنك. وكان هدفي ببساطة معرفة رد فعل فوجل على هذا. واضاف روتلسبرجر انه سيدافع عن نفسه بالكشف عن تفاصيل مروعة عن كرة القدم ان اصر الاتحاد الاوروبي على موقفه. وامام روتلسبرجر حتى منتصف ليل الثاني من ابريل (نيسان) المقبل لتقديم استئناف ضد قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.


للحكم السويسري الدولي كيرت روتلسبرجر (رويتر)

منتخب السعودية يشارك في الأولمبياد العربي للمعوقين ذهنيا بالقاهرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك المملكة العربية السعودية في اللقاء العربي للأولمبياد الخاصة في كرة القدم الذي ينظم بالقاهرة لذوي الاعاقة الذهنية والذي يبدأ اليوم السبت وحتى الثلاثاء المقبل.

وقد غادرت البعثة السعودية الى القاهرة اول من امس برئاسة الدكتور زيد المسلط مدير الأولمبياد السعودي الخاص وعضوية عمر الفاروق محمد حسن مدرب الفريق وخالد يوسف احمد الأحمد مدرب ومشرف وعبد الرحمن عبد اللطيف البابطين اداري البعثة. ويتكون المنتخب من اللاعبين محمد يوسف فرج الصبياني وعبد الله مبروك البيش وبندر مرسال سعيد وعلي محسن سالم وعبد القادر عبد الرزاق السلهم وقاسم عبد الله البطيان وابراهيم جعفر الزين.

وكان الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لرياضة المعوقين قد وافق على مشاركة السعودية في الدورة العربية في كرة القدم لذوي الاعاقة الذهنية والتي تقام بالقاهرة تحت مظلة الأولمبياد الدولية.

وصرح الدكتور زيد بن عبد الله المسلط الأمين العام المساعد للاتحاد السعودي لرياضة المعوقين ومدير الأولمبياد السعودي الخاص بان الأمير فيصل بن فهد ونائبه يوليان رياضة المعوقين الجهد والخصوصية والرعاية، وما من مناسبة دولية او اقليمية او محلية إلا ويتيحان الفرصة لفئات الشباب المعوقين للمشاركة فيها. وقال ان حرصهما جعل لدينا فرقا متنوعة من فئات المعوقين على قدر كبير من التاهيل للمنافسة في مختلف الرياضات.

وقال انه يأمل ان يحقق المنتخب السعودي مراكز متقدمة من هذا اللقاء العربي.

الجدير بالذكر ان هذه الدورة العربية من كرة القدم تقام تحت رعاية حرم رئيس جمهورية مصر العربية وتحت مظلة الأولمبياد الدولية حيث سيحضرها سيرجنت شريفر مدير الأولمبياد الدولية ويونيك كيني شريفر مؤسس الأولمبياد.

اليرموك أوقف الجهراء والكويت ثأر من خيطان بالدوري

منتخب الكويت يلاقي نظيره الإيراني في اعتزال عبيد الشمري

الكويت: من صلاح رشدي

اوقف اليرموك انتصارات الجهراء وفاز عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف كما ثار الكويت من خيطان وهزمه بثلاثة اهداف مقابل هدفين في الجولة الاولى من مرحلة الاياب للدوري الكويتي لكرة القدم.

وكان لقاء اليرموك مع الجهراء قد انتهى شوطه الاول بالتعادل دون اهداف بعد عرض ضعيف لم يقدم الفريقان خلاله اية لمحات فنية. وفي الشوط الثاني افتتح مالك القلاف نجم اليرموك اهداف فريقه في اول دقيقة من مجهود فردي ساهم في تحسين الاداء من الجانبين لينشط الجهراء ويتمكن احمد عبد الكريم من تحقيق هدف التعادل في الدقيقة 14 من خطا لحارس مرمى اليرموك، ويهدأ الجهراء فيما ضغط اليرموك ويتالق بسام العازمي ناحية الجناح ويشكل خطورة على دفاع الجهراء نتج عنها هدف اليرموك الثاني عن طريق الزعبي في الدقيقة 18 ثم اضاف الهدف الثالث في الدقيقة 38 من تمريرة جيدة لخالد شبيب.

وبهذه النتيجة رفع اليرموك رصيده الى 14 نقطة واوقف رصيد الجهراء عند 19 نقطة بعد ان صرح مدربهم كريم سلمان بان فريقه سوف ينافس على قمة الدوري ولكن اليرموك اطاح بتصريحاته واوقف رصيده. وكان لقاء الكويت مع خيطان مثيرا خاصة في الشوط الثاني. وقد وضح من البداية ان الكويت يسعى للثار من خسارته السابقة في القسم الاول من خيطان فضغط على دفاع خيطان وتمكن سعد عايش من احراز هدف الكويت الاول من تمريرة النشط عادل عقله في الدقيقة السادسة، ولكن قل الاداء بعدها في محاولة من الكويت للدفاع عن هدفه لينتهي الشوط بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني تحسن الاداء كثيرا من الفريقين وخاصة بعد تحقيق خيطان هدف التعادل في الدقيقة 54 لتشتد المباراة حماسا ويقوم مدرب الكويت ببعض التغييرات في صفوفه لتتحول الدفة لصالحهم. ويتمكن ابو كانوا من احراز هدف الكويت الثاني في الدقيقة 85، ثم يضيف عادل عقله الهدف الثالث من الدقيقة 87 وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احرز مدافع خيطان حسن محمود هدف خيطان الثاني من ركلة حرة مررها الملا الى حسن محمود الذي سددها داخل مرمى الكويت. وبهذه النتيجة رفع الكويت رصيده الى 16 نقطة بينما توقف رصيد خيطان عند 13 نقطة.

ومن ناحية اخرى اعلن الشيخ احمد الفهد رئيس اتحاد الكرة انه سيلتقي مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب لتوفير الدعم للمنتخب الوطني الذي يستعد لتصفيات كاس العالم. واضاف ان المنتخب سيلاقي منتخب ايران في اعتزال نجم القادسية الدولي عبيد الشمري 11 ابريل (نيسان) المقبل.

استعدادا لتصفيات كأس العالم 98

منتخب الإمارات يقابل نظيره النرويجي ويلتقي سورية ونيبال

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يلعب منتخب الامارات الوطني لكرة القدم في الشارقة اليوم مباراة تجريبية قوية امام منتخب النرويج الاولمبي الزائر للامارات حيث يستعد الاماراتي لخوض التصفيات الآسيوية لكاس العالم. وكانت الامارات قد تعادلت مع سورية بهدف لمثله، سجلت سورية هدف السبق بواسطة بشار سرور في الشوط الاول وتمكن بخيت سعد من تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني. وستلعب الامارات وسورية مباراة اخرى يوم الثلاثاء المقبل باستاد نادي الشارقة، ويختتم المنتخب الاماراتي استعداداته بمقابلة منتخب نيبال الزائر للامارات وذلك قبل توجهه الى البحرين لمقابلة البحرين والاردن في جولة الذهاب من التصفيات الآسيوية للمجموعة الثالثة.

وكان المنتخب الاماراتي قد بدأ استعداداته بمقابلة ماليزيا وتعادل معها سلبا في الشارقة ثم لعب امام المنتخب اللبناني وفاز عليه بهدفين لهدف واحد في ابوظبي قبل ان يقابل المنتخب السوري.

من جهة اخرى انهى منتخب الامارات الوطني للناشئين مبارياته في الدورة الدولية لكرة القدم لمنتخبات الكرة مواليد 1979 والمقامة في ايطاليا حاليا بمشاركة 12 منتخبا من اوروبا اضافة الى منتخبي اميركا والامارات، وكانت نتيجة المباراة الاخيرة التي اقيمت امس امام ويلز هي الخسارة بهدف للا شيء.

ورغم الخسارة الا ان اللاعبين قدموا افضل مباراة لهم في البطولة وما الهدف الذي احرزه ستيفن في الدقيقة 30 من الشوط الاول الا عبارة عن خطا غير مقصود من حارس المنتخب احمد سالم عندما قفز لالتقاط الكرة لتسقط من يده وتدخل المرمى وسط ذهول الجميع، وهنا تكمن الفائدة وهي الاستفادة من الاخطاء وخاصة لمنتخب ناشئ ولاعبين صغار وهو ما سيحرصون على تلافيه مستقبلا.

وبقدر ما كانت النتيجة مؤثرة على نفوس اللاعبين الا ان الجهاز الفني والاداري اسعده ذلك الاداء الجيد والذي استطاع به صغارنا مقارعة الاجسام العملاقة من فئات الشباب ان لم يكن اكبر والسيطرة على زمام المباراة واضاعة الفرصة تلو الاخرى. وبالعودة للمباراة، كاد حيدر الو علي ان يحرز هدفا بعد مرور 5 دقائق عندما لعب كرة جميلة براسه انقذها الحارس الويلزي وحولها لضربة ركنية، وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة يسدد فهد مسعود قذيفة خارج الـ18 يصدها الحارس وتسقط من يده ويشتتها الدفاع.

ومع بداية الشوط الثاني يجري المدرب عبد الوهاب عبد القادر تغييرين بدخول سالم خميس بدلا من حسن علي وخميس سالم بدلا من سبيت خاطر، وفي الدقيقة 19 يراوغ سالم خميس المدافعين ويلعب كرة عرضية جميلة تمر من الحارس لحيدر الو علي الذي يسددها لتمر بجوار القائم بقليل.

وفي الدقيقة 25 يلعب احمد الصايغ كرة طويلة لفهد مسعود يتقدم بها للامام ويضعها جميلة في المرمى يحولها الحارس باطراف اصابعه الى ضربة ركنية، واجرى عبد الوهاب تغييرا اخيرا بدخول عادل عبد الله بدلا من ابراهيم سيف وذلك لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من اللاعبين للوقوف على مستواهم الحقيقي.

الحرية والكرامة والشرطة وجبلة إلى ربع نهائي كأس سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

تاهلت فرق الحرية والكرامة والشرطة الى ربع نهائي مسابقة كاس سورية لكرة القدم اثر فوزها على الوحدة واليقظة والشباب، اضافة الى جبلة رغم خسارته امام حطين في اياب دور الـ16 امس.

وفي دمشق، لم يتمكن الوحدة من حسم النتيجة رغم فوزه على ضيفه الحرية الحلبي 3/صفر في الوقت الاصلي وهي نفس نتيجة الذهاب لمصلحة الاخير ولجا الفريقان الى ركلات الترجيح فسجل الحرية 5 مقابل 4 للمضيف. وسجل علي خليل (57 و74) وماهر مصطفى (79) اهداف الوحدة.

وفي دير الزور، جدد الكرامة الحمصي حامل اللقب فوزه على اليقظة بهدفين نظيفين لعماد خانكان (22) وفواز مندو (44) وهي نفس نتيجة مباراة الذهاب.

وفي دمشق ايضا، فاز الشرطة المركزي على فريق الشباب من الدرجة الثالثة بثلاثة اهداف نظيفة لمحمد سويداني (2) ومحمد عطار (42) ومهند عيسى (61). ذهابا تعادلا 1/1.

وفي اللاذقية، تاهل جبلة رغم خسارته امام حطين بهدف لاكرم علي (27) مقابل هدفين لعبد الناصر حجازية (24 من ركلة جزاء) وسليم جبلاوي (90). ذهابا فاز جبلة 2/صفر.

ويختتم الدور اليوم فيلتقي في دمشق المجد مع مصفاة بانياس من الدرجة الثانية (ذهابا صفر/3)، وفي الحسكة الخابور من الدرجة الثالثة مع الاتحاد الحلبي (ذهابا 5/1).

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 كوكتيل 12.00 فيلم عربي «غضب الوالدين» 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم أميركي 17.30 الأخبار 18.30 مسلسل مصري «درب التبان» 19.30 فيلم اميركي 21.30 فيلم عربي «غضب الوالدين».

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الأخبار 13.15 برنامج نافذة عرض للبرامج 13.20 برنامج علوم مختارة 14.00 منوعات 14.15 فيلم «آفاق المعرفة» وثائقي 14.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 15.00 موجز الاخبار 15.05 برنامج مدينة وتاريخ وثائقي 15.30 برنامج حوار الأجيال 16.00 مسلسل المساء «الصقر والرها» بطولة روحي الصفدي 16.50 البرنامج الاقتصادي 17.20 برنامج الاردن رجال وتاريخ 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج حوار البيانات 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 منوعات من المهرجانات 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان ـ عفاف شعيب ـ محمود الجندي 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج ومال وأعمال ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان ـ مديحة طبر ـ رجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «نحن بشر» هدى سلطان ـ محمود المليجي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد من المليون 14.45 احلام العصافير ـ حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي «العتبة جزاز» شويكار ـ وفؤاد المهندس 17.00 النشرة الاخبارية 17.20 شموع 18.00 رسائل 18.15 جواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة «كريستال» شريهان وهشام سليم 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي «انا المجنون» فريد شوقي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «علية من الصفيح» حمدي غيث ـ رجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.00 اهم الانباء 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل ـ مستر أيوب ومسز عنايات» سمير غانم ـ علا رامي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج آفاق الفن 17.00 برنامج الملف الاخباري 18.00 اهم الانباء 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح ـ حياة الفهد 23.00 السهرة 00.00 نشرة الأخبار ـ الختام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 كواليس الشاشة 13.25 برنامج الاهداءات 14.15 مقابلة في كرة القدم بين جنوب افريقيا وزامبيا ضمن نهائيات بطولة افريقيا للشباب 15.00 النشرة الجهوية 15.15 الشوط الثاني من المقابلة 16.00 منوعات غنائية 16.15 مقابلة في كرة القدم بين كوت ديفوار ومالي 18.50 السلسلة العربية للأطفال 19.20 مناسك الحج 19.40 المجلة الاخبارية ـ اضواء على الاحداث 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي (مباشر) 22.15 ذاكرة الفن (ذاكرة مدينة الصويرة) 23.15 الاخبار الاخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 الغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي 07.30 حوار/ الفن التشكيلي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 كرة سلة 12.00 برنامج اطفال 14.30 الدنيي نولاب 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 الميزون 18.00 سلسلة رياضية باللغة العربية خاصة بالسيارات 18.30 ماريا وبس 19.30 فيلم مصري «هدى ومعالي الوزير» بطولة نبيلة عبيد 21.30 Telesport 23.00 ليلة حظ 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج وطني ثقافي 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «الامضاء... بريء» 15.00 المسلسل العربي «البراري والحامول» 16.00 برامج اطفال 16.30 شريط 17.00 برنامج منوعات «الحان وشباب» 19.30 برنامج وطني ثقافي «ضفاف» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 20.45 برنامج وطني «همزة وصل» 22.00 منوعات شرقية 22.15 مسرحية جزائرية «الاغنية الاخيرة» 23.40 منوعات جزائرية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «سكة سفر» 02.10 الفيلم التلفزيوني «حد الهاوية» 04.00 فيلم «بطل للنهاية» 06.00 فيلم «ابن للايجار» 08.00 فيلم «المهاجر» 10.10 فيلم «رمضان فوق البركان» 12.30 فيلم «جيل آخر زمن» 14.10 فيلم «أي أي» 16.00 برنامج وثائقي عبد الحليم حافظ 16.15 فيلم «لحن الوفاء» 18.40 فيلم «ابي فوق الشجرة» 21.10 فيلم «اقوى من الحياة» 22.30 فيلم «ليتني ما عرفت الحب»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي ـ اللحظة الأخيرة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «شارع الايام» 21.00 برنامج منوعات «بدون موعد» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج «اناقة» 00.00 مسلسل «اللحظة الأخيرة» 01.00 برنامج «فيديو كليب» 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل «شارع الايام»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 بطولة دوري السلة الأميركي للجامعات 97 (مباشر) 03.30 المركز الرياضي العالمي 04.00 الدوري الاميركي 06.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 المرمى (اعادة) 10.30 كأس دالاس 97: نصف النهائي (1) 12.30 كأس دالاس 97: نصف النهائي (2) 14.30 الدوري الاميركي (اعادة) 16.30 أيام مجيدة 17.00 المركز الرياضي: بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات (اعادة) 18.00 تسعون دقيقة (مباشر) 20.30 سباقات الخيل الاميركية 21.00 الدوري البرازيلي 23.00 كأس دالاس 97 (مباشر)

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 أخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 أطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اللف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك لسرع 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع 10.30 كلام الصور 12.05 مسلسل 13.00 هذا المساء ـ اعادة 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 شمس الاسلام 14.50 ديوان العرب 16.35 كاميرا الشام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ع! 21.05 فوازير تونسية 21.35 زملني يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام ـ اعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس ـ اعادة 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.30 الصبر في الملاحات 05.00 الآنسة ماما 07.00 نجوم صنعت السينما 07.30 العريجي 09.00 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا 09.30 الغضب 11.30 مسك وعنبر ـ عرض البرامج 13.30 غرام في الطريق الزراعي 15.00 صحافة وسينما 15.30 لن ابكي ابدا 17.30 في الطريق اليك ـ عرض برامج 18.00 عائشة 20.00 ليلة بكى فيها القمر 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 مذكرات الآنسة منال 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم 03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 أخبار ART ـ اعادة 08.30 استعراض كرة القدم الآسيوية 09.30 العالم في سباق 10.00 مباشر: أضواء على الدوري الالماني 10.45 برنامج «ثقافة الكرة» 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 ستوديو 14.00 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي (احدى مباريات الظهيرة) 16.00 مباشر: ستوديو + مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 19.00 مباشر: أخبار ART 19.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 21.30 بليارد 22.50 مصارعة حرة 23.15 مباريات كرة القدم القديمة من بطولة كأس الاتحاد الاوروبي 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

دبي الفضائية

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء امريكية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء امريكية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

«ديزني» تبدأ البث من أوربت وتنافس لبناني على البرامج الرياضية

الرياض ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل تبدأ قناة ديزني الشرق الاوسط بثها ضمن قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية حيث وقع الجانبان اخيرا اتفاقية بضم قناة ديزني الى الشبكة.

وقد صممت قناة ديزني الشرق الاوسط خصيصا لتتلاءم مع اذواق واهتمامات المشاهدين في المنطقة العربية والشرق اوسطية حيث ستقدم مجموعة فريدة من البرامج الترفيهية والتثقيفية، وانسجاما مع اهداف «اوربت» ستكرس قناة ديزني نفسها لتقديم مزيج من البرامج الترفيهية المتميزة التي تناسب جميع افراد العائلة وسوف تضم افضل انتاجات ديزني من المسلسلات والبرامج الخاصة والافلام التي تستهوي الصغار والكبار على حد سواء.

وقالت مصادر في «اوربت» ان قناة ديزني ستقدم ايضا مجموعة كبيرة من مسلسلات الرسوم المتحركة التي تكون محل اعجاب الاطفال والأسر. كما تقدم القناة عددا من مسلسلات الحركة والمغامرات التي تشد المشاهدين الى شاشة التلفزيون اضافة الى المسلسلات الكوميدية.

وذكرت المصادر ايضا ان «اوربت» تعمل حاليا على ضم عدد من القنوات الجديدة لشبكتها والتي ستكون مفاجأة لمشاهدي الشبكة.

وعلى صعيد آخر هناك اربع محطات لبنانية تتنافس على مستجدات البرامج الرياضية وتكثيف بثها، كما تتسابق للفوز بحقوق نقل اكثر عدد من المباريات العالمية الرياضية على اختلاف اشكالها.

«تلفزيون لبنان» سيطل بجديده «غولدن غول ـ الهدف الذهبي» وهو برنامج متخصص لنقل مباريات كرة القدم المحلية والعالمية. وقد حصل مؤخرا على حقوق نقل بطولات عالمية «رولان غاروس» لكرة المضرب والالعاب الاولمبية الشتوية ومونديال كرة القدم وبطولة كرة السلة العالمية والاوروبية والالعاب الاولمبية الصيفية. تلفزيون «المستقبل» سيبث برنامج «مستاد» الذي يغطي اخبار الالعاب الرياضية كافة محليا وعالميا. وقد حصل مؤخرا على حقوق النقل المباشر لبطولة العالم في الدراجات كما سوى الخلاف بينه وبين الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي حال في السابق دون نقله الدوري العام.

«تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال» حصل على حقوق النقل المباشر لمباراة منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في الشهر المقبل بالاضافة الى حق نقل مباريات دورة فرنسا لكرة القدم، والى استمراره في نقل المباريات المحلية والمشتركة في كرة السلة.

تلفزيون M.T.V وعد بنقل وقائع بطولات لبنان في الفروسية والعاب القوى كما يعمل على تكوين فريق عمل رياضي استعدادا لاطلاق المزيد من البرامج الرياضية بعدما طور بثه لمباريات كرة السلة كما حصل في الدوري الاميركي للمحترفين.

عودة لفضيحة نجوم قناة فرانس تلفزيون

المحكمة تؤكد وجود «انحرافات» والكعباش يرد رافضا الاتهامات

باريس: من بوعلام رمضاني

اعلنت محكمة الحسابات في تقرير جديد عما اسمته بـ «الانحرافات» التجارية التي تمثلها العقود التي ابرمها جان بيار الكعباش، رئيس قناة فرانس تلفزيون العمومية، مع منشطين مشهورين (نانجي، جان لوك دولاري، جاك مارتا، ارثور، ميشال دروكار، ميراي دوما)، وذلك ما بين الفترة الممتدة من نهاية عام 1993 وحتى شهر مايو (ايار) من العام الماضي.

في تقريرها الصادر في 150 صفحة، والذي وصفته بالمرعب، اكدت المحكمة بان العقود الخيالية لم تحقق الارباح التجارية المنتظرة واحدثت خللا ماليا كبيرا، وباستثناء برنامج «استوديو جبريال» للنجم المعروف ميشال دروكار، فان البرامج الاخرى تعتبر فشلا ذريعا بالرغم من نجومية منشطيها. وفي نظر المحكمة فان العقود التي بلغت حوالي 670 مليون فرنك فرنسي تم الاتفاق عليها مع المنشطين المنتجين في سياق علاقات خاصة مكنت الاطراف المعنية من اخفاء الارقام والمبالغ المالية الحقيقية، الامر الذي يتطلب رفع دعوى قضائية واشعار لجنة احترام الموازنة والقواعد المالية المطلوبة.

ومن بين المنشطين المستهدفين، حسب تقرير محكمة الحسابات، يأتي جان لوك دولاري على رأس القائمة، والذي استفاد في نظر مسؤولين من تواطؤ رئاسة قناة فرانس تلفزيون وبالتحديد من جان بيار الكعباش.

من جهته رد جان بيار الكعباش على هذه الاتهامات قائلا «ان حصيلة ادارته لقناة «فرانس تلفزيون» ايجابية بوجه عام، وان تقرير محكمة الحسابات وجه الى الاشخاص المعنيين في الحكومة وفي وزارة الثقافة ولا يعد تقريرا رسميا ونهائيا: «ما كنت قد اجبت على ما جاء فيه بتقرير يشمل 50 صفحة».

واضاف الكعباش في حديث نشر اول من امس صحيفة «الباريزيان» قائلا انه اثناء ادارته لمؤسسة «فرانس تلفزيون» العمومية تمكن من تجاوز الاقبال الذي عادة ما تنفرد به قناة «تي اف 1» TF1 الخاصة، واستشهد لتأكيد صحة ذلك بتصريح رئيس القناة الخاصة باتريك لوليه نفسه، والذي اعترف فيه بتفوق «فرانس تلفزيون» على «تي اف 1» تحت رئاسة الكعباش.

وردا على سؤال مضمونه «ماذا تقولون عن مبالغ العقود التي ابرمتها مع نجوم القناة» اجاب الكعباش معترفا بضخامتها التي صدمته شخصيا على حد تعبيره، ومؤكدا في الآن واحد مثل القانون لا يمنع ذلك وقانون السوق هو الذي يحسم الامر، ثم ان الحصص الترفيهية المتهمة لا تتناقض مع طبيعة القناة العمومية. ولا يمكن لهذه القناة ان تعيش فقط ببرامج «حصة» ثقافي للمنشط الشهير برنار بيفو والحصص الترفيهية التي تقدم في بداية السهرة تكلف كثيرا.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■						
2			■			■				
3		■						■		
4					■		■		■	
5		■								
6					■					
7	■			■					■	■
8			■			■				
9		■						■		
10						■				

● أفقيا

1 ـ [illegible]
2 ـ [illegible]
3 ـ [illegible]
4 ـ [illegible]
5 ـ [illegible]
6 ـ [illegible]
7 ـ [illegible]
8 ـ [illegible]
9 ـ [illegible]
10 ـ [illegible]

● عموديا

1 ـ [illegible]
2 ـ [illegible]
3 ـ [illegible]
4 ـ [illegible]
5 ـ [illegible]
6 ـ [illegible]
7 ـ [illegible]
8 ـ [illegible]
9 ـ [illegible]
10 ـ [illegible]

الحل السابق



ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ارتبطت حكايات طريفة كثيرة بمعاملة الغرب لرجال الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، وكانت بدون شك اكثر طرافة في السنوات الاولى من تأسيس النظام السوفيتي. لم تعترف الدول الغربية بالنظام الجديد لعدة سنوات، وعندما اعترفت وتبادلت المبعوثين الدبلوماسيين، احاطوا المبعوثين السوفيت بحصار ونطاق ضيق وقلما اشركوهم في شيء. عاملوهم كما لو كان كل واحد منهم ارهابيا يحمل قنابل في جيوبه. عانى الكثير من هذه المعاملة القائم بالاعمال السوفيتي في لندن خلال الثلاثينات السيد مايسكي. كان يعيش كالسجين في بيته، لا احد يزوره، ولا احد يدعوه لاي شيء.

بيد ان السماء انفتحت فجأة امامه عندما تسلم دعوة من وزارة الخارجية البريطانية لحضور الاحتفال السنوي بميلاد شكسبير في ستراتفورد (مسقط رأس الشاعر). هذه مناسبة يعتز بها الانكليز كثيرا ويحضرها معظم رجالات الدولة ويدعى اليها ممثلو سائر البعثات الدبلوماسية. ومع ذلك فقد عمدت وزارة الخارجية الى تجاهل الممثل السوفيتي وعدم دعوته اليها. ولكن في عام 1926 اخفق الموظف المسؤول في ذلك فشمل سهوا السيد مايسكي بالدعوة. وبالطبع اسرع الرجل الى اعلام الخارجية واللجنة المختصة بالاحتفالات بقبوله للدعوة وشكره العميم لهم. واسقط بيد المؤسسة البريطانية، لم يعرفوا كيف يصححون الورطة ويبعدون القائم بالاعمال من ستراتفورد. كانوا يخشون بصورة خاصة وقوع اضطرابات في المدينة وقيام بعض اهلها بالهجوم على ممثل الدولة الشيوعية التي ابادت القيصر وعائلته.

استدعت الخارجية مايسكي واحاطته بمشاكل الموضوع والتمست منه ان يسحب قبوله للدعوة. اجاب عليهم بانه لن يفعل ذلك، ولكن لهم هم ان يسحبوا دعوتهم. هذا بالطبع يؤدي الى وقوع حادثة دبلوماسية. لم يعد بأيديهم غير ان يضموه الى قائمة الضيوف. وعندما عقد اهل المدينة العزم على تحديه ومهاجمته. سمع بذلك عمال المناجم فتوجهوا بجموع ضخمة الى المدينة لحماية ممثل الدولة العمالية. ازدادت الامور تعقدا وحراجة.

من تقاليد هذا الاحتفال ان يلقي رؤساء البعثات الدبلوماسية كلمات عن شكسبير، ولكن عريف الحفل تغافل عن مايسكي ولم يدعه الى الميكرفون. فبعث اليه بملاحظة يطلب فيها حقه في الكلام. لم يستطع العريف غير ان يذعن للطلب التقليدي. فتسلم مايسكي الميكرفون وانطلق في خطبة ماركسية اصيلة اشاد فيها بالشاعر ودوره في التعبير عن معاناة العمال والفلاحين وتطلعاته الى الثورة البروليتارية واقامة المجتمع الشيوعي في كل ربوع العالم. بلع الانكليز مضضا كل هذا الكلام، ولكن شاغل بلدية ستراتفورد انصب على كيفية الوصول به الى محطة القطار دون معركة ضارية بين سكان المدينة وعمال المناجم. لم يجدوا اخيرا حلا افضل من ان يحملوه على التفرج على الريف البريطاني انتهاء به الى محطة صغيرة بعيدة عن مركز المدينة.

وفي اليوم التالي حملت الصحف البريطانية تقارير تقول ان القائم بالاعمال السوفيتي كان يحمل معه قنبلة في حقيبته طوال السفرة. ولم تنكشف حقيقتها الا بعد آونة طويلة عندما اتضح انه كان في الواقع يساعد زوجته بحمل حقيبتها المثقلة بأحمر الشفايف ولوازم المكياج.. طبعا المكياج البرجوازي.

القطاع الحكومي يستوعب 35 في المائة من العمالة

ربع أسر الأردن لديها سيارة و2 في المائة تملك صحونا فضائية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عبد الهادي علاوين مدير عام دائرة الاحصاءات العامة في الاردن ان نسبة العاطلين عن العمل من بين السكان والذين اعمارهم (25) سنة فأكثر بلغت 7 في المائة من مجموعهم وذلك حسب نتائج مسح العمالة والبطالة والدخل الذي نفذته الدائرة خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) من العام الماضي.

وقال ان النتائج بينت ان القطاع الحكومي يستوعب 35 في المائة من المشتغلين مقابل 64.1 في المائة يعملون في القطاع الخاص و9 في المائة في قطاعات اخرى.

واضاف ان الدراسة بينت ان نسبة كبيرة من العاطلين او حوالي 44 في المائة منهم لا يقبلون ان يعملوا في اعمال يدوية في حين ان 25 في المائة من العاطلين افادوا بانهم لا يرغبون في العمل في اعمال تتميز بظروفها الصعبة.

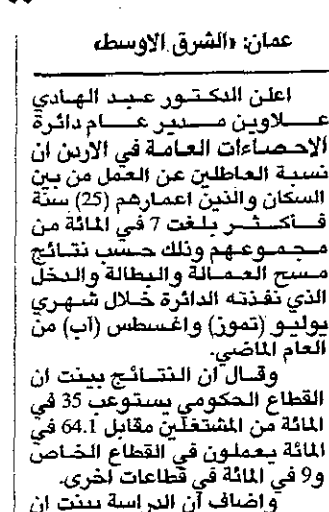
واوضح ان للبعد الاجتماعي اثره في قبول او رفض فرص العمل المعروضة على العاطلين حيث بينت النتائج ان حوالي 68 في المائة من مجموع العاطلين لا يقبلون العمل الذي لا يتناسب مع اوضاعهم الاجتماعية.

وقال ان المسح اظهر تباينا ملحوظا في رغبات العاطلين تجاه مزاولة المهن المختلفة او التدرب عليها حيث اشار الى ان حوالي 34 في المائة من مجموعهم ابدوا رغبتهم في مزوالة - او التدرب على - المهن المتعلقة بالاعمال الفندقية كما حظيت الاعمال التي لها صلة بالكهرباء او الالكترونيات بمكانة لا باس بها لدى العاطلين حيث افاد حوالي 40 في المائة منهم برغبتهم في مزاولتها او التدرب عليها.

كما اشار الى ان المسح اظهر عزوف العاطلين عن مزوالة او التدرب على بعض فئات المهن وبخاصة مهن جمع النفايات والنظافة وخدمة الفنادق حيث تبين ان 5.6 في المائة من العاطلين فقط عبروا عن رغبتهم في ممارسة هذه المهنة.

وقال ان النتائج بينت ان نسبة ارباب الاسر الذكور بلغت 90.6 في المائة مقابل نسبة 9.4 في المائة من الاسر اربابها من الاناث.

كما بينت الدراسة ان 25 في المائة من الاسر في الاردن تمتلك سيارة خاصة و90 في المائة يمتلك التلفاز و18 في المائة يمتلك الثلاجة و31 في المائة يمتلك الهاتف وحوالي 17 في المائة يمتلك السخان الشمسي. اما الاسر التي تملك اجهزة صحون فضائية فتبلغ نسبتها 2 في المائة فقط.





الاعمال الفندقية تستهوي نسبة كبيرة من العاطلين

عرب وعجم





الشيخ صباح الأحمد الصباح — مروان المعشر

● الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة بدولة الكويت ووزير الخارجية رعى امس افتتاح المعرض الفني الذي نظمه مركز البحوث والدراسات على صالة الفنون التشكيلية في حولي تحت عنوان «صور من الماضي».

● الدكتور ميخائيل شتيغلياور السفير النمساوي في عمان قام بزيارة للجامعة الاردنية والتقى خلالها الدكتور عبد الرحمن شاهين عميد كلية الآداب والدكتور لويس مقطش رئيس قسم اللغات الحديثة حيث جرى البحث في اوجه التعاون المكنة بين الجامعة الاردنية وجامعة فيينا.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب وصل الى القاهرة لحضور اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العامة 107 التي تنعقد اعمالها اليوم وغدا.

● مروان المعشر وزير الاعلام الاردني السابق اقامت له اسرة الاذاعة والتلفزيون في عمان احتفالا تكريميا بحضور الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة للشؤون الاعلامية.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب انتخب امينا عاما لمجلس التحكيم الاوروبي - العربي الذي يضم عددا كبيرا من رجال القانون العرب هم: صلاح الحجيلان (السعودية - رئيس نظام تحكيم غرفة التجارة العربية - الاوروبية)، والدكتور مفيد شهاب (مصر - رئيس جامعة القاهرة)، والنقيب مظهر العنبري (سورية - وزير العدل سابقا)، والقاضي خالد الكاديكي (ليبيا - رئيس محكمة النقض) وناصر محمد النصر الله (الكويت - وكيل وزارة العدل الكويتية)، والدكتور محمد الانصاري (الكويت - مدير دائرة العلاقات الدولية في وزارة العدل) الى جانب عدد من كبار رجال القانون الاوروبيين.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني دعا الى حضور افتتاح «المعرض العربي للسياحة والسفر» في فول سن الفيل - شرق بيروت الخميس المقبل.

● ابراهيم السعد ابراهيم سفير السعودية في القاهرة شارك مساء اول من امس في حوار مفتوح بين المسؤولين السعوديين في مصر واعضاء نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة. كما شارك في الحوار الذي نظمه النادي، الملحق الثقافي السعودي سليمان العنقري ومندوب السعودية الدائم في جامعة الدول العربية فؤاد مفتي. العنقري قال انه تقرر عقد امسية شهرية ثقافية لتدعيم انشطة النادي بينما قدمت الجالية السعودية بمصر للنادي 50 الف جنيه.

● الاميرة رانيا العبد الله رعت حفل لافتتاح معرض الفنان المصري جميل شفيق «ابيض واسود» الذي اقيم في صالة «بلدنا» بحضور حشد من الفنانين وهاني رياض السفير المصري في عمان.

دراسة مغربية تقترح ضوابط أخلاقية لمنع حرية التجارة بالأعضاء البشرية

الرباط: من عمر عبد السلام

أكدت دراسة مغربية أن موضوع زراعة الأعضاء، رغم أنها أصبحت حلما للشعوب، الا أن لها في الدول النامية مشكلات تزداد تعقيدا موازاة مع التقدم العلمي نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها معظم هذه البلدان، مما يؤدي الى انزلاقات ترافق عملية الزرع، ولا يعرف من هذا النوع من العمليات الا جانبها السلبي فقط الموضوع في دولة كالمغرب مسكوت عنه، ويغلفه صمت غير مبرر، ولا يدعو للاطمئنان.

وقالت الدراسة التي أعدتها الباحثة المغربية رجاء ناجي في الرباط ونالت على اثرها درجة دكتوراه الدولة في الحقوق بعد مناقشتها من قبل نخبة من الأطباء وأساتذة القانون، ان اكثر انواع عمليات زرع الأعضاء المثيرة للجدل، هي تلك التي تهم الأجزاء الحساسة كالقلب والكبد والبنكرياس والكلي بحيث يجب أن تجري في زمن قياسي، وبالتالي فرضت اشكالية حساسة، وهي رضى المريض المتلقي، والمتبرع أو ذويه في حالة اعتباره ميتا اكلينيكيا (طبيا). وبما ان تكلفة الزرع في مثل هذه العمليات باهظة، وترهق ميزانية الأسر، وكذا ندرة الأعضاء، وزيادة الطلب على المعروض منها، كلها عوامل تدفع للاعراض بهذه العمليات عن اهدافها النبيلة، وتجعل من المجتمعات النامية مناجم للأعضاء.

واكدت الدراسة أن الأطباء في دولة كالمغرب يتلهفون لرؤية قانون وتشريعات توضح لهم الرؤى، وتحمي ظهرهم، وتشجعهم على المضي قدما في عمليات زرع الأعضاء، وكذا حماية الواهب لأعضائه والأشخاص المتلقين للأعضاء من الضغوطات والمساومات، واستغلال فقر وحاجة البعض وخاصة أن الشرع يحرم اجراء عمليات الزرع عندما يكون هناك استغلال فئة لفئة أخرى. وفي هذا الصدد اقترحت الدراسة الآتي:

- توزيع المهام الطبية عند اجراء عمليات الزرع على عدد من الأطراف، ابتداء من فريق الاستئصال ومعدو العملية والقائمون بها.

- توثيق مصدر وجهة العضو المتبرع به للتأكد من سلامته ومنعا للتداول والمساواة.

- رفض أن يتم نقل وزرع الأعضاء بمقابل.

- منع عملية الزرع عندما تكون هناك عملية تبعية بين المتبرع والشخص الذي سيتلقى العضو (كان يكون الأول مخدوما لدى الثاني).

- يشترط أن تكون هناك علاقة قرابة بين المتبرع والمريض، لانها الحالة الوحيدة التي يفترض فيها التبرع الفعلي لدوافع انسانية صرفة.

وكشفت الدراسة أن عملية زرع القلب التي تمت في الرباط لأول مرة الصيف الماضي، اعتمد فيها الفريق المغربي الذي قام بالعملية على اجراءات وقوانين خارجية وهي قوانين لا يستلزمها ولا يشترطها القانون المحلي، كاستئذان أسرة المتبرع، وأخذ اذن كتابي منه، واستئذان النيابة العامة قبل اجراء العملية، وأكدت الباحثة المغربية أن تدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمباركته لاجراء العملية واعطاء الضوء الأخضر للقيام بها، قد سد فراغا قانونيا واجرائيا تعلق بهذه المسألة، ويساهم ذلك في اجراء العملية ونجاحها. كما كشفت الدراسة على أنه أجريت في المغرب حوالي 110 عمليات زرع لمواطنين مغاربة، منها حوالي 20 حالة أجريت في الخارج وخاصة في فرنسا، وأكثر هذه الجراحات تم في قرنيات العين، وتكلف زراعة الكلي في المغرب ما بين 150 ألف درهم و200 ألف درهم.

على صعيد آخر وقعت وزارة الصحة العمومية المغربية وجمعية دعم المستشفيات اتفاقية شراكة لانشاء مركز لتصفية الدم بمستشفى محمد الخامس بالدار البيضاء.

وتلتزم جمعية دعم المستشفيات بموجب هذه الاتفاقية بضمان صيانة المعدات والتجهيزات التقنية اضافة الى توفير المواد التي تحتاج اليها قاعة المياه - المصافي والأملاح.

وتتجسد مساهمة وزارة الصحة العمومية في المشروع في تعيين الكفاءات الطبية وشبه الطبية والاشراف على صيانة البنايات وتجهيز المركز بالمعدات التقنية الخاصة بالعلاجات اضافة الى اثاث المكاتب والماء الصالح للشرب والكهرباء.

السعودية الأكثر إنتاجا للمياه المحلاة

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت السعودية اكبر رقم في انتاج المياه المحلاة في العالم حيث يبلغ ما تنتجه محطات التحلية فيها اكثر من (700) مليون جالون يوميا، وهو ما يشكل 60 - 65% من اجمالي مياه الشرب للسكان.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة لدى اجتماع مجلس الادارة الاربعاء الماضي: ان الدعم السخي للدولة للاستمرار في توفير مياه الشرب لكافة المواطنين في عموم المناطق السعودية امن 25 محطة تحلية منتشرة في 15 موقعا وتغذي اكثر من 40 مدينة وقرية.

واضاف بان تكاليف هذه المحطات بلغت 56 مليار ريال.

واشار الدكتور ابن معمر الى ان هناك اربعة مشاريع جديدة تقوم المؤسسة بتنفيذها حاليا وهي مشروع محطة المدينة / ينبع (المرحلة الثانية) ومشروع محطة الشعيبة (المرحلة الثانية ايضا) ومشروع محطة الجبيل ومشروع محطة الخبر (المرحلة الثالثة) والذي سيرفع الانتاج السعودي بعد اكتمالها الى 800 مليون جالون ماء يوميا بالاضافة الى 4500 ميجاوات كهرباء.

وقال انه الى جانب ذلك هناك 15 مشروعا جديدا قيد الدراسة حاليا بالمؤسسة فضلا عن تنفيذ شبكات خطوط نقل المياه التي تجاوزت اطوالها حاليا 2000 كيلومتر. اضافة الى ذلك ناقش الاجتماع العديد من المواضيع المتعلقة بخطط وبرامج المؤسسة الحالية والمستقبلية.

افتتاح متحف مصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني صباح اليوم اول واضخم متحف مصري مفتوح لاعمال النحت الجرانيتية الصرحية الضخمة والذي يقام تحت رعاية قرينة الرئيس المصري سوزان مبارك ويشارك في المتحف فنانون من عشر دول من العالم بينهم مصر.

يضم المتحف الجديد الذي يقع بمنطقة الشلال القديم بمدينة اسوان ويطل على المجرى المائي لنهر النيل 29 عملا فنيا ضخما لكبار فناني النحت من مصر والعالم وهي نتاج فناني «سمبزيوم» النحت الدولي الاول الذي اقيم بمدينة اسوان العام الماضي كما سيضم نتاج «السمبزيوم» الثاني الذي تشهده المدينة حاليا ويعد المتحف الجديد اضافة جديدة لمقومات السياحة باسوان وسيتم وضعه على خريطة المزارات السياحية والاعلان عنه لحزب محبي الفنون من مختلف دول العالم.

مناقق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور محمد شريف اسماعيل مدير مركز الابحاث العلمية بأكاديمية الشرطة بالقاهرة يزور اليمن حاليا ويلقي عددا من المحاضرات في المعهد العالي بكلية الشرطة بصنعاء.

● القاضي طه سعيد السيد احمد في مجلس الدولة المصري حصل على درجة الدكتوراه في رسالة عن دراسة مقارنة بين القانون والشريعة الاسلامية من كلية الحقوق جامعة بني سويف.

● غادة الكندري الفنانة التشكيلية الكويتية تقيم غدا معرضا للوحاتها في قاعة بوشهري للفنون بالكويت.

● عبد الرحمن محمود الزين صدر قرار تعيينه رئيسا لمصلحة الضرائب العقارية في وزارة المالية المصرية.

● لجنة الدعوة والارشاد بجمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت تقيم ندوة اليوم تحت عنوان «الاستنساخ بين الشريعة والعلم» يحاضر فيها الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق والدكتور خالد الصالح - استشاري علاج امراض السرطان، والدكتور جمعة التعمير - مدير المختبر التحليلي المركزي بمعهد الابحاث العلمية بمقر اللجنة في منطقة القرين.

مواليد

● سهل عبد الوهاب بافقيه من منسوبي وزارة المواصلات في المدينة المنورة رزق وعقيلته بمولود بكر سمياه «باسل».

● وليد بغدادي نائب مدير ادارة المواد بشركة اسمنت ينبع رزق وعقيلته بمولود تجري المشاورات لاختيار اسم له.

● موسى عيسى اللبناني المقيم في بريطانيا رزق وعقيلته هيلدا شجاع بباكورة زواجهما مولودا سمياه «توفيق»، وتمت الولادة في احد مستشفيات لندن، والوالدة والمولود بخير.

● فهد سعد الجوفان من منسوبي مرور الرياض رزق وعقيلته مولودا سمياه «سعد».

افراح

● محمد خطاب رجل الاعمال المصري تم زفافه على هبة مرسي امام في القاهرة.

● عدنان خليفة من فريق فيكتوري الاماراتي المشارك في بطولة العالم للزوارق السريعة عقد قرانه بدبي.

● وجيه محمد زكي طلعت بالمركز السعودي الفني للاعلام بالرياض تمت خطبته على هناء محمد عبد ربه.

وفيات

● توفيت في الاردن زوجة الشيخ هايل السرور ووالدة المهندس سعد السرور رئيس مجلس النواب الاردني وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير في بلدة ام الجمال.

● توفيت بالقاهرة والدة الزميل محمد عبد الرحمن مدير مكتب جريدة «العالم اليوم» ومجلة «كل الناس» في الرياض، وقد تلقى الزميل محمد عبد الرحمن التعازي من الاسرة الاعلامية في الرياض.

● توفي بمستشفى الجامعة في الرياض محمد عمر محمد، عم الفنان السعودي المعروف محمد عمر بعد معاناة مع المرض، ويتقبل العزاء بمنزله في مدينة جيزان.

● توفي الاسبوع الماضي عويضة بريك المطيري ويتقبل العزاء بمنزله في قرية السويرقية (السعودية).

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 21 ذو القعدة 1417هـ - 30/3/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6697
London - Sunday - 30 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6697

أسلوب فحص معين يجنّب النساء مخاطر سرطان الثدي

لوس انجليس: من لاورا بولفر

يستطيع سرطان الثدي ان يفتك بالنساء، ولذلك ليس الامر معقدا لتجنب مخاطره، كما تظن بعضهن. فهناك فحص معين لمعرفة وجوده ام عدمه عند النساء. والفحص سهل، وسليم، وبسيط وزهيد الثمن. فمسح الاثداء عملية بسيطة، لا الم فيها ولا دم ولعلها تنطوي على ما يشبه القرص، لا اكثر.

قررت الحكومة الاميركية باعادتها الى تنظيم نظام الرعاية الصحية مساعدة النساء وهناك هيئة عقدت اجتماعا لها هذا العام باشراف معهد السرطان الوطني، لتدرس اكداسا من التقارير، وتستمع الى ساعات من الشهادات، لكنها وجدت نفسها عاجزة عن اقرار ما اذا كانت النساء بحاجة الى فحص للثدي بعد بلوغهن سن الاربعين.

وقالت الهيئة انها تترك للنساء هذا الامر.

وبالنسبة لشركات التامين الصحي التي ترفض الدفع، فإن معهد السرطان الوطني اعلن ان فحص الثدي اجراء انتقائي. فاحزروا من سيبتعد عن «اختيار» اجرائه. انهن النساء الفقيرات. غير المتعلمات، وغير المضمونات بالتامين.

ولكي تزيد طين الاساءة ببلل الغباء البيروقراطي، قالت الهيئة المذكورة ان عدد النساء في عمر الاربعينات «ليس مهما او كبيرا من الناحية الاحصائية»، كما ان اطالة حياتهن ليس مجزيا اقتصاديا!

مع ذلك فان هذه الحكومة نفسها هي التي اصرت على وضع الوسادات الهوائية في السيارات التي تخنق الاطفال الصغار، فحسب احصائيات المرور انقذت الوسادات الهوائية حيوات 1600 شخص، وتسببت في موت 36 طفلا و20 يافعا.

ولكن ان تتاكد النساء من ان ثمن مسح الاثداء يعطيهن حياة لـ 15 او 16 عاما بثمن كيس هوائي واحد في سيارة ليس يعني اعطاءهن خلودهن في هذه الحياة.

هذه مجرد ارقام احصائية. فهناك ارقام اخرى الاحتفاظ بها اكثر من مفيد.

وتقول سوزان ميجور، التي ماتت امها وعمتها بسرطان الثدي «شعرت كمن يقف في الدور. مع ذلك اكد لي طبيبي ضرورة ان افحص ثديي بالمسح الشعاعي».

وهذا الفحص مهم جدا. واخيرا عثر الطبيب على ورم خبيث بحجم حبة الفاصوليا في ثدي سوزان ميجور يوم كان عمرها 51 عاما. هذا الورم كان يحوي مليون خلية تقريبا.

ولخضت ميجور، طوال 31 يوما، علاجا بالاشعة، وتقول «يا لها من طريقة لقضاء عطلة الصيف! لكن طبيبي قال لي ان لدي فرصة بنسبة 95 في المائة للتمتع بعشرة عطل صيفية، وعشر اخرى ان شفيت».

وهناك قصة جيتا ديرنجر، التي عثر الطبيب على ورم خبيث في ثديها اثر مسح شعاعي للصدر.

وتقول «اكافح من اجل البقاء على قيد الحياة منذ سبعة اعوام عن طريق العلاج الشعاعي، والعلاج الكيماوي. وانتظر الان جراحة لزرع الخلايا. لدي ابنتان. اتطلع لترك الكرسي المتحرك. انا متاكدة اني لو اجريت مسح الثدي قبل عدة اعوام، يوم كان عمري 42 سنة، لما وصلت الى هذا الحال».

ويصيب سرطان الثدي سنويا نحو 180 الف امراة اميركية، وسيقتل بنحو 44 الفا منهن هذه السنة. وان ستة آلاف من هاته النسوة في الاربعينات من العمر، زوجات، وامهات، وبنات. وهن الجيل الوسطي الذي يرعى الآباء والاطفال في آن.

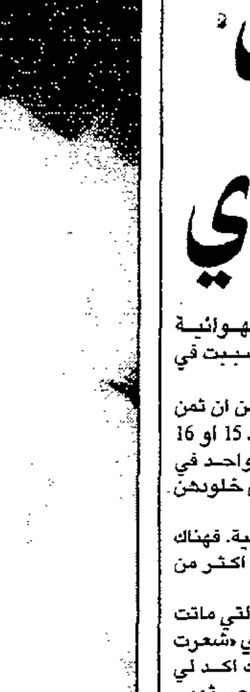
وتقول جمعية السرطان الاميركية ان على النساء في الاربعينات ان يقمن بمسح موجي لاثدائهن كل عام. وهناك توصية مماثلة ستصدر عن معهد السرطان الوطني، في تراجع عن موقفه السابق.

ان خلود النساء الى الصمت، او سكوتهن المهذب هو الذي اخر اتخاذ الموقف الصحيح. ولولا الموقف المتشدد من بعض النساء لما وصلنا الى هذا الاعتراف بضرورة مسح الاثداء بعد بلوغ الاربعين.

وبالطبع ان فحص الثدي لن يضمن خلود النساء لكنه يعطي فرصا بالعيش سنوات اكثر براحة بال.

وهذا يكفيهن للحظة الراهنة. كما ان من المريح ان تشعر المراة بان هناك من يصغي الى همومها.

• خدمة «يوس إس توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»



الطفلة.. والجراحة المعقدة

الطفلة ايوجينيا بورجوس (10 أشهر) من مدينة جنوة الايطالية التقطت لها هذه الصورة قبل اجرائها لسبع عمليات معقدة لنقل الأعضاء في الاسبوع الماضي في مستشفى جاكسون للأطفال في ميامي. وهذه تعتبر ثاني عملية ناجحة من نوعها في هذا المستشفى قبل اسبوعين (أ ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

بلا إبرة ولا بوق

نشرت «الايكونومست» امس دراسة عالمية، هي الاوسع من نوعها، عن المستوى التعليمي في 41 بلدا حول العالم، خصوصا في الرياضيات والعلوم. النتائج؟ سنغافورة (رياضيات) طبعا، في المرتبة الاولى، كوريا الجنوبية ثانية، لا اليابان. اليابان، ثالثة. هونغ كونغ رابعة. اي، الاربعة الاول من شرق آسيا. الخامسة بلجيكا. فرنسا 13. اميركا 28. اسرائيل 21. ايران 38! اما في العلوم فالاولى، طبعا، سنغافورة. الثانية تشيكيا. اليابان ثالثة. كوريا الجنوبية رابعة. اميركا 17. اسرائيل 23. فرنسا 28. ايران 37. جنوب افريقيا (في الحالتين) 41.

مفاجأة التقدم اهل شرق آسيا. مفاجأة التأخر اميركا واوروبا الغربية حيث حل بلد مثل المانيا في المرتبة الثالثة والعشرين! تقول الدراسة ان من يتخلف عن العلوم سوف يتخلف عن العصر. لقد تغير كل شيء. وحتى العامل العادي بعد الآن يجب ان يكون ملما تماما بالمعرفة العلمية. فالعصر الزراعي انتقل من الفلاحة والابقار الى الجينات. والبناء انتقل من رصف الحجارة الى رصف الطوابق الجاهزة كاملة. والطب انتقل من الكي الى المبضع الى اللايزر الذي انتقل بدوره من جيل الى جيل.

انزل الى الصيدليات البريطانية هذا الاسبوع عقار جديد يساعد على مواجهة مرض «الالزايمر» (الخلل الدماغي) في مراحله المبكرة. وتتحول شركات صنع العقاقير في بورصات العالم، الى اسهم تحل محل الذهب والبلاتين. وكان يقال ان ثروة الولايات المتحدة ليست في سهول القمح بل في قاعات ومختبرات هارفارد. ومعركة العالم العربي الحقيقية مع نفسه ومع العصر المقبل هي في ان يبلغ مقدمة المرتبات في النظام التعليمي لا ان يبقى حيث وضعته الدراسة المشار اليها. ففي العالم العربي جامعات ومدارس كثيرة ومختبرات قليلة. ويبرز علماء عرب كثيرون في الخارج حيث تتاح لهم الظروف المؤاتية، في مختلف الحقول العلمية. اما في العالم العربي نفسه فقد ظهر اطباء ماهرون كثيرون لكن نسبة الابحاث العلمية لا تزال بطيئة جدا وغير متناسبة، لا مع الامكانات المتوافرة، ولا مع الحاجة الى مثل هذه الابحاث.

طبعا ايضا، النسب قد تكون مضللة. اي ان احتلال سنغافورة المرتبة الاولى لا يلغي مائة عام من الانجازات العلمية في اميركا. وحلول المانيا في المرتبة الثالثة والعشرين لا يلغي رياداتها الكثيرة في الحقول العلمية. لكن ما ترى الدراسة قوله هو مقدرة الدول على محاكاة العصر الآتي وموقعها، او موقع جيلها الجديد، من هذا العصر الذي يعدو امام اعيننا بسرعة لا يمكن للانسان العادي استيعابها. فقد كان صعبا علي وانا صغير ان افهم كيف يمكن ان يعبأ صوت رجل في اسطوانة تغني لثلاث دقائق من بوق يشبه زهرة الليلك، ويصعب علي الآن (او يستحيل) ان افهم كيف تعبأ عشرة كتب في اسطوانة. بلا ابرة وبلا بوق.

أوروبا تتحول اليوم للتوقيت الصيفي

لندن - رويتر: تبدأ دول اوروبا العمل بالتوقيت الصيفي اليوم حيث يبدأ تقديم الوقت ساعة في منتصف الليلة بالتوقيت المحلي لكل دولة.

وتصبح معظم دول غرب ووسط اوروبا متقدمة على توقيت جرينتش بساعتين بدلا من ساعة واحدة بينما تصبح بريطانيا وايرلندا والبرتغال متقدمة بساعة واحدة فقط على توقيت جرينتش. وتصبح دول شرق اوروبا وشرق البلقان متقدمة ثلاث ساعات على توقيت جرينتش بدلا من ساعتين وموسكو اربع ساعات بدلا من ثلاث ساعات.

46 جريحا في حادث سير بالمغرب

الرباط «الشرق الأوسط»

جرح 46 شخصا من بينهم اثنان في حالة خطيرة نتيجة اصطدام حافلة لنقل المسافرين تربط بين فاس وكرسيف بشاحنة فوق قنطرة ولتي لحظر عند مخرج مدينة تازة (شمال شرق المغرب).

وحسب مصالح الدرك الملكي فإن أسباب هذا الحادث تعود الى الافراط في السرعة وعدم إعارة سائقي الحافلة والشاحنة اي اهتمام لعلامات المرور التي تبين بوضوح مدخل القنطرة.

انتحار 39 من جماعة «بوابة السماء» خشية من فناء كوكب الأرض

نيويورك - رويتر: كانت المجموعة المؤلفة من 39 رجلا وامرأة التي انتحرت جماعيا في قصر بكاليفورنيا تؤمن بتعاليم تمزج المسيحية بالخيال العلمي وتفسيرات لنبوءات العهد القديم.

وقالت رسالة لجماعة «بوابة السماء» تحمل تاريخ الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 سجل نصيا على الانترنت «كوكب الارض على وشك الفناء.. فرصتك الوحيدة للبقاء او الخروج هي ان ترحل معنا». وسجلت عبارة اخرى في 25 سبتمبر (ايلول) عام 1995 تقول ان «مسيحا منخفيا يعود للظهور قبل الرحيل».

وقالت السلطات ان مارشال ابلوايت مرشد الجماعة واتباعه قتلوا انفسهم اعتقادا منهم بان طبقا طائرا يختفي وراء المذنب هالي بوب الذي يمكن رصده حاليا من الارض سينقلهم الى السماء. وقتل كل اعضاء جماعة «بوابة السماء» انفسهم على مدى ايام بتناول جرعة كبيرة من عقار الفينوباربيتول اضيفت الى نوع من الحلوى او عصير التفاح ثم جرعات من الفودكا.

وتركت الجماعة التي عثر على جثث افرادها في قصر ثمنه 1.5 مليون دولار في منطقة رانشو سانتا بالقرب من سان دييجو مجموعة من تسجيلات الفيديو وكتابا وعدة صفحات على الانترنت مليئة بالتأملات والرسائل الخاصة بتعاليمها. وفي جزء عنوانه «موقفنا ضد الانتحار» اعربت الجماعة التي كانت تدير مشروعا خاصا لخدمات الانترنت عن اعتقادها بان السلطات قد تلقي القبض عليها بسبب معتقداتها.

وكان ابلوايت (66 عاما) الذي اطلق عليه اتباعه اسم دو ابن لاحد الكهنة وكان يأمل ان يسير في نفس الطريق ولكنه اتجه الى الموسيقى وعمل مديرا لفرقة موسيقية في جامعة الاباما في اوائل الستينات.

وبدأت الجماعة نشاطها في اوائل السبعينات وكانت تلقى اهتماما اعلاميا كبيرا ولم تنتزع اهتمام الرأي العام الا من خلال اكتشاف عملية الانتحار الجماعية يوم الاربعاء الماضي.

وتضم الصفحات التي سجلتها الجماعة على الانترنت رسما بعنوان «كيف يمكن ان يبدو عضوا في مملكة السماء» ويشبه الرسم الرسوم الشائعة التي يتخيلها الفنانون لكائنات الفضاء. وتوجد على الانترنت ايضا رسوم عديدة للنباتات وسدم وظواهر فلكية اخرى.

وقال ابلوايت الذي اشار بشكل متكرر الى احداث وقعت منذ الفي عام «انني في مجتمع اليوم اشبه المسيح في الزمن الذي عاش فيه».

وتابع ابلوايت قائلا انه «وشريكه في العمل، تجسدا في صورة شخصين في الاربعينات».

وقالت تقارير صحافية ان «تي» هي ممرضة تدعى بوني نالكز قابلها عندما كان في المستشفى في السبعينات وماتت في وقت لاحق.

وقالت الجماعة انها انعزلت 17 عاما قبل ان تصدر بيانا في عام 1988 وتمارس نشاطها علنا عام 1992.

ويؤمر اتباع الجماعة بالتخلي عن كل ممتلكاتهم بما في ذلك ابناءهم وكل المتع الحسية مثل الخمر والمخدرات والجنس.

وفي مؤتمر صحافي عقد اول من امس، قال بريان بلاكبورن الطبيب الشرعي بمقاطعة سان دييجو انه بفحص الجثث تبين ان بعض افراد الجماعة اجريت لهم عمليات لخصاء بما في ذلك ابلوايت نفسه. وكثيرا ما وصف منتقدون ابلوايت بانه فنان مزيف يدير مشروعا لكسب المال. ولكن لم يثبت تلقيه اي مبالغ كبيرة من المال من اتباعه وقال اشخاص كانوا يعرفونه انه كان يملك على ما يبدو قوى نفسية غير عادية والقدرة على اجراء غسيل مخ للناس.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان ابلوايت فصل من عمله كمدرس للموسيقى في جامعة سان توماس الكاثوليكية في هيوستون في عام 1970 بعد ان علمت الادارة انه اقام علاقة شاذة مع احد الطلبة.

وقالت الصحيفة ان المؤلف جيمس لويس كتب ان ابلوايت اصيب بالاكتئاب وشعر بالعار فدخل مستشفى للامراض النفسية في العام التالي وطلب معالجته من رغباته الجنسية الشاذة. وهناك قابل بوني نالز التي اصبحت «رفيقته الروحية» وشريكته في تأسيس الجماعة.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

عُنيت امرأة!

اضبط نفسي كثيرا متلبسا بحالة ضعف شديد امام الاطفال، احبائي الله - فنحن جميعا نشترك في حبهم واما الحيوانات فكثير من البشر يقسون عليها.

ولكن ما علاقة الاطفال بالحيوانات؟ اقول ان العلاقة بينهما وثيقة.. فالطفل والحيوان كلاهما لا يستطيع الدفاع عن نفسه.. او حتى التعبير عنها.. ولهذا فان اي معاملة قاسية لطفل او حيوان اراها تفسد علي يومي وقد تحرمني لذة الطعام.

شيء غريب ولكن هذا ما يحدث لي.. وفي بعض زياراتي لبعض العواصم العربية - ولا اسمي عاصمة بالذات منعا للحساسية - فانني اصاب باحباط شديد والم اشد عندما ارى هذا «النطع» القوي الذي ينهال ضربا على حمار مسكين وهو - الحمار - يجر عربة محملة بالاثقال - ويركب عليها ذلك «النطع» وكل همه ان يستحث حماره المسكين بالضرب المبرح.. ولو كان الامر بيدي لوضعت الحمار مكان «النطع» والعكس.

وكثيرا ما يكون بهذا الحيوان المسكين جروح او قروح ينهال عليها «النطع» بالضرب القاسي المبرح - لا رحمة.. ولا شفقة.. ولا انسانية.. وقد سعدت جدا عندما قرأت اخيرا ان حمارا مكسيكيا عضّ صاحبه لانه القى بحمولته في النهر.. وقد انهال الفلاح المكسيكي على الحمار بالضرب ويبدو ان الحمار احس بالظلم لان الخطأ كان خطأ الفلاح.. وهكذا استدار الحمار واعمل قائمتيه الخلفيتين في بطن صاحبه فاصابه اصابات بالغة نقل على اثرها الى المستشفى.. اما الحمار فقد هرب الى الجبال ولم يعثر له على اثر.. ولنا امنى: الحمار بالعقوبة التي انزلها بصاحبه.. وامنته بحريته في جبال المكسيك راجيا ان يظل بعيدا عن البشر يستمتع بالهواء الطلق والعشب الطري.

اما في القاهرة فالحكاية [illegible] نشرت الصحف في الشهر الماضي ان «عربجيا» [illegible] انهال ضربا على حماره [illegible] العربة [illegible] على مشروع [illegible] وكانت النتيجة [illegible] العربة والعربجي والحمار في الترعة وقد غرق العربجي والعربة في الترعة ونجا الحمار الذي استطاع السباحة حتى الشاطئ. وقد سمعت بالعدالة التي تدخلت لمعاقبة «العربجي» [illegible] وانقاذ الحمار المسكين.

والاسلام دين الرحمة يحض على وجوب الرفق بالحيوان.. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كتبت له الجنة لانه انقذ كلبا من الموت عطشا.. وقال الرسول: دخلت امرأة من النار في هرة حبستها.. فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا الحديث [illegible] من الاحاديث التي حفظتها صغيرا ولقد كان السبب الرئيسي في ما شعرت به طوال حياتي من الرفق بالحيوان.

بنك العيون في لبنان يوصل النور إلى من فقد متعة البصر مجانا
80% من المتبرعين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و35 عاما

بيروت: «الشرق الأوسط»

كانت إميلي قد فقدت الامل تماماً باستعادة بصرها الطبيعي في عينها اليسرى بعد ان اصيبت بفيروس «فيرال» فجأة وهي تقف على شرفة منزلها عام 1989. وبعد زيارات متكررة لاكثر من طبيب عيون اكدوا لها ان لا امل في شفائها الا باستبدال قرنية عينها وزراعة اخرى.

قررت اميلي اللجوء الى البنك الوطني للعيون في لبنان وشاءت الصدف ان تجد مبتغاها فاجريت لها العملية بنجاح واستعادت عينها حاسة البصر.. هذه الحادثة هي واحدة من اكثر من 200 واقعة اخرى حصلت في لبنان حتى الآن وتم شفاؤها من خلال بنك العيون في بيروت، الذي يتلقى سنوياً حوالى الـ100 طالب تبرع بالقرنية من قبل مواطنين لبنانيين.

فبنك العيون الذي تأسس في السبعينات على يد انديه فرج الله وبمبادرة شخصية اطلقتها من خلال وسائل الاعلام ما زال يعاني من نقص في عدد المتبرعين بالقرنية، والتي تتم بملء ارادة الشخص وهو على قيد الحياة.. اما عملية النقل فتتم عند وفاة المتبرع وخلال مدة اقصاها 7 ساعات بعد الوفاة وتستغرق 15 دقيقة فقط توضع بعدها القرنية في مواد خاصة تحفظ لها حيويتها للاستفادة منها عند الحاجة. تقدم القرنية للمريض مجاناً فيتكفل بدوره بدفع تكاليف عملية الزرع والتي لا تتجاوز الـ2000 دولار وتستغرق مدة اجرائها حوالي الـ45 دقيقة.

وتؤكد المديرة المشرفة عن قسم التبرعات في بنك العيون جاندرك جاموس ان 80% من المتبرعين بقرنية العين هم من الشباب اللبناني الذين تتراوح اعمارهم ما بين الـ25 والـ35 عاماً.

اما شروط الانتساب الى البنك فهي بسيطة وتقضي بان يكون المتبرع بكامل قواه العقلية ولا تعاني عيناه من اي مرض مزمن وغير شافه كما تقبل القرنيات التي يعاني اصحابها من ضعف في النظر وترفض تلك التي اجريت لها عمليات استئصال لداء الماء الزرقاء او السوداء. ويجدر على من يهب قرنية عينه ان يرافقه شاهدان على ذلك احدهما من افراد العائلة وآخر صديق او قريب كي يتم الاستعانة بهما في حال الوفاة الفورية. وتؤكد جاموس الى ان 20% من العائلات ترفض تنفيذ وصية المتبرع في حينه لاسباب نفسية وشخصية وهي مشكلة جنبية يعاني منها البنك بالرغم من رغبة المتبرع التي يجب على الورثة احترامها..!

ويشير اختصاصي نقل وزرع القرنية في لبنان الدكتور سامي نعمه انه وفي حالات كثيرة يستعان بقرنيات من الخارج لقلة توفر المتبرعين في لبنان وان اكثر البلدان تصديرا لقرنية العين هي «الفيليبين» وتتبعها «الهند» بحيث لا تتجاوز كلفتها الـ500 دولار اميركي الا انه ولسبب عدم المراقبة الطبية الشاملة في تلك البلدان يفضل الاستعانة بقرنية العين المستوردة من اميركا بالرغم من ان كلفة استيرادها تتجاوز الـ1000 دولار. اما نتائج عملية زرع القرنية فهي ناجحة 100% في حال حصولها ويعتبر لبنان من البلدان المزدهرة في هذا النوع من العمليات.

وتؤكد ربيكا فتاة لبنانية في الثلاثين من عمرها وواحدة من المتبرعات بقرنيتها لبنك العيون في بيروت ان السبب الذي دفعها للقيام بذلك هو اعجابها بالطب الحديث من جهة ورغبة منها بمساعدة المرضى من جهة اخرى. اما خليل وهو متبرع آخر فيؤكد بانه على كل لبناني ان ينتسب الى بنك العيون وان عملية ايصال النور لمن تعرض للظلام هي متعة بحد ذاتها.

الفرنسيون يتناولون الحساء مرة في اليوم

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في دراسة قدمها الدكتور سرج هاكبرج - الاخصائي في التغذية - بصالون الطب المنعقد حاليا في باريس بان للحساء مكانة خاصة في حياة الفرنسيين الغذائية، و75% من الرجال و55% من النساء يتناولون الحساء مرة في اليوم على الاقل و5 و6 مرات في الاسبوع، واكثر من الربع يتناولونه مرتين و4 مرات في الاسبوع ايضا.

حسب الاختصاصيين الذين تابعوا تطور العادات الغذائية للفرنسيين خلال السنوات الاخيرة... تعكس الاحصائيات المذكورة عودة الى الاطباق التقليدية بوجه عام بما فيها طبق الحساء الذي تم تناوله في عهود سابقة تحت شعار «اذا اردت ان تنمو... فتناول الحساء».

والمزارعون هم اكثر الفئات الاجتماعية اقبالاً على طبق الحساء، وحسب الدكتور هاكبرج، فإن الاقبال على الحساء لا يقتصر على المسنين كما يشاع في المجتمع الفرنسي والكوادر يشكلون نسبة 37% من الناس الذين يفضلون هذا الغذاء، وبعضهم يتجاوزون حتى العمال التي لا تتعدى نسبتهم 24%.

واضاف الدكتور هاكبرج ان طبق الحساء لم يعد كما يقول عامة الناس غذاء الفقراء. كما ان الاقبال عليه لا يتوقف على سكان الشمال البارد ويشمل ايضا سكان الوسط والجنوب الدافئ.

ويذكر ان الدكتور هاكبرج قد اكد في نهاية دراسته بان 7 من 10 فرنسيين يفضلون حساء الخضار وكل الانواع الاخرى التي تطهى في البيت. واشار الى ان الحساء يفضله بعض الذين يعانون السمنة الزائدة.

أطباء الدنمارك يوزعون حبوب «السعادة» على التلاميذ

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

تنتشر ظاهرة اعطاء الاطباء الدنماركيين النفسانيين الاطفال حبوبا تسمى حبوب «السعادة» او «الحظ» والحبوب المذكورة نوع من العلاج النفسي. بعض الصحف ذكرت الخبر، اما صحيفة «ب ت» الدنماركية فقد توسعت فيه اكثر من غيرها اذ قالت ان الاطباء وحدهم يتحملون مسؤولية كتابة مثل هذه الوصفات. اما الطبيبة النفسية الدكتورة امنة كوخ وهي طبيبة اخصائية في علم نفس الطفل، فتقول انها تصف حبوب «السعادة» للاطفال الذين هم في سن 7 سنوات اي طلاب السنة الاولى الابتدائية ممن يعانون من صعوبة في فهم بعض الدروس من خلال متابعة سيرة حياتهم من الروضة الى حين تحولهم للمدرسة الابتدائية، واهم الدروس التي يعاني من صعوبة فهمها الطلاب، والتجاوب معها هما درس الحساب والرياضيات واعطت الدكتورة امنة كوخ الى هذا اليوم بالضبط حبوب السعادة الى 40 طفلا، لان التحول من الروضة الى الابتدائية يؤثر بعض الاحيان في الطفل، باعتبار التحول اجواء حديثة تتطلب استعدادا نفسيا جيدا. فالى حد قريب يعتقد كثير من الاطباء [illegible]

ان حبوب السعادة تمنح للطفل من اجل ان تساعده على الفهم والادراك ويستمر العلاج تقريبا حوالي نصف سنة فيصبح الطفل بعدها شخصية منشرحة يستوعب بروية ويتخلص من الاحباط والكآبة بعد العلاج، ويجب العودة الى العلاج في حال ما اذا رجعت الحالة للطفل.

المقولة ذاتها يكررها طبيب آخر هو الدكتور هيلكه هـ. كيارس حيث يؤكد لوسائل الاعلام ان الاطفال الدنماركيين يحصلون الآن بصورة منتظمة على وصفات تتعلق بحبوب «السعادة» في بعض الحالات، وهي كثيرة جدا تكون الجرعات اعلى مما يكتبها الاطباء للمرضى الكبار، الدكتور هيلكه الف كتابا مهما حول حبوب «السعادة» او «الحظ» سماه «حبوب السعادة» حدد فيه النصائح التي يجب على الطبيب التقيد بها حين يصف لمرضاه الاطفال تلك الحبوب.

ومن الناحية المبدئية لا يرى الدكتور المذكور اي خطأ في وصف تلك الحبوب من قبل الاطباء للمرضى لان الضغط النفسي والكآبة يمكن ان تلاحظ اعراضها على الطفل وهو في عمر 5 سنوات، ويضيف: ان هناك نسبة 1 : 2 من اطفال المدارس يعانون من الكآبة، وبعد سن البلوغ تزداد هذه النسبة لتصبح 2 : 7 من مجموع الطلاب، لكن تورك فيركو عضو البرلمان في اللجنة الصحية ممثلا لحزب اليسار يقول: [illegible]

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الاوسط»

اقدم شاب مساء اول من امس في سان نازار في منطقة اللوار انطلنتيك جنوب غرب فرنسا على الانتحار بعد ان اطلق الرصاص على شرطي برتبة قبطان يبلغ من العمر 52 عاما. وقال احد افراد فرقة الانقاذ التابعة لشرطة المنطقة، ان الشاب العاطل عن العمل لم يتردد في توجيه مسدس نحو الشرطي مباشرة بعد تسلمه ورقة استدعاء من يد الضحية الذي لفظ انفاسه متاثرا باصابة بليغة في بطنه.

واستنادا لنفس المصدر فان الشاب القاتل لم ينتحر فور اطلاق الرصاص على الشرطي ولم يوجه المسدس نحوه الا بعد محاولة فرقة الانقاذ اقتحام منزله للقبض عليه والقاتل المنتحر صاحب سوابق عدلية ومعروف في الحي الذي يقطنه بانه عنيف وخطير.

نكتة اليوم

قال الصياد لصديقه بعد رحلة صيد: ذهبنا لصيد [illegible]



ثمن النسخة